الجمعة 30 تموز 2021
العدد 4401 السنة الخامسة عشرة
Vendredi 30 juillet 2021 nº 4401 15ème année

20 صفحة
2000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تقرير

خطّ الغاز العربيّ حاجة ملحّة: **بانتظار قرار سياسي لإعادة تفعيله**

3

فرنسا تنظّم هجرة جماعية للممرّضين اللبنانيين [6]

تأليف الحكومة ليس ميسّراً [2]

يلجأ الجيل الجديد من حُكّام الخليج إلى أيّ وسيلة كانت لمصالحة معارضيهم والتخييف عليهم، بما فيها الاستعانة بالقدرات السايبرية الإسرائيلية لاداء مهامّهم الجاسوسية (أ ف ب)

التجسّس السعودي ـ الإماراتي

«الأخ الأكبر» برعاية تل أبيب

[12 ـ 15]

قضية اليوم

قائد الجيش في مصر: **جولة الامتحانات**

4

إضاءة

دعوا كوبا تعيش!

16

اليمن

حدود شبوة ـ البيضاء خارج «التسويات»: **«أنصار الله» على مشارف بيحان**

15

المشهد السياسي

الابتعاد عن النقاط الخلافيّة لا يلغي وجودها: تأليف الحكومة ليس ميسّراً

بثّ الإيجابيات لا يلغي أسباب القلق. فبالرغم من أن الرئيس ميقاتي يتعامل مع عملية تأليف الحكومة بشكل مغاير كلياً عن أسلوب سعد الحريري، الذي ركّز على مواجهة رئاسة الجمهورية أكثر من تركيزه على تأليف الحكومة، إلا أن النتيجة حتى الآن لا تزال نفسها. فتجنب المطبات التي تواجه طريق التأليف لا يعني أنّه سيكون ميسّراً. حقيبة الداخلية هي العقبة حالياً، لكنها لن تكون الأخيرة. وسط ظهور بوادر خلافات عديدة على الأسماء

(هيثم الموسوي)

«الأجواء لا سلبية ولا إيجابية». عبارة تصف فيها مصادر متابعة لتأليف الحكومة الأجواء التي تنتج من لقاءات رئيس الجمهورية بالرئيس المكلف، حتى الآن، يصر الطرفان على إشاعة جو من التفاؤل، المرتبط باستعدادهما للتعاون، تمهيداً للوصول إلى إنجاز عملية التأليف في أسرع وقت. وأسرع وقت هنا ليس مرتبطاً بتاريخ 4 آب. فالرئيس المكلف يرفض تقييد نفسه بمهلة زمنية، لكن المصادر تؤكد في

مغادرة البخاري: رسالة سلبية إلى ميقاتي؟

الوقت نفسه أنه يدرك جيداً التحديات التي تواجه البلد، وبالتالي يدرك كلفة التأخير في تأليف الحكومة. ولذلك، هو وضع تكليفه في خانة المسعى الإنقاذي، وإذا تبين له أنه سيفشل في مسعاه فلن يتردد في اتخاذ قرار الانسحاب. وأضاف ميقاتي، عبر برنامج «صار الوقت» على «أم تي في»: «أنا نجيب ميقاتي عندي أدائي وصورتي وتاريخي، وهذا ما يقرر الخطوات المستقبلية».

وقال ميقاتي: «الوضع ليس سهلاً، وكلنا نعرفه». وتمنى التخفيف من الكلام السلبي، داعياً إلى إعطائه «مهلة صغيرة للخروج من الجورة».

وردّاً على سؤال عن إمكانية إعطائه ما لم يأخذه الحريري، قال ميقاتي: «التنازل لمصلحة الوطن ولا أحد يأخذ أو يعطي شيئاً منه... نتحدث عن إدارة وطن».

وإلى أن تتضح أكثر مالأمور، لا يزال الرئيسان عون وميقاتي يرفضان إخراج أي خلاف بوجهات النظر إلى العلن، حيث اتفقا على إبعاد النقاط الخلافية حالياً. هذا المنحى لا يعني سوى مراكمة الإيجابيات إلى أن يحين موعد السلبيات التي يمكن أن تفجر الحكومة.

لكن حتى اليوم، يبدو جلياً أن الرئيس المكلّف يريد أن يُثبّت أنه يتعاطى مع التأليف بنفس جديد، يسعى من خلاله إلى تجنّب المطبات التي حكمت العلاقة بين عون وسعد الحريري، ساعياً إلى تكريس علاقة جديدة مع رئيس الجمهورية. وإذا كان عون يلاقيه في منتصف الطريق، تأكيداً على رغبته، بدوره، في إنجاز التشكيلة، فقد اكتفى البيان الصادر بعد اجتماعهما أمس، بالإشارة إلى تبادل الآراء في الصيغ المقترحة لتوزيع الحقائب الوزارية على الطوائف في أجواء إيجابية، تعكس تقدماً في مسار التشاور بين الرئيسين لتأمين ولادة سريعة للحكومة العتيدة. وجاء في الخبر الذي وزعه القصر الجمهوري أن الرئيسين عون وميقاتي سيلتقيان مجدداً الاثنين المقبل لاستكمال البحث.

الأجواء الإيجابية لم تحجب الخلاف الذي سرعان ما ثبتته الصيغة التي قدمها ميقاتي لتوزيع الحقائب. فضمّه حقيبة الداخلية إلى الحصة السنية مقابل إسناد العدل إلى المسيحيين، يعني أنه يقدّم صيغة مرفوضة سلفاً من عون، وهو ما عبّر عنه الأخير بوضوح، وإن فضّل الطرفان إبقاء الخلاف في الغرف المغلقة.

إلى ذلك، بالرغم من حرص المعنيين بالتأليف على التأكيد أن البحث لم يصل إلى مرحلة الأسماء، إلا أن مجرّد طرح الموضوع، حتى لو لماماً، أظهر أن التباعد كبير، علماً بأن مصادر مطلعة كانت قد أكدت أن أي أسماء تُعرض ليست سوى من باب التحليل، فلا الرئيس المكلّف عرض أسماء تشكيلته، ولا رئيس الجمهورية قدم رؤيته لمسألة الأسماء.

إلى ذلك، أصرّت مصادر مطلعة على التعامل مع مغادرة السفير السعودي وليد البخاري لبيروت بوصفها إشارة سلبية للرئيس المكلف. وربطت هذه المصادر الخطوة السعودية، بخطوة سابقة تمثلت باستقبال البخاري للوزير السابق محمد الصفدي، الذي يشن حملة عنيفة على ميقاتي. لكن في المقابل، أصرّت مصادر مقرّبة من الأخير على نفي الترابط بين مغادرة السفير وبين تأليف الحكومة. فهي تتمسّك بما نقله الفرنسيون لميقاتي، ومفاده أن السعوديين لا يتدخّلون بالاستحقاق اللبناني ولا يفرضون أي شروط، لكنهم سيبنون موقفهم من خلال الأداء والحكم على الأفعال.

وفي سياق متصل، أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أمس، أن اتصالاً جرى، بناءً على اتفاق مسبق، بين نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف والرئيس المكلف نجيب ميقاتي. ووفق البيان الروسي، أكد بوغدانوف، خلال الاتصال، ترحيب روسيا بتكليف ميقاتي، وتمنى له الإسراع في تنفيذ مهمة تأليف «حكومة مهمة قادرة على أن تحصل على دعم قوى سياسية وطائفية أساسية في لبنان».

(الأخبار)

تقرير

حرائق عكار تفضح الدولة: 7 أفراد لمراقبة الأحراج!

نجلة حمود

بدت محافظة عكار على مدار يومين عاجزة كلياً، ومحاصرة بالسنة اللهب من كل حدب وصوب، بعدما اندلعت حرائق في بلدتي القبيات وعندقت، وامتدت الى جبل أكروم والحدود السورية المتاخمة. كما اندلعت حرائق في بلدات بينو والدورة في منطقة الجومة. وقضت النيران على اهم الغابات الحرجية المعمّرة بساعات وحوّلتها الى رماد وسواد داكن. وبالرغم من المناشدات والتصريحات، وتحرك آليات الدفاع المدني من كل لبنان، وطلب الحكومة اللبنانية المساعدة من دولة قبرص، إلا أن الاتكال الأساسي كان على سواعد أبناء عكار الذين طوّقوا الحريق بالملحم الحي وبالوسائل البدائية، وقدموا شهيداً هو الفتى أمين ملحم ابن الـ 16 عاماً من أكروم الذي قضى أثناء محاولته منع النيران من التمدد الى أرضه، فأغمي عليه وتوفي.

وكشفت الحرائق مدى عجز الدولة اللبنانية وانحلالها، وعدم قدرتها حتى على تأمين المازوت للصهاريج وآليات الدفاع المدني. هي جهنّم اختبرها أبناء عكار على مدار يومين متتاليين، فحوّلوا البلدات المنكوبة إلى خلية نحل، يعملون على نقل المياه بآلياتهم الخاصة، واستخدموا «النباريش» المنزلية والزراعية، كل ضمن إمكاناته.

وبالرغم من تدخل سبع طوافات للجيش اللبناني ومساندة الطوافات السورية لأهالي جبل أكروم، وسيارات الإطفاء السورية التي منعت تمدّد النيران الى سوريا عبر بلدة أكروم السورية، إلا أن النيران بقيت مشتعلة حتى ساعات متأخرة من ليل أمس.

ضخامة الحريق وتمدّده في بقعة جغرافية واسعة كشفا ضعف الإمكانات، وحتى انعدامها في محافظة عكار وعلى مستوى كل الأجهزة والوزارات المعنية، إذ ينتشر 17 مركزاً للدفاع المدني موزعة من العبدة حتى الحدود السورية في وادي خالد، جميعها تعاني نقصاً كبيراً في التجهيزات، وخصوصاً الصهاريج التي تعمل على تغذية الإطفائيات بالمياه. إضافة الى النقص الحاد في الكادر البشري، إذ لا يتجاوز عدد الأجراء الـ 47 عنصراً، معظمهم غير قادرين على العمل بسبب تقدّمهم في السن، وبالتالي فإن الاعتماد الأساسي على بعض المتطوعين.

أما بالنسبة إلى مراكز الأحراج، فيوجد في عكار خمسة مراكز فقط هي: مركز القموعة، حرار، عين يعقوب، عندقت والعبدة، جميعها تعاني نقصاً في الكادر البشري، إذ يقتصر عدد عناصرها على 7، فضلاً عن النقص الكبير في التجهيزات والمعدات اللازمة للتنقل في الغابات ومكافحة الحرائق.

في المقابل، طالب النائب أسعد درغام في تصريح له القضاء والأجهزة الأمنية بالتحرك فوراً لكشف الفاعلين وإنزال أشد العقوبات بهم. وأكد أن «التقاعس البيئي هو ما أوصلنا الى هذه النتيجة». فهناك عشرات الدعاوى لدى المدّعي العام البيئي في الشمال غسان باسيل والتي لم تصل الى خواتيمها، وهذه مسألة مهمة، ويجب المحاسبة لأن عكار متروكة لمصيرها وهناك تقصير فاضح وغياب تام للأجهزة الرقابية والقضائية».

عدد الأجراء في 17 مركزاً للدفاع المدني يقتصر على 47 فرداً!

تقرير

خطّ الغاز العربيّ حاجة ملحّة: بانتظار قرار سياسي لإعادة تفعيله

قبل نحو واحد وعشرين عاماً، وضع مندوبو ثلاث دول عربية اللمسات الأخيرة على مشروع طموح كانت غايته في المرحلة الأولى نقل الفائض من الغاز الطبيعي بين عدة دول عربية. وفي المرحلة الثانية ربط المشروع بالشبكة الأوروبية عبر تركيا. ومع أن المشروع وجد طريقه للتنفيذ خلال فترة زمنية قصيرة، إلا أن تدفّق الغاز سرعان ما توقّف بالكامل مع بدء أحداث ما سُمّي بالربيع العربي

زياد غصن

ما تواجهه اليوم سوريا ولبنان من أزمة كهربائية خانقة، كان مخططاً له ألا يحدث قبل حوالى عقدين من الزمن، وتحديداً مع الاتفاق على إنشاء خط أنابيب ينقل الغاز المصري إلى البلدين إضافة إلى الأردن. وهذا ما حدث فعلاً في عام 2003، عندما تمّ تدشين المقطع الأول من الخطّ، والذي يربط مدينة العريش المصرية بالعقبة الأردنية بطول 165 كم، وفي عام 2008 عندما تمّ الانتهاء من استكمال مسار الخط داخل الأراضي السورية وصولاً إلى طرابلس في لبنان، ليتجاوز بذلك إجمالي طول الخط المنجز أكثر من ألف كم بدءاً من العريش المصرية إلى حمص السورية، وبكلفة تزيد على 1,2 مليار دولار.

نجاح.. فتوقّف!

لم تمهل الأحداث التي عصفت بالمنطقة العربية منذ نهاية عام 2010 المشروع المذكور ليكمل حلمه، ويتحوّل من مجرّد مشروع تعاون عربي إلى مشروع استراتيجي يربط بين الدول المنتجة والمستوردة للغاز الطبيعي في قارات العالم القديم، فالمشروع في مداه القريب كان يستهدف ضمّ منتجين كبار كالسعودية والعراق والربط مع الشبكة الأوروبية عبر تركيا، وبحسب ما يشير وزير النفط السوري الأسبق المهندس سليمان عباس، فإن «الخطّ كان يمثل منفذاً تصديرياً مثالياً لجهة التكاليف وسرعة إيصال المنتج إلى الأسواق المستهلكة، وتالياً فإن أهمية المشروع المستقبلية كانت تتمثل في العمل على انضمام السعودية باحتياطاتها التي كانت تتجاوز 8,6 تريليون م3، والعراق باحتياطاته التي تزيد على 6,4 تريليون م3، ولا سيما أن الربط مع الشبكة التركية كان قاب قوسين أو أدنى من التحقق في عام 2011. لكن التطورات التي حصلت في المنطقة من غزو العراق إلى الأحداث في كل من مصر وسوريا، حالت دون أن يُستكمل المشروع». ويضيف في حديثه لـ«الأخبار» أن «سوريا كانت تعوّل على الخط في تلبية احتياجاتها المتزايدة من الغاز الطبيعي، والتي قُدّرت بناءً على مشروعات التنمية المراد تنفيذها خلال العقد الثاني من القرن الحالي، بحوالى 90 مليون م3 يومياً، إضافة إلى أن نقل الغاز العراقي عبر الشبكة السورية كان يمكن له أن يتيح تشغيل معامل الغاز الموجودة في سوريا، والتي كانت طاقتها الإنتاجية اليومية تزيد على 47 مليون م3 يومياً، والاستفادة من الغاز المعالج لسدّ الحاجة المحلية وتصدير الباقي إلى تركيا الحريصة على تنويع مصادر توريداتها من الغاز لأسباب سياسية».

ومع تعرّض الخط في مقطعه الممتد بين العريش والعقبة لسلسلة تفجيرات مع بداية الثورة المصرية عام 2010، وصل عددها إلى حوالى 18 اعتداء، ومن ثم تراجع كميات الإنتاج المصري من الغاز إلى حدود باتت فيها عاجزة عن تلبية الاحتياجات المحلية التي وصلت إلى أكثر من 150 مليون م3 يومياً، توقّف ضخّ الغاز عبر الخط العربي، لا بل إن القاهرة اضطرّت إلى استثمار المقطع بين العريش والعقبة عبر طريقة الضخ العكسي لاستيراد بعض الكميات من «إسرائيل»، وذلك قبل أن يصار إلى اكتشاف حقل الظهر عام 2015، والذي تتجاوز احتياطاته حوالى

كان متوقّعاً ربط الخط الغاز العربي بالشبكة التركية التي تلبي احتياجات السوق المحلية وتصدّر إلى الدول الاوروبية

30 تريليون م3. الاكتشاف الذي أعاد الأمل بإمكانية عودة «الحياة» إلى الخط الذي ربما كان، إلى جانب اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية، من المشروعات العربية النادرة التي وجدت طريقها للتنفيذ الفعلي.

إحياء المشروع

كل الظروف الاقتصادية الحالية، تبدو مهيّأة لإعادة استثمار الخط من جديد، على الأقل في مقطعه العربي، والذي لم يتضرّر كثيراً خلال السنوات السابقة. فمصر عادت دولة منتجة ومصدّرة للغاز، وحاجة كل من الأردن وسوريا ولبنان إلى الغاز باتت كبيرة لأسباب خاصة بظروف كل بلد منها، كما أن الوضع القلق لمضيق هرمز المتحكّم في صادرات دول المنطقة من النفط والغاز، يجعل من الخط خياراً مستقبلياً راجحاً لكلّ من الرياض وبغداد، وربّما لاحقاً الدوحة وطهران، والتي تضطر حالياً وفق ما يشرح خبير نفطي، إلى تسييل الغاز لتتمكّن من تصديره بحراً وبأجور نقل عالية، ثم تقوم الدول المستوردة بإعادته إلى حالته الغازية. لكن، بتصدير الغاز عبر أنابيب الخط العربي، لن تكون هناك حاجة إلى تسييله، الأمر الذي من شأنه أن يوفّر مبالغ كبيرة على المصدر والمستورد معاً. إنما كل ذلك يبقى، بحسب ما يذكر المهندس عباس، «مرهوناً بالتطوّرات التي يمكن أن تطرأ على العلاقات والمصالح السياسية بين دول المنطقة، والتي كان لاستقرارها في مرحلة سابقة دور أساسي في الاتفاق على المشروع وتنفيذه»، فضلاً عمّا ستؤول إليه الجهود المبذولة لتسوية مشاكل المنطقة وأزماتها، بدءاً من الحرب السورية إلى البرنامج النووي الإيراني، فمشكلة الدور التركي. فمثلاً، ربما تكون العقوبات الأميركية المفروضة على سوريا بموجب قانون قيصر سبباً مباشراً في عرقلة أي رغبة مصرية في تزويد دمشق باحتياجاتها من الغاز وتالياً لبنان، كما أن استمرار احتلال تركيا لأراض سوريّة ودعمها لتنظيمات مسلحة معارضة لدمشق، يجعل من مشروع ربط شبكة الغاز السورية بنظيرتها التركية يبدو مستحيلاً في الوقت الراهن، ما يجعل التصدير إلى أوروبا خياراً مستبعداً في الوقت الراهن، وهذا أيضاً ما ينطبق على واقع العلاقات العربية الإيرانية المعرقل لأي مشروعات مشتركة. كل ذلك، فضلاً عن المشروعات الأخرى التي ظهرت أخيراً ويمكن أن تتحوّل بفعل الضغوط السياسية إلى بديل استراتيجي للخط العربي، كالمشروع الذي يستهدف مدّ الخط الذي يربط العريش المصرية بعسقلان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ليصل إلى قبرص ومنه إلى أوروبا، وهو المشروع الذي أغاظ أنقرة الرافضة أن يمتدّ الخط من عسقلان إلى ميناء جيهان، كما كان مخططاً له سابقاً. وفي إشارة أخرى إلى الأهمية الاستراتيجية للخطّ، يروي مسؤول نفطي سوري فضّل عدم الكشف عن اسمه، أن «إحدى الشركات النفطية العالمية الكبرى، عرضت على الحكومة السورية في وقت سابق قبل الحرب، استثمار مقطع الخطّ الذي يربط بين مدينة حلب ومدينة كلس التركية لمدة عشر سنوات، وهو ما رفضته الحكومة السورية لقناعتها أن الشركة تسعى من خلال عرضها إلى التحكم مستقبلاً في تصدير الغاز المُنتج من عدّة دول عربية إلى أوروبا عبر الشبكة التركية، خاصة مع وجود استثمارات لتلك الشركة في بعض حقول الغاز العراقية».

الخط الكهربائي أيضاً!

إن النجاح في إعادة تشغيل خط الغاز العربي، قد يفتح الباب أمام مشروع عربيّ آخر انطلق العمل به خلال العقد الأول من القرن الحالي، وتضمّن إجراء ربط كهربائي بين الدول نفسها، بحيث تتحوّل الشبكات الكهربائية في الدول المشتركة إلى ما يشبه الشبكة الواحدة، التي تقوم بعملية إعادة توزيع للطاقة المنتجة والفائضة في بعض الدول، لسدّ النقص الحاصل في الطاقة لدى دول أخرى وهكذا. وهو مشروع كان يُخطَّط له أن يتوسّع ليشمل دولاً عربية عدّة، وفي مرحلة لاحقة يتمّ الربط مع الشبكة التركية. لكن أحداث «الربيع العربي» أسهمت أيضاً في إيقاف العمل في المشروع، وذلك مع تعرّض الشبكات الكهربائية، ولا سيما في سوريا والعراق، للتخريب والتدمير الكبيرين، والاعتداء على الشبكة المصرية في منطقة سيناء مع مطلع العقد الثاني.

قضية اليوم

قائد الجيش في مصر: جولة الامتحانات

في غمرة التكليف وزيارات التأليف الحكومي، تبرز زيارة قائد الجيش العماد جوزف عون لمصر، من دون ضجة إعلامية، لتطرح مجدداً معنى هذه الجولات تحت «يافطة» المساعدات، فيما هي تطلّ منذ الآن على الانتخابات الرئاسية

هيام القصيفي

في تشرين الأول 2007، استقبل الرئيس المصري حسني مبارك قائد الجيش العماد ميشال سليمان. كان لبنان على أبواب الفراغ الرئاسي على بعد أسابيع من نهاية الولاية الممددة للرئيس إميل لحود، قبل أن يتهيّأ لـ 7 أيار وعقد مؤتمر الدوحة في قطر في عام 2008. حينها أعطى مبارك إشارة الانطلاق للإتيان بقائد الجيش رئيساً للجمهورية، بعدما «نجح في الاختبار». فتوالت لقاءات واتصالات التنسيق المصرية مع دمشق وقطر وباريس، وصولاً الى دعوة وزراء الخارجية العرب الى انتخابه، وبدأت مرحلة الإجماع

> **العواصم التي تتعامل مع قائد الجيش كمرشح رئاسي توحي وكأن لبنان مقبل على مرحلة فراغ رئاسي طويل**

اللبناني عليه، قبل الوصول الى الدوحة.

في تموز عام 2021، حجب الانشغال بتأليف الحكومة الضوء عن زيارة قائد الجيش العماد جوزف عون لمصر ولقائه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ووزير الدفاع محمد زكي، ومدير المخابرات عباس كامل. بحسب المعلومات الرسمية، فإن الزيارة خُصصت للبحث في التعاون بين الجيشين والمساعدات للجيش اللبناني الذي يعاني من أزمات مالية، في إطار ما تقدّمه مصر له منذ مدة. لكن الزيارة تحمل دلالات معبرة، في السنة الأخيرة من عهد الرئيس ميشال عون، وتوسيع قائد الجيش الى «بيكار» السياسي بعد لقائه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ومن ثم إضفاء «شرعية» على زيارات قائد خارجية أخرى، ولقاءات تعدّ له بطريقة رسمية.

وهي لا بد أن تضع علامة استفهام على جدول أعمال قائد الجيش الذي يستعد لزيارات تشكل مظلة واسعة يستظلّها في التحضير لجدول أعمال ولقاءات نوعية في أكثر من عاصمة عربية وغربية. ولافتة المساعدات تُبعد الشبهات السياسية عن أي جولة يقوم بها، وخصوصاً بعد مؤتمره الصحافي الأول من نوعه في آذار الفائت والذي توجّه فيه الى السياسيين، وقدّم نفسه مرشحاً رئاسياً غير معلن رسمياً.

إلا أن التجربة في لبنان دلت على أن الأمور ليست بهذه البساطة. وطلب المساعدات، قبل مؤتمر باريس المتعثر، وبعده، ليس وحده على جدول الأعمال. فالدول المعنية، عربية أو غربية، بدأت تتعامل مع قائد الجيش على أنه مرشح رئاسي كما درجت العادة، وهي في طور القيام معه باستطلاع أشبه بالامتحان، على مستوى التعرف إليه مباشرة، والنقاش معه، ليس في ملف الجيش فحسب، وإنما في وقائع تتعلق بالوضع الداخلي وعلاقات الجيش بالقوى السياسية، علماً بأن باريس حاولت بعد لقاء ماكرون ــ عون توجيه رسائل وإشارات غير استفزازية لأي مرشح رئاسي آخر أو أي فئة سياسية، بتأكيد أنها تعاملت معه انطلاقاً من موقعه قائداً للجيش، ولا سيما بعدما أثيرت أجواء في لبنان مقرّبة منه تعطي للّقاء بعداً رئاسياً واسعاً. وهو كذلك ما حاولت السفيرة الأميركية دوروثي شيا التأكيد عليه من أنه «شريك جيد لنا من منصبه الحالي كقائد للجيش».

وفي انتظار أن يستكمل عون جولاته، ثمة ملاحظة يجدر التوقف عندها، وهي أن أي زيارة على هذا المستوى لقائد الجيش، بحيث يلتقي قادة الدول ورؤساءها، إضافة الى مديري المخابرات والأمنيّين وهم الأكثر فاعلية في ملفات الرئاسة، فهذا يعني أن العواصم التي بدأت تستقبله وتتعامل معه (على الأقل) كواحد من المرشحين، توحي وكأن لبنان مقبل على مرحلة فراغ رئاسي طويل مع ما يعنيه ذلك من تأثيرات سياسية سلبية سبق أن عاشها اللبنانيون. فقائد الجيش يحتاج الى تعديل دستوري لانتخابه في الظروف الطبيعية. ومن غير المنطقي الاعتقاد بأن الكتل المسيحية الثلاث، القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر والمردة، المرشحة قيادتها للرئاسة، ستقبل بتعديل دستوري للإتيان به. أما الفراغ الرئاسي فهو المسلك الوحيد الذي يمكن من خلاله الإتيان بقائد الجيش رئيساً للجمهورية (مع التذكير بأن سليمان أتى من دون تعديل دستوري بعد مرحلة الفراغ الرئاسي)، وأي تصرف من هذه الدول تجاه قائد الجيش، بما هو أبعد من موقعه الحالي العسكري الصرف، مهما حاولت بعض الشخصيات الترويج له، فهذا يعني أن خطر الفراغ لم يعد مجرد وهم، بل حقيقة. ما يحمّل هذه العواصم وممثليها الدبلوماسيين ــ الذين يتحرّكون قبل سنة وثلاثة أشهر من الاستحقاق الرئاسي، وفي خضمّ استحقاقات حكومية ونيابية مقبلة غير معروفة النتائج ــ مسؤولية الترويج غير المباشر للفراغ الرئاسي. وهي بذلك تدعو الجميع إلى الاستعداد لمرحلة تختلط فيها مجموعة تحدّيات سياسية وأمنية، تكون دائماً المعبر لحلول رئاسية بعد فراغ.

(هيثم الموسوي)

تقرير

اقتراح الحريري لرفع الحصانات: مناورة سياسية لا دستورية

ميسم رزق

ما إن وجّه المحقّق العدلي في قضية انفجار مرفأ بيروت طارق بيطار كتاباً إلى مجلس النواب قبل حوالى شهر، مُطالباً برفع الحصانة عن النواب (الوزراء السابقين) غازي زعيتر وعلي حسن خليل ونهاد المشنوق، حتى انتشرت التأويلات السياسية والدستورية للخطوة التي قام بها. ونظراً إلى الانقسام السياسي حول المرجعية التي يحقّ لها محاكمتهم واتهام «المدعى عليهم» للقاضي بالاستنسابية، بدأت الاقتراحات تنهال تحت مسمّيات دستورية أخطر ما فيها أنها لا تستهدف الوصول إلى الحقيقة، إنما محاولات للاحتفاظ بالمكتسبات لدى البعض أو إبعاد كأس الادعاء لدى البعض الآخر. وإن كانت خطوة بيطار لا تضمن طريقَ العدالة الصحيح، فإنها والمسار المواجه لها سيكوّنان حتماً الطريق السريع لتضييع الملف.

فبعد عريضة «طلب اتهام وإذن بالملاحقة أمام المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، استناداً إلى القانون 13 الصادر عام 1990»، خرج رئيس تيار المستقبل سعد الحريري طارحاً تبنّي اقتراح دستوري يقضي بتعليق كل الحصانات. فتح ذلك باباً جديداً للخلاف حول الملف، وخاصة أن القصد من طرحه هو «المنفعة» الشخصية لحماية نفسه من الادّعاء عليه مستقبلاً، ومن ثم ردّ اتهامه بمحاولة الهروب من التحقيق وبالسعي الى طمس الحقيقة عقب توقيع نواب من كتلته على عريضة إحالة المدعى عليهم الى المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء.

النقاش حول اقتراح الحريري اليوم يأخذ مسلكين. الأول دستوري ينسفه من أساسه، وآخر سياسي حيث يسعى الحريري إلى الحصول على «بصمة» الكتل النيابية. في الدستور، لا يمكن الدعوة إلى أي تعديل في المواد الدستورية قبل بدء العقد العادي للمجلس في 19 تشرين الأول. وفي حال تأجيل الخطوة الى ذلك الوقت، فإن الأولوية لن تكون له، لأن المادة 32 من الدستور تقضي بأن تخصّص أولى جلسات العقد العادي لمناقشة الموازنة العامة والتصويت عليها. وحتى لو سلك اقتراح الحريري طريقه في الهيئة العامة، لا يُمكن إرساله إلى الحكومة ما دامت حكومة تصريف أعمال، ويحتاج إلى أكثرية الثلثين في أي حكومة جديدة.

هذا المسار الذي قد يمتدّ لأشهر طويلة تكون حينها ولاية المجلس النيابي قد انتهت، يحاول تيار «المستقبل» تدعيمه بمسار سياسي، إذ بدأ أمس وفد برئاسة النائبة بهية الحريري ويضم النواب: سمير الجسر، هادي حبيش، رلى الطبش، محمد الحجار وطارق المرعبي، بجولة على الكتل النيابية من أجل تأمين أكبر تأييد لاقتراح القانون لكونه يحتاج إلى أكثرية الثلثين، ومن دونها لا يمكن أن يمر. وقد بدأت الكتلة جولتها من عين التينة حيث التقت الرئيس نبيه بري لمدة ساعة ونصف ساعة، ولم تجد صعوبة في الحصول على ما تريد. إذ أكد بري أنه «لا يمانع الاقتراح» بحسب مصادر كتلة المستقبل. وبينما لا يزال النقاش مفتوحاً مع النائب وليد جنبلاط الذي زارته الكتلة أمس أيضاً، إلا أن الجو بين الوفد والتيار الوطني الحر كان «ملتهباً»، كما قالت المصادر متّهمة «النواب العونيين بالتهرب من الاقتراح حماية لرئيس الجمهورية». فقد أشارت المصادر إلى أن «الوفد العوني الذي اجتمعنا به برئاسة أمين سر التكتل النائب إبراهيم كنعان وعضوية النواب: سيزار أبي خليل، نقولا الصحناوي، فريد البستاني وإدغار طرابلسي، يتذرع بفكرة أن المسار الذي نتحدث عنه طويل جداً وسيأخذ الكثير من الوقت، علماً بأننا ناقشنا معه فكرة ترك التعديل الدستوري إلى أن تحل الدورة العادية، لكن اليوم نستطيع أن نعدّل عدداً من القوانين من بينها مواد في قانون أصول المحاكمات الجزائية والمدنيين، وأن هذا الأمر لا يحتاج إلى أكثر من أسبوعين للبتّ به». وقد طالب وفد المستقبل خلال الجلسة بالابتعاد عن المزايدات «لأننا نحن وأنتم نريد أن يبقى الملف عند المحقق العدلي، وما نطرحه يحقق المطلوب»، وبما أننا «أمام نصوص دستورية لم تلحظ وقوع حدث يشمل الجميع في المسؤولية، فلنعلق المواد إلى حين تعديلها». وفيما ردّ نواب من التيار بأن ما يطلبه المستقبل «هو تعديل من خارج الآلية الدستورية ولا نوافق عليه، لأنه مخالف»، اعتبرت مصادر المستقبل أن «التيار يهدف الى حماية رئيس الجمهورية الذي يقول الدستور في المادة 60 منه إن لا تبعة على رئيس الجمهورية حال قيامه بوظيفته إلا عند خرقه الدستور أو في حال الخيانة العظمى، وفي حال تعليقها فإن الادعاء يمكن أن يوجّه إليه لأن المراسلة ـ بشأن نيترات الأمونيوم ـ التي وصلت الى رئيس الحكومة وصلت إليه في اليوم نفسه». في المقابل، أكّدت مصادر التيار الوطني الحر أن «اقتراح «المستقبل» ليس سوى مناورة هدفها «القوطبة» على طلبات المحقق العدلي، والتغطية على العريضة النيابية التي تسببت برد فعل مستنكر من قبل الرأي العام».

> **مصادر «التيار»: اقتراح «المستقبل» مناورة هدفها «القوطبة» على طلبات المحقق العدلي**

كذلك يرى العونيون أن الحريري «يريد تضييع المسؤولية، من خلال زعم توسيع رقعة الملاحقات، فيما هدفه حماية نفسه عبر تكبير الحجر ليعجز الجميع عن حمله».

وفيما يُفترض أن تستكمل كتلة «المستقبل» جولتها على باقي الكتل الأسبوع المقبل، تناولت كتلة «الوفاء للمقاومة» في بيانها الأسبوعي الملف وقالت إن «اللبنانيين ينتظرون الحقيقة الكاملة التي يفترض أن تصل إليها التحقيقات في ما يتصل بانفجار مرفأ بيروت، ونحن تقدّمنا عام 2019 باقتراح تعديل دستوري ليتمكّن القضاء العدلي من محاكمة الوزراء ورؤساء الوزراء والنواب الوزراء».

جدير بالذكر أن الاقتراح تقدّم به آنذاك النائب حسن فضل الله لتعديل المادة 70 من الدستور التي تنص على ما حرفيّته: «لمجلس النواب أن ينّهم رئيس مجلس الوزراء والوزراء بارتكابهم الخيانة العظمى أو بإخلالهم بالواجبات المترتبة عليهم، ولا يجوز أن يصدر قرار الاتهام إلا بغالبية الثلثين من مجموع أعضاء المجلس. ويحدد قانون خاص شروط مسؤولية رئيس مجلس الوزراء والوزراء الحقوقية»، كذلك المادة 71 التي تقضي بأن «يحاكم رئيس مجلس الوزراء أو الوزير المتهم أمام المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء». ونص التعديل على محاكمة الوزراء أمام القضاء العدلي باستثناء الخيانة العظمى، وقد وقّع على هذا الاقتراح مع النائب فضل الله كلّ من: كتلتي «التنمية والتحرير» والنائب الآن عون. ويومها عارضته القوات والمستقبل والحزب الاشتراكي، إذ شدّد نوابهم في الجلسة على أولوية استقلالية القضاء.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية

فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

بمزيد من الرضا والتسليم بقضاء الله وقدره

ننعي اليكم فقيدنا الغالي المرحوم

السيد مصطفى علي الحسيني

نائب جبيل وكسروان

والده: المرحوم السيد علي

والدته: المرحومة السيدة شريفة الحسيني

زوجته: السيدة إلهام حسن الحسيني (03 382833)

ابنه: المحامي السيد فراس زوجته نورا محمد شهاب (03 442200)

ابنته: السيدة دمه زوجة السيد وليد أبو الفضل (03 370615)

أشقاؤه: المرحوم السيد محمد، دولة الرئيس السيد حسين، السيد عبد الإله، السيد طلال، السيد مهدي والدكتور السيد فيصل

شقيقاته: السيدة نجاة، والمرحومة الهام والمرحومة سهام والمرحومة المهندسة سلمى

يصلّى على جثمانه الطاهر بعد صلاة الظهر في تمام الساعة الواحدة يوم الجمعة الواقع في 30/7/2021 في بلدته مزرعة السياد – جبيل حيث يوارى في الثرى في مدافن البلدة.

وتُقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل العائلة في بلدته مزرعة السياد طيلة أيام الجمعة، والسبت، والأحد في 30 و31 تموز و1 اب

وفي بيروت في مقر جمعية التخصص والتوجيه العلمي يومي الاثنين والثلاثاء الواقعين في 2 و3 اب من الساعة الثالثة الى السادسة مساءً (مع مراعاة كافة الإجراءات الصحية)

الاسفون آل الحسيني وعموم أهالي مزرعة السياد وشمسطار

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

(الفاتحة)

في وداع «البوسطجي الأخير»

شُيّع الزميل وسام متّى (43 عاماً) إلى مثواه الأخير، عصر يوم أمس في كنيسة الصعود – ضبية، وسط حضور كبير لأصدقائه وزملائه ومحبيه، ممن شاركوا أسرته حزنها على رحيل وسام الذي شكّل صدمة لكل من عرفه.

وسام الذي عرف بمهنيته العالية وبخفة ظلّه وحبه للقاهرة وموسكو، كان عمل في جريدة «السفير» لعشر سنوات وإلى حين إغلاقها في نهاية عام 2016. وقبل أن ينضم إلى مجلة «180 بوست» التي كان جزءاً من هيئة تحريرها منذ تأسيسها وحتى رحيله، كانت له مساهمات عدة في «الأخبار». كما ساهم في إطلاق مواقع الكترونية عدة من بينها «المسكوبية» و«بوسطجي» و«المراسل»... وعمل مراسلاً لوكالة «سبوتنيك» الروسية في بيروت منذ عام 2016. وفي العام نفسه، حاول «إعادة إحياء» قسم الأخبار في إذاعة «صوت الشعب» كما تولى إدارة تحرير مجلة «النداء» لفترة محدودة.

تصوير هيثم الموسوي

تحقيق

ما لم تستطع فعله الأزمة المالية الاقتصادية في ضربة واحدة في القطاع الطبي المنهك، تتكفل به اليوم مؤسسة فرنسية تدعى ESLAN. هذه الأخيرة تحضّر لمؤتمر في أحد الفنادق اللبنانية منتصف آب المقبل للاتفاق للقاء ممرضين وممرضات من أجل «سحب» ما يقرب من 600 منهم إلى فرنسا. أما الجزء الآخر من القصة، فتكمن في الشق المتعلق بالعلاقة الوثيقة والمشبوهة لتلك المؤسسة مع العدو الإسرائيلي

فرنسا تنظّم هجرة جماعية للممرضين اللبنانيين

راجانا حميّة

خلال عام كامل من عمر الأزمة المالية الاقتصادية، ترك ما يقرب من 1600 ممرّض وممرّضة المستشفيات والمراكز الطبية اللبنانية بحثاً عن فرص عيش أفضل. طوال تلك الفترة، لم يحدث أن هاجر هؤلاء دفعة واحدة، إذ كانت قراراتهم فردية تتحكم بها «العروض المغرية» التي كانت تقدمها المستشفيات والمراكز في الخارج. مع ذلك، أحدثت هذه الهجرة فراغاً كبيراً في المؤسسات الصحية التي وجهت نفسها في مواجهة مزدوجة: الكورونا والهجرة. اليوم، يحدث أن تأتي إحدى المؤسسات الفرنسية لتفعل ما لم تفعله الأزمة، حيث تعمل اليوم على تجهيز «باسبورات» من تبقوا في أكبر عملية تهجير جماعية تستهدف بحسب الإعلان ما يقرب من 600 ممرض وممرضة، أما الغريب في الدعوى الجماعية التي توجهها المؤسسة التي تدعى Eslan، والتي تعد المؤسسة «رقم 2» في فرنسا في تشغيل المؤسسات الإستشفائية، فهي في الشروط التي تفرضها، كطلبها أن يكون المرشحون للهجرة من خريجي جامعة القديس يوسف حصراً، وممن يحملون الشهادات العليا.

ما تفعله هذه المؤسسة، اليوم، هو توجيه ضربة قاسية للقطاع الصحي الذي يقف على حافة الهاوية، فالكارثة هنا تكمن في هجرة 600 ممرض وممرضة من ذوي الكفاءات والخبرات دفعة واحدة، في محاولة مقصودة لإفراغ المستشفيات في هذا الظرف الحرج «في الوقت الذي كان ينتظر من تلك المؤسسة وغيرها مساندتنا لإنقاذ القطاع لا تدميره»، على ما يقول نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة، الدكتور سليمان هارون.

تلك المؤسسة تنظّم مؤتمراً علنياً ولقاءات مع الممرضين والممرضات للاتفاق معهم على عقود العمل المغرية الذين هم بأمس الحاجة إليها اليوم. المؤتمر سيُعقد في فندق «ريجينسي بالاس» في منطقة جونية في السادس عشر من آب المقبل وحتى السابع والعشرين منه. في عزّ الأزمة، وبدل أن تُمدّ يد المساعدة للبنان، ها هي مؤسسة آتية من كنف «الأم الحنون» لتمسك الممرضين والممرضات من اليد التي تؤلمهم. من انهيار معيشتهم، فيما هم لا حول ولا قوة لهم أمام العروض المغرية. وقد تمادت تلك المؤسسة في وقاحتها إلى حدّ الطلب من نقابة الممرضين والممرضات في لبنان وضع إعلان على موقعها الرسمي تروّج من خلاله للعرض في الخارج، وهو ما رفضته النقابة لتخطيه الأصول وما هو مسموح به. وفي هذا السياق، تشير نقيبة الممرضين والممرضات في لبنان، الدكتورة ريما ساسين إلى أن النقابة تتحضر الأسبوع المقبل لسلسلة اجتماعات ولقاءات لتدارك الكارثة. الموقف هنا واضح: «لا يمكن أن يكون موقفنا السماح بحصول تلك الكارثة»، تقول ساسين، ولكنها، تعرف مسبقاً أن النقابة لن تستطيع منع من يريد المغادرة والذي يواجه اليوم واقعاً معيشياً صعباً. في السابق، كانت النقابة قادرة على التحرك بهامش أكبر من الحرية، إذ «كان بإمكانها الذهاب إلى السفارات لمنع ذهاب الممرضين والممرضات»، أو في أحسن الأحوال العمل على تحسين ظروفهم. أما اليوم، فقد بات من الصعب سلوك تلك الدرب، ولذلك تعمل النقابة وفق أجندة جديدة تهدف إلى تحسين ظروف وشروط عمل الممرضين والممرضات لناحية تحسين رواتبهم وتحسين بيئة العمل في المستشفيات والمراكز أيضاً، أي «العمل على جذور المشكلة». لكنه درب طويل لن يُسلك بين ليلة وضحاها، أو على الأقل قبل السادس عشر من آب.

(مروان بو حيدر)

> تنظم ESLAN لقاءات مع الممرضين والممرضات في فندق ريجينسي بالاس للاتفاق معهم على عقود العمل

من جهتها، بدأت نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة تحركاً باتجاه مؤسسة «Eslan»، وبحسب النقيب سليمان هارون، «فقد أرسلنا أول من أمس رسالة اعتراض عبر البريد الإلكتروني، إذ ليس من المقبول في هذا الوضع الحرج أن تقوم المؤسسة بتلك الخطوة الكارثية التي من شأنها أن تضعف القطاع الصحي أكثر». ومن المتوقع أن ترسل النقابة رسالة ثانية اليوم إلى السفيرة الفرنسية في لبنان في الإطار نفسه.

لكن، هل يمكن أن توقف رسائل الاعتراض العملية المنظمة؟ لا يبدو ذلك، فهذه المؤسسة تعمل اليوم على سلب بلد من طاقاته العلمية والطبية في أقسى الظروف، من دون أن تحسب حساباً لأحد. في البلد السائب، يحصل أن تفعل «الأم الحنون» ما يحلو لها، ولو كان ذلك على حساب صحة المواطنين. أمام تلك الكارثة التي تفتعلها المؤسسة، يصبح من السهل فهم الاستباحة الفرنسية الرسمية للبنان.

Eslan والعدو الإسرائيلي: العلاقة المشبوهة

هل تقتصر حكاية Eslan في لبنان على تلك الكارثة التي تهدّد القطاع الصحي؟ الأكيد أن ثمة جانباً آخر يتعلق بارتباطات تلك المؤسسة، وتحديداً علاقتها العلنية والمباشرة مع العدو الإسرائيلي، والتي تطرح علامات استفهام واسعة حول هذا الظهور في لبنان من باب القطاع الصحي. فهل لإسرائيل علاقة بذلك؟ وهل يرقى إعلان تلك المؤسسة إلى محاولة تنظيم هجرة جماعية؟ لا سيما أن الحديث يدور عن أعرق المؤسسات الاستشفائية الخاصة في فرنسا وأكثرها ريادة؟ ولعل ما يدفع للشك هنا هو علاقة المؤسسة المذكورة مع مؤسسات ومسؤولين إسرائيليين. أول الغيث يبدأ من العنوان المذكور على الموقع التابع لـ«CRIF» (المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية): «إسرائيل تريد دخول نادي الدول الفرانكفونية». وهذا العنوان ليس إلا اقتباساً لكلام مئير حبيب، الإسرائيلي الفرنسي من أصول تونسية - إيطالية، والذي كانت مهمته بالضبط هي العمل على دخول إسرائيل إلى «النادي». الرجل ذو الميول اليمينية الإسرائيلية المتطرفة، هو واحد من السياسيين المقربين من رئيس الوزراء السابق، بنيامين نتنياهو، وهو من كان يعتبره الأخير الممثل الخاص له في فرنسا. كما أنه نائب رئيس «المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية» (أكبر اللوبيات اليهودية هناك). وكان حبيب قد أطلق هذا التصريح خلال المؤتمر الذي دعا إليه «المعهد الأكاديمي في نتنانيا» في 3 آذار من العام 2011، والذي عقد في صالات الشرف المميزة في وزارة الخارجية الفرنسية وحضره أكثر من مئة شخصية بينهم سفير إسرائيل لدى فرنسا في حينه، يوسي غال، ووزير الإعلام والشتات... وميشال بودكير، الذي كان يدير في ذلك الحين مؤسسة استشفائية تدعى «فيتشي غروب». والأخيرة دُمجت عام 2015 مع مؤسسة أخرى تدعى «فالينتاليا»، لتصبح بعد ذلك مؤسسة ESLAN. والمؤسسة هي نفسها اليوم صاحبة عروض العمل للممرضين اللبنانيين اليوم، والتي تعتبر الرقم اثنين في فرنسا، من حيث قدرتها التشغيلية للمؤسسات الاستشفائية الخاصة هناك. كما لها علاقات وطيدة مع نظيراتها من المؤسسات الإسرائيلية، ففي عام 2016، حضر بودكير نفسه مؤتمراً في مدينة حيفا المحتلة من أجل تبادل المعلومات مع نظرائه الإسرائيليين والأميركيين بخصوص فيروس «زيكا»، وفق ما أوردته صحيفة «معاريف». أما العلاقة الأخرى للمؤسسة الفرنسية مع الإسرائيليين هي أنها تشغل البروفيسور الإسرائيلي ميشال ستارك كمستشار طبي لديها. وستارك بحسب ما يعرّفه موقع «إيكزيت فالي» هو الرجل الذي يجلب الاستثمارات للشركات الإسرائيلية الناشئة، وقد طوّر إلى جانب أطباء إسرائيليين وأجانب آخرين تكنولوجيات لعلاج أمراض عنق الرحم وعمل في مستشفيات إسرائيلية ومحاضراً في أكثر من جامعة.

خلاف في نقابة الأطباء: أبو شرف «يُسامح» بـ20 ألف دولار!

هديل فرفور

عقب انفجار المرفأ في الرابع من آب العام الماضي، تلقّت نقابة الأطباء في بيروت هبةً مالية من نقابة الأطباء في فرنسا قُدّرت بنحو مئة ألف يورو لإصلاح الأضرار التي لحقت بمبناها. ولزّمت النقابة إحدى الشركات أعمال صيانة الألومينيوم في المبنى وفق عقد بلغت قيمته نحو 145 ألف دولار، تدفع النقابة 10% منها على اساس 4000 ليرة للدولار الواحد. وتضمّن العقد نصّاً يلزم الشركة «دفع غرامة مقدارها 1500 دولار عن كل يوم تأخير، ولا تحتسب أيام التعطيل القسرية الناجمة عن القوة القاهرة بسبب ظروف طارئة لا يمكن توقّعها (...) أو بسبب طلب النقابة إجراء تعديلات في العمل خلال التنفيذ».

في 8 حزيران الماضي، نبّه تقرير لشركة APAVE المُكلّفة الإشراف على تطبيق الاتفاق إلى أن الشركة الملتزمة تأخّرت 13 يوماً في إنهاء الأعمال بعد احتساب أيام العطل القسرية، ولفت إلى أن من حقّ النقابة المطالبة بتطبيق البند الجزائي الذي يُلزم الشركة بدفع عشرين ألف دولار بسبب هذا التأخير. إلا أن النقيب شرف أبو شرف، بحسب عدد من الأطباء، «تخلّى عن هذه الأموال ولم يعرض الأمر على مجلس النقابة». أكثر من ذلك، «فإن مكتب مجلس النقابة الذي يضم النقيب ونائبه وأمينَي الصندوق والسر، وفور إصدار قانون تمديد المهل وتأجيل الانتخابات، أعاد تلزيم الشركة نفسها أعمال صيانة جديدة بقيمة ستة آلاف دولار فريش، أي ما يعادل معاشاً تقاعدياً لـ120 طبيباً (المعاش التقاعدي للطبيب مليون و200 ألف ليرة شهرياً)، أو معاشاً تقاعدياً لطبيب واحد على مدى 11 عاماً». وتؤكد مصادر إدارية داخل النقابة أن قرار إعادة التلزيم «تمّ بشكل شبه سرّي ومخالف للقانون. إذ لم يتم عبر تنظيم مناقصة ومن دون إعلام مجلس النقابة، علماً أن صلاحيات مكتب المجلس تنحصر بتنفيذ قرارات المجلس وتحديد جدول أعماله». ولفتت إلى أن «عملية التلزيم الأولى أحاطت بها شكوك وشبهات وتنفيعات. وما أقدم عليه مكتب المجلس أخيراً يُعزّز هذه الشكوك».

> تخلّت النقابة عن المطالبة بما يعادل معاشاً تقاعدياً لـ120 طبيباً

وعبّر عدد من الأطباء في مجموعات على «واتساب» عن الامتعاض من دفع أموال «بالدولار الفريش لشركة خالفت نصوص العقد وأخلّت بالاتفاق. فيما عزا أبو شرف، في اتصال مع «الأخبار»، تأخير تسليم الأعمال إلى «تأخّر البنك في صرف الأموال المستحقة للشركة»، لافتاً إلى أن المكتب القانوني للنقابة لم ينصح بالدخول في نزاع قانوني، «خصوصاً أن التأخير لم يتعدّ أسبوعين ولم يُلحق ضرراً طالما أن الأعمال مُنجزة بشكل جيّد». لذا، ارتأت النقابة أن «تتسامح مع الشركة التي قدّمت أرخص الأسعار في المناقصة». وعن إعادة تلزيم الشركة نفسها أعمالاً إضافية، أشار إلى أن هذه الأعمال لم تكن ملحوظة في العقد الأساسي وقُدرت كلفتها بستة آلاف دولار، وعليه تم تنظيم عقد إضافي»، عازياً هذا «التصويب» على النقابة إلى «أغراض انتخابية».

إلا أن أحد أعضاء مجلس النقابة وصف ما حصل بـ «التساهل غير البريء»، مُشيراً إلى أن تأخّر المصرف في صرف الشيك «لا يبرّر التأخّر في تسليم الأعمال، وتنظيم عقد آخر من دون الرجوع إلى المجلس يعزز الشكوك»، متسائلاً عن «طبيعة تلك الأعمال التي لم يلحظها عقد التلزيم الأول» و«لماذا لم يتم التفاوض للوصول إلى مصالحة تقضي بالقيام بالأعمال الجديدة مقابل، مثلاً، التسامح في غرامة التأخير؟». علماً أنّ هذا «التسامح» يأتي في «وقت حرج تحتاج فيه النقابة إلى خطط لتدارك الإفلاس الذي يتهدّدها (...) ونحن في أمسّ الحاجة إلى كل ليرة وكل دولار لوضع سياسات إنقاذية تحفظ كرامة الأطباء».

تقرير

شركات تأجير السيارات: انتعاش مؤقت قبل الانفجار؟

رضا صوايا

نشاط لافت في خضمّ الأزمة شهده قطاع تأجير السيارات، بحكم الإقبال الكبير من المغتربين اللبنانيين والسيّاح، وخصوصاً العراقيين. إقبال أنعش سوقاً عانى من شلل شبه كامل منذ أواخر عام 2019، ما أدى إلى إفلاس نحو 25% من شركات تأجير السيارات خلال أشهر فقط. غير أن هذا «الازدهار» المؤقت يخفي جمراً تحت الرماد، ومخاوف جدية من اندثار هذا القطاع بعد انقضاء الصيف ومغادرة المغتربين والسياح.

وكانت الأزمة الاقتصادية والنقدية، وما رافقها من تفشّ لفيروس كورونا، قد أثّرت بشكل كبير على سوق تأجير السيارات الذي كان بين أكثر القطاعات تضرراً، إذ وصلت نسبة الأعمال في مراحل معيّنة العام الماضي إلى 0%. وهو أمر مفهوم في قطاع يتّكل أساساً على السيّاح والمغتربين «الذين يشكلون 96% من زبائنه»، بحسب إحصاءات نقابة أصحاب شركات تأجير السيارات السياحية الخصوصية.

مع بداية 2021، بدأت الأعمال تشهد تحسّناً تدريجياً بلغ ذروته مع حلول الصيف. ووفقاً لنقيب أصحاب شركات تأجير السيارات السياحية الخصوصية محمد دقدوق، «تراوحت نسبة التشغيل بداية السنة بين 10% و15% فقط، وكنا نؤجّر السيارات حينها باقل من 60% من السعر الذي كنا نتقاضاه قبل 2019، بهدف الصمود والحفاظ على شركاتنا وموظفينا». وبدأ السوق يشهد انتعاشاً منذ منتصف نيسان وحلول عيد الفطر، فـ«ارتفعت نسبة التشغيل إلى حدود 70%». ومع بدء الصيف، انعكس قدوم عشرات الآلاف من المغتربين والسياح نشاطاً لافتاً في أعمال شركات تأجير السيارات، و«وصلت نسبة التشغيل في تموز الجاري إلى حوالى 85%، ونتوقع أن تستمر كذلك حتى نهاية آب. أما الأسعار حالياً فعادت إلى قيمتها الفعليّة التي كنا نتقاضاها قبل 2019». دقدوق لفت إلى أن «نسبة التشغيل كان يجب أن تصل إلى 100% كما جرت العادة في كل صيف قبل 2019، لكن ونتوقع أن تستمر كذلك حتى نهاية آب. أما الأسعار حالياً فعادت إلى قيمتها الفعليّة التي كنا نتقاضاها قبل 2019». دقدوق لفت إلى أن «نسبة التشغيل كان يجب أن تصل إلى 100% كما جرت العادة في كل صيف قبل 2019، لكن وضعت في السير عام 2016 أصبحت خارج الخدمة، وتلك التي وضعت في السير عام 2017 صالحة للاستعمال لمدة 4 أشهر فقط. أما التي وضعت في السير عامَي 2018 و2019 فعددها لا يتخطّى 5 آلاف. وفي حال عدم إيجاد حلول سريعة لتسهيل الاقتراض أو تمديد مهل صلاحية سير السيارات، فعلى القطاع السلام».

> أسطول الشركات تراجع من نحو 20 ألف سيارة عام 2018 إلى نحو 13 ألفاً حالياً

فنسبة تحديث الأسطول لم تتعدّ 1%، ومعظم الشركات لا قدرة لها على شراء سيارات جديدة في ظل توقف المصارف عن الإقراض. وقانونياً، كان يحق لنا استخدام السيارة لمدة 3 سنوات من تاريخ وضعها في السير، مُدّدت إلى 5 سنوات عام 2019 بمرسوم صدر عن حكومة الرئيس حسان دياب. وفعلياً، لم نشترِ أي سيارة خلال عامَي 2020 و2021، وبالتالي، فإن أحدث سيارات الأسطول يعود تاريخ وضعه في السير إلى عام 2019. أي أن السيارات التي وضعت في السير عام 2016 أصبحت خارج الخدمة، وتلك التي وضعت في السير عام 2017 صالحة للاستعمال لمدة 4 أشهر فقط. أما التي وضعت في السير عامَي 2018 و2019 فعددها لا يتخطّى 5 آلاف. وفي حال عدم إيجاد حلول سريعة لتسهيل الاقتراض أو تمديد مهل صلاحية سير السيارات، فعلى القطاع السلام»!

(أرشيف ــ مروان طحطح)

الكرة الإنكليزية

مانشستر يونايتد وتشيلسي... عودة «الكبيرين» إلى المنافسة من جديد

بدأ العدّ التنازلي لانطلاق الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم «البريميرليغ»، وهو ما ينتظره عشاق الكرة بفارغ الصبر. مانشستر سيتي جاهز للدفاع عن لقبه وليفربول مستقر مع المدرب الألماني يورغن كلوب. ما هو مرتقب. عودة كل من تشيلسي ومانشستر يونايتد للمنافسة من جديد الأمر الذي سيعطي الدوري «طعماً» أخر

حسين فحص

أصبح مانشستر يونايتد مع المدرب الأسكتلندي السابق السير اليكس فيرغيسون هو النادي المهيمن في إنكلترا خلال نهاية القرن الماضي، وبداية الألفية الجديدة. القاب محلية متتالية وأداء ثابت جعلا من الشياطين الحمر نداً صعباً على أي فريق. فور مجيء السير عام 1986، كان ليفربول هو المنافس الأساسي لمانشستر يونايتد وبدرجةٍ أقل نادي أرسنال. وبعد رحيل السير 2013، أصبح مانشستر سيتي منافساً رئيسياً للشياطين الحمر على زعامة المدينة. أما المنافس «الشرس» لليونايتد، فقد كان تشيلسي بقيادة مدربه الجديد حينها جوزيه مورينيو الذي قارع السير وجاله على الألقاب المحلية مع مطلع الألفية. وفي ظل الجاهزية والثبات الفني، يبدو أن الموسم المقبل سوف يشهد على عودة أحد أفضل المباريات الكلاسيكية المنتظرة في إنكلترا، نظراً إلى تألق البلوز في الموسم الماضي مع المدرب توماس توخيل واستقرار مانشستر يونايتد مع أولي غونار سولشاير.

تحسّن تشيلسي مع توخيل، بعد أن تمكن هذا الأخير وفي فترة زمنية قصيرة من قلب الموازين رأساً على عقب. تتويج في بطولة دوري أبطال أوروبا ووصافة في كاس الاتحاد الإنكليزي إضافة إلى إنهاء الدوري في المركز الرابع، كل ذلك جعل من تشيلسي ـ توخيل فريقاً ممتعاً وصعباً. رغم انجازات مدرب تشيلسي الجديد الألمانية في فترة وجيزة، لم تكن إدارة النادي «حاسمة» في سوق الانتقالات الحالي، حيث لا تزال تطبخ «أهدافها» على نار هادئة. تمكّن تشيلسي من التوقيع مع الحارس ماركوس بيتينيلّي كأولى صفقات الموسم، تلاه اتفاق على البنود الشخصية مع مدافع إشبيلية الواعد جولز كوندي على أن تشمل الصفقة إدراج مدافع البلوز كورت زوما، إضافة إلى مبلغ مالي يدفعه الفريق الأندلسي. صفقتان من شأنها تعزيز المنظومة، خاصة كوندي الذي سيضيف الديناميكية للخط الخلفي على اعتباره أكثر مدافع قام بمراوغات صحيحة (0,9 في المباراة) في الدوريات الخمسة الكبرى، بحسب موقع «WhoScored».

لا تزال الصفقة الأكثر انتظاراً تتعلّق في الشق الهجومي، والهدف الرئيسي للفريق هو النرويجي إرلينغ هالاند. الإدارة تطمح بشدة هذا الصيف للتوقيع مع المهاجم النرويجي الذي ينشط مع بوروسيا دورتموند الألماني، غير أن هذا الأخير أبدى في أكثر من موقف رفضه التام للتخلي عن نجمه الشاب إلا مقابل مبلغ ضخم (يُقدّر بـ200 مليون يورو في الوسط الرياضي). وفي حال عدم نجاح صفقة هالاند، من المرجّح أن يحاول تشيلسي التوقيع مع مهاجمه السابق روميلو لوكاكو، رغم إشارة الشائعات في الوسط الكروي إلى تفضيل لوكاكو الاستمرار رفقة فريقه الحالي إنتر ميلانو. يبقى ليفاندوفسكي خياراً متاحاً للبلوز، غير أنّ عمر اللاعب قد لا يتوافق مع مخططات الإدارة التي تقضي ببناء منظومة شابة من شأنها السيطرة محلياً والتألق أوروبياً.

من جهته، برز مانشستر يونايتد كأحد أفضل الأندية الناشطة في سوق الانتقالات الحالي، وذلك بعد أن وقع مع جناح بوروسيا دورتموند الشاب جايدن سانشو إضافة إلى مدافع ريال مدريد رافاييل فاران. لاعبان من شأنهما إضافة الكثير إلى منظومة سولشاير، التي أنهت الموسم الماضي في وصافة الدوري خلف مانشستر سيتي.

مرّ الفريق بفترات صعبة بعد رحيل السير اليكس فيرغيسون، حيث انتهجت الإدارة أساليب مختلفة للعودة إلى القمة دون جدوى. بدأ الأمر بالبذخ على الصفقات، ثم استقدام مدربين نخبة من حجم جوزيه مورينيو، غير أن الأمور ظلت غير ثابتة حتى جاء سولشاير. رغم عدم «الإبهار» في الأداء، تمكّن سولشاير من توظيف اللاعبين بالشكل الملائم، وقد أثبتت خياراته في سوق الانتقالات مدى نجاحها، وخاصة برونو فيرناندیز وإيدينسون كافاني. مع وجود جناح مهاري حيوي كسانشو، ومدافع ديناميكي من طينة فاران، أصبح مانشستر يونايتد يمتلك منظومة شبه كاملة لا ضعف فيها نظراً إلى وفرة الأسماء. عاب على منظومة سولشاير الاستمرارية في الأداء العالي خلال الموسم الماضي وهو ما حال دون تحقيق اللقب. الآن، لا مبرر لعدم التتويج، أو المنافسة «الشرسة» كحد أدنى.

عانى كل من تشيلسي ومانشستر يونايتد في العقد الماضي من التغيير المستمر في المنظومة بفعل توالي المدربين بكثرة خلال فترة زمنية قصيرة. الآن، كلّ المؤشرات تشير إلى الاستقرار والاستمرارية، بعد أن رست الإدارتان على قيادة كل من توخيل وسولشاير لمشروعي الفريقين في السنوات المقبلة، فهل يُتوّج أحدهما بلقب الموسم الجديد؟

قد يعود ديربي الشمال والعاصمة من بوابة تشيلسي ومانشستر (أرشيف)

قضية

السعودية «تطبّع» علناً وإدارة باريس القطرية في تل أبيب

يعود موضوع «التطبيع الرياضي» ليطل برأسه مجدداً، وهذه المرة من بوابة أولمبياد طوكيو. وبمباركة من الإدارة الرياضيّة السعودية، تخوض اليوم لاعبة الجودو السعودية تهاني القحطاني، منافسات الدور الـ32 (وزن 78 كلغ)، عندما تواجه لاعبة كيان الاحتلال الصهيوني راز هيرشكو. كان لافتاً ترحيب عدد كبير من المسؤولين الرياضيين السعوديين بالمباراة وعدم رفضهم مواجهة لاعبة كيان الاحتلال، فنشر وزير الرياضة السعودي عبدالعزيز بن تركي آل سعود صورة الوفد السعودي إلى طوكيو على تويتر معلقاً «أبطال الوطن في طوكيو» من دون أن يشير الى المباراة «السعودية. الإسرائيلية».

وياتي الموقف السعودي الوقح، في وقت سجّلت كل من الجزائر والسودان موقفاً مشرفاً جداً من بوابة أولمبياد طوكيو أيضاً، وذلك عندما رفض رياضيو البلدين مواجهة رياضيين من الكيان الصهيوني، وانسحبوا من المنافسات، غير عابئين بالعقوبات التي يمكن أن تطاولهم من اللجنة الأولمبية الدولية، أو إضاعتهم لفرصة الفوز بميدالية أولمبية، معتبرين أن الأهم هو الموقف الداعم لفلسطين وأهلها في وجه العدو الغاصب ومن يقف وراءه.

وانسحب لاعب الجودو الجزائري فتحي نوريين من مواجهة السوداني محمد عبد الرسول لتفادي احتمالية اللعب مع اللاعب «الإسرائيلي» توهار بوتبول في وزن (73 كلغ) ضمن منافسات الجودو أيضاً. ومن جهته غاب عبد الرسول عن مواجهة اللاعب «الإسرائيلي» توهار بوتبول.

رغم المباركة السعودية الرسمية للمباراة، خرجت العديد من الأصوات السعودية والعربية المعترضة على مواجهة اللاعبة السعودية للاعبة كيان الاحتلال، معتبرة أن على تهاني القحطاني (21 عاماً) الانسحاب، وعدم خوض اللقاء لعدم إعطاء شرعية للاعبة «الإسرائيلية» ولا للوفد «الإسرائيلي» على اعتبار أن هذا الكيان غاصب للأرض ومحتل لفلسطين ويعتدي على شعبها، ولا يجب الاعتراف به.

وبهذا الموقف السعودي، تكون الرياض قد حذت حذو الإمارات في توسيع دائرة التطبيع مع الكيان الصهيوني. وكانت الإمارات قد وقّعت اتفاقية مع الكيان الصهيوني لتنظيم مباريات مشتركة بين أندية الطرفين تحت عنوان «السلام». هذا وتعاقدت أندية إماراتية مع لاعبين يحملون جوازات سفر كيان الاحتلال، على غرار نادي النصر.

وبين هذا وذاك برز أخيراً خبر مباراة كأس السوبر الفرنسي التي تجمع بين نادي ليل وباريس سان جيرمان المملوك قطرياً منذ عام 2011، والتي ستُلعب يوم الأحد المقبل في «تل أبيب» بالأراضي الفلسطينية المحتلة. وحتى لو أن هذه المباراة مقررة من قبل الاتحاد الفرنسي للعبة، أو الاتحاد الأوروبي، فقد اعتبرت العديد من الجهات أن على إدارة النادي الباريسي الاعتراض على إقامة المباراة في الأراضي المحتلة، وطلب نقلها إلى مكان آخر، وذلك رفضاً للاعتراف بالكيان المحتل، ودعماً لفلسطين وشعبها.

تتسع دائرة ما يعرف «بالتطبيع الرياضي» أخيراً، والتي تُعتبر استكمالاً للتطبيع السياسي والاقتصادي الذي بدأته العديد من الأنظمة العربية مع الكيان الصهيوني، رغم رفض الشعوب العربية لذلك، والذي يصبّ في خانة تصفية القضية الفلسطينية.

(الأخبار)

لم يعترض المسؤولون السعوديون على مواجهة لاعبة كيان الاحتلال (أ ف ب)

الألعاب الأولمبية

محاسن فتوح ونور الدين حديد آخر أوراق لبنان في الأولمبياد

أخفقت الرامية اللبنانية راي باسيل في تحقيق ميدالية في دورة الألعاب الأولمبية المقامة في العاصمة اليابانية طوكيو. باسيل وفي اليوم الثاني من تصفيات مسابقة الرماية على الحفرة الأولمبية (تراب)، أخفقت في التأهل إلى النهائيات بعدما سجّلت في جولتَي التصويب (23/ 25) و(24/ 25)، بما مجموعه 47، بعدما كانت في اليوم الأول قد جمعت 76 من ثلاث جولات، وبذلك أقفل رصيدها على 114 صحناً من أصل 125، وحلّت في المركز 21 من بين 26 رامية، بينهنّ بطلات أولمبيات يتربّعن على صدارة الترتيب العالمي.

وقال رئيس اللجنة الأولمبية الدكتور بيار جلخ الذي واكب باسيل في المرحلتَين، تعليقاً على النتيجة، بأن «باسيل أنجزت مهمة التحضيرات لأولمبياد طوكيو على الوجه الأكمل وحتى في طوكيو كانت أرقام تمارينها جيدة عشية المنافسات، لكن ما حدث أن إرباكاً خانها خلال الجولة الثانية من اليوم الأول، وأصابت 20 صحناً من أصل 25، وهو ما شكّل صدمة للاعبة ولنا وترك تداعياته على النتيجة عموماً».

وكشف الدكتور جلخ بأن «اللجنة الأولمبية ستعمل على تشكيل لجنة لتقييم نتائج البعثة لأولمبياد طوكيو وبالتواصل مع الاتحادات الرياضية على قاعدة التشاور والتنسيق، لاعتماد البرامج والخطط الأيلة لتعزيز قدراتنا التنافسية للاستحقاقات المقبلة، حيث من الضروري بدء التحضيرات لأولمبياد باريس 2024 منذ الآن».

> **تخوض الرباعة محاسن مفتوح والعذاء نور الدين حديد المنافسات في الاول والثالث من آب المقبل**

من جهتها أكدت الرامية باسيل «الاستمرار بمشوارها الرياضي وملتزمة كل أوجه التضحيات مع التمنيات بمزيد من الدعم من كل الجهات الرياضية في لبنان، وتوجّهت بالاعتذار إلى كل اللبنانيين الذين كانت تأمل أن تحمل لهم أخباراً سارّة في ظل الظروف الصعبة التي يعيشونها موضحة بأن قرار اعتزالها سابق لأوانه».

ويبقى في برنامج المشاركة اللبنانية محطتان يوم الأحد المقبل في الأول من آب، في مسابقة رفع الأثقال عبر الرباعة محاسن فتوح، ويوم الثلاثاء في الثالث من آب أيضاً في ألعاب القوى مع نور الدين حديد.

والجدير ذكره أن السبّاح منذر كبارة حقق رقماً قياسياً شخصياً، وللسباحة اللبنانية في الأولمبياد، حين خاض تصفيات سباق 200 متر متنوّع، وتأهل إلى بطولة العالم التي ستُقام في اليابان على جزيرة كيوشو جنوب البلاد، بين 13 و29 أيار 2022 بعد أن تمّ تأجيلها إلى هذا الموعد بدلاً من صيف 2021 حتى لا تتعارض مع الألعاب الأولمبية. كما أن كبارة تأهل أيضاً إلى بطولة العالم لخوض 25 متراً والتي ستقام في أبو ظبي من 16 إلى 21 كانون الأول 2021.

خرجت راي باسيل من مرحلة التصفيات (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 3798

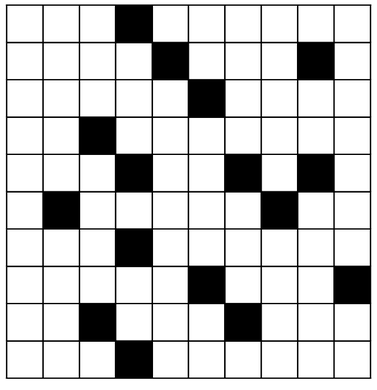

أفقيا

1- من أدوات المزارع – تُصنع منه الثياب – 2- ماركة غالات – دولة أميركية – 3- من الفاكهة – المداد – 4- مدينة قبرصية – نعم بالأجنبية – 5- جنون – مادة تُستخرج من الحنطة – 6- نعم بالروسية – سفر في كتاب التوراة – 7- الرخام الصافي – خدع وخان – 8- جص يبنى به – ضد الشبع – 9- إلهي – وطن – حرف جر – 10- من أنهار لبنان – مسدس

عمودياً

1- دولة أوروبية – جرذ بالأجنبية – 2- نوتة موسيقية – المرتفع الكبير من الأرض – 3- مدينة في فلوريدا الأميركية – خلاف مشترى – 4- فنانة سورية – أحفر البئر – 5- إحترم الكبير – من الحبوب – برق وتلألأ – 6- مواطن أوقيانوسي – 7- رطوبة – خاصم أشدّ الخصومة – 8- مادة تُفرز عند التهاب الجرح – دولة أوروبية – 9- غطاء للرأس تراثي – من أهمّ المتاحف العالمية في باريس – 10- سياسي عراقي راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كميل شمعون – 2- اكابولكو – 3- رك – نوع – مُر – 4- غور – سام – لا – 5- شل – دهن – 6- ورود – بشوش – 7- مر – بنج – زهر – 8- لار – فرد – بي – 9- وديع – بيض – 10- كوستاريكا

عمودياً

1- برغش – ملوك – 2- كولورادو – 3- ما – ريّس – 4- بكن – جيب – عتّ – 5- لاوس – دنف – 6- شُعباد – جرير – 7- مو – مهب – دبي – 8- علم – نشز – صك – 9- وكيل – وهب – 10- نور الشريف

sudoku 3798

			4	3	6			
5	7					4	3	
			7	9	5			
1			3			2	6	
	2	8				5	3	
	9	6			2			4
			8	6	7			
9	5					8	6	
			9	5	1			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3797

2	5	1	9	4	7	3	6	8
4	3	7	6	1	8	2	9	5
6	8	9	3	2	5	4	1	7
5	4	8	2	6	9	7	3	1
9	6	3	8	7	1	5	4	2
7	1	2	5	3	4	9	8	6
3	9	5	7	8	6	1	2	4
8	7	4	1	9	2	6	5	3
1	2	6	4	5	3	8	7	9

مشاهير 3798

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس جمهورية جزائري أعطت رزانته ثمارها في إدارة أخطر أزمة شهدتها الجزائر في تاريخها. يُعدّ أول رئيس جمهورية إنتخب بطريقة ديموقراطية

1+2+10+9+11 = في الطليعة ■ 3+4+5+6 = خلاف يسار ■ 7+8 = في القميص

حل الشبكة الماضية: **ويليام هارلي**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

28 30 16 14 9 8 5

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1922 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 5 - 8 - 9 - 14 - 16 - 30 الرقم الإضافي: 28

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مطابقة مع الرقم الاضافي):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 71,008,650 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 24 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,958,694 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 71,008,650 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,031 شبكة.
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 68,874 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 180,804,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 15,067 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 12,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,405,467,554 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 457,096,531 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 1922 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 59343
■ **الجائزة الاولى: 31,817,296 ل.ل.**
- عدد الأوراق الرابحة: ورقتان
قيمة الجائزة الإفرادية: 15,908,648 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 9343.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 343.
- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم 43.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
التراكم للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1144 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 258
● يومية أربعة: 0507
● يومية خمسة: 51418

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - الصدر المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كوندور - الطابق الثامن
للتفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15- 01/666314 - 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

نظام الإنتاج الجديد: تقييد حريّة الطبقة العاملة

ورد كاسوحة *

ما يشهده الاقتصاد العالمي هذه الأيام من تذبذب، على ضوء تخبّط الحكومات الرأسمالية بين عمليتَي إطلاق النشاط الاقتصادي ومعاودة تعليقه، يؤكّد فداحة المأزق الذي تسبّبت به «الجائحة». فالتعويل على إنتاج اللقاحات لمعاودة فتح الاقتصاد لم ينجح إلا جزئياً، حيث اصطدم بممانعة أجزاء واسعة من الطبقة العاملة هناك لاستراتيجية التطعيم التي قادتها الولايات المتحدة وأوروبا. إقفال الأعمال لفترة طويلة تسبّب بإفقار أعداد كبيرة من أرباب العمل الصغار الذين تتّكل عليهم هذه الطبقة، خصوصاً أنهم لا يملكون فوائض تتيح لهم الإبقاء على اليد العاملة التي تنتهي الآزمة ويُعاد إطلاق عملية الإنتاج، أي كما فعلت الشركات الكبرى بأيعاز من الحكومات والبنوك المركزية. وعلى ما يبدو، أيضاً، فإنّ رزم التحفيز الكبرى التي أقرّت في كلّ من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لم تمثّل، رغم ملاءتها الهائلة من السيولة، بديلاً فعليّاً من الانقطاع عن العمل بالنسبة إلى هؤلاء، لأنّ احتجاجاتهم المتزايدة على استمرار فرض الإجراءات الخاصّة يكورونا لم تكن فقط ضدّ ما يسمونه تسلّط الحكومات الغربية وتوجُّهها نحو المراقبة الشاملة، بقدر ما كانت استعادةً لحقّهم المسلوب في العمل والأجر.

ممانعة الطبقة العاملة لإجراءات التقييد

خطط الحكومات لإبقاء الناس في منازلهم طيلة فترة الجائحة، لقاءَ الدفع لهم «بسخاء» من ميزانية البنوك المركزية، في أوروبا والولايات المتحدة، لم تَلحظ العزوف، الذي لم يكن قد ظهر وقتها على نحو كامل، عن تبنّي السردية الرسمية لمكافحة الوباء، والتي تضع التطعيم كشرط أساسي لمعاودة استئناف عملية الإنتاج. التبرُّم من استراتيجية تقييد التنقّلات انعكس لاحقاً بشكل أوضح في الشارع حين اتت عملية التلقيح أكلها بالنسبة إلى فئات محدّدة، أي حين أعيد إنتاج نظام العمل لمصلحة فئات بعينها. هكذا، وفي سياق هذه الاستفادة المتفاوتة، بدأت عملية الرفع التدريجي للإجراءات، فأعيد فتح الاقتصاد جزئياً، وخصوصاً بالنسبة إلى القطّاعات التي «انهارت» بفعل الجائحة، مثل المقاهي والمطاعم ورحلات الطيران و..إلخ. وكان لا بدّ مع هذه العودة أن يستعيد الشارع بدوره، مكانه، كحيّز تاريخي للاعتراض والاحتجاج، أي لمن لم يجد نفسه في هذا السياق الجديد لعملية الإنتاج. وعلى رأس هؤلاء، الفئات التي أُجبرت على البقاء في منازلها طيلة فترة الجائحة، حيث استُعدت مع رفع الإجراءات التي كانت تقيّدها حقّها في الاعتراض على مجمل الاستراتيجية الموضوعة لاحتواء الوباء، وآخرُها التطعيم. هي تعتبر حالياً أنّ هذا التارجح المستمرّ بين الفتح والإقفال سيكون عائقاً أمام حريّتها في إنتاجيتها أفضل. استئناف عملية الإنتاج بهذا المعنى، ووفقاً للشروط الجديدة، قيّد حريّة عمل الفئات التي سيكون انخراطها مجدّداً في العمل والإنتاج مشروطاً بالقبول بالتعريف الجديد للطبقة العاملة، والمقصود بذلك الأجزاء من الفئات العاملة التي ستقبل بالمراقبة والتقييد كمحدّدات أساسي لمعاودة استئناف عملية الإنتاج. التبرُّم من استراتيجية تقييد التنقّلات انعكس لاحقاً بشكل أوضح في الشارع حين اتت عملية التلقيح أكلها بالنسبة إلى فئات محدّدة، أي حين أعيد إنتاج نظام العمل لمصلحة فئات بعينها. هكذا، وفي سياق هذه الاستفادة المتفاوتة، بدأت عملية الرفع التدريجي للإجراءات، فأعيد فتح الاقتصاد جزئياً، وخصوصاً بالنسبة إلى القطّاعات التي «انهارت» بفعل الجائحة، مثل المقاهي والمطاعم ورحلات الطيران و..إلخ. وكان لا بدّ مع هذه العودة أن يستعيد الشارع بدوره، مكانه، كحيّز تاريخي للاعتراض والاحتجاج، أي لمن لم يجد نفسه في هذا السياق الجديد لعملية الإنتاج. وعلى رأس هؤلاء، الفئات التي أُجبرت على البقاء في منازلها طيلة فترة الجائحة، حيث استُعدت مع رفع الإجراءات التي كانت تقيّدها حقّها في الاعتراض على مجمل الاستراتيجية الموضوعة لاحتواء الوباء، وآخرُها التطعيم. هي تعتبر حالياً أنّ هذا التارجح المستمرّ بين الفتح والإقفال سيكون عائقاً أمام حريّتها في إنتاجيتها أفضل. استئناف عملية الإنتاج بهذا المعنى، ووفقاً للشروط الجديدة، قيّد حريّة عمل الفئات التي سيكون انخراطها مجدّداً في العمل والإنتاج مشروطاً بالقبول بالتعريف الجديد للطبقة العاملة، والمقصود بذلك الأجزاء من الفئات العاملة التي ستقبل بالمراقبة والتقييد كمحدّدات أساسي لمعاودة استئناف عملية الإنتاج. التبرُّم من استراتيجية تقييد التنقّلات انعكس لاحقاً بشكل أوضح في الشارع حين اتت عملية التلقيح أكلها بالنسبة إلى فئات محدّدة، أي حين أعيد إنتاج نظام العمل لمصلحة فئات بعينها. هكذا، وفي سياق هذه الاستفادة المتفاوتة، بدأت عملية الرفع التدريجي للإجراءات، فأعيد فتح الاقتصاد جزئياً، وخصوصاً بالنسبة إلى القطّاعات التي «انهارت» بفعل الجائحة، مثل المقاهي والمطاعم ورحلات الطيران و..إلخ. وكان لا بدّ مع هذه العودة أن يستعيد الشارع بدوره، مكانه، كحيّز تاريخي للاعتراض والاحتجاج، أي لمن لم يجد نفسه في هذا السياق الجديد لعملية الإنتاج. وعلى رأس هؤلاء، الفئات التي أُجبرت على البقاء في منازلها طيلة فترة الجائحة، حيث استُعدت مع رفع الإجراءات التي كانت تقيّدها حقّها في الاعتراض على مجمل الاستراتيجية الموضوعة لاحتواء الوباء، وآخرُها التطعيم. هي تعتبر حالياً أنّ هذا التارجح المستمرّ بين الفتح والإقفال سيكون عائقاً أمام حريّتها في إنتاجيتها أفضل. استئناف عملية الإنتاج بهذا المعنى، ووفقاً للشروط الجديدة، قيّد حريّة عمل الفئات التي سيكون انخراطها مجدّداً في العمل والإنتاج مشروطاً بالقبول بالتعريف الجديد للطبقة العاملة، والمقصود بذلك الأجزاء من الفئات العاملة التي ستقبل بالمراقبة والتقييد كمحدّدات أساسي لمعاودة استئناف عملية الإنتاج.

عدم نجاح استراتيجية التطعيم

نسب التطعيم في معظم هذه الدول، لا يجب قياسها نسبةً إلى عدد السكّان حصراً، لأنّ فعل ذلك سيوحي بنجاح الاستراتيجيات المتّبعة من الحكومات الرأسمالية، في حين أنّ النجاح الفعلي يقتضي إقناع الفئات العاملة التي ستُعيد إطلاق الاقتصاد بالإقبال على التطعيم، وهو ما لم يحصل حتى الآن. وفي حال حصوله، فسيكون على الأرجح، إقبالاً مرتبطاً بالفئات الأقلّ تأثيراً على عملية الإنتاج، والتي لا تنعكس العمليات التقييدية، مباشرة، على عملها أو إنتاجيتها. نجاح حكومة جونسون، بخلاف سواها من الحكومات الغربية، في رفع نسب التطعيم، حتّى ضمن الفئات العاملة، بدا مرتبطاً ليس فقط باستراتيجية مكافحة الوباء، بل أساساً بالمنظور الذي قُوربت من خلاله الجائحة، منذ البداية. إذ كانت حكومته الأقلّ التزاماً بالإجراءات التقييدية، كما رأيناها، مثلاً، في النموذج الفرنسي الأكثر تشدُّداً، والذي يبدو أنه يدفع الثمن الأكبر حالياً، مع نسب تطعيم أقلّ، وسخط شعبي كبير مترافق مع احتجاجات عارمة، ما يصعّب عملية إعادة إطلاق عملية الإنتاج هناك، قياساً ببريطانيا، أو حتى بألمانيا التي كانت أكثر تساهلاً في الإجراءات، مع أنها صاحبة الاقتصاد الأكبر في أوروبا، والمعنيّة أكثر من سواها بالحدّ من تأثير الوباء على الاقتصاد. هذا المنظور هو نفسه الذي جَعل من الحكومة البريطانية الأسرع، ليس فقط في رفع الإجراءات ومعاودة إطلاق الاقتصاد، بل أيضاً في الجزم بعدم العودة إلى الإقفال الكامل مجدداً، في حال تسبُّب الفتح في رفع نسبة الإصابات من جديد. تَرْكُ الخيار للناس، وتحديداً للطبقة العاملة التي ستقود المرحلة المقبلة من إعادة إطلاق عملية الإنتاج، في التقيّد بالإجراءات بنسب تقلّ أو تَزيد، يضع التطعيم، الذي هو الاستراتيجية الوحيدة حالياً للدول الرأسمالية، في سياق الدفع بقوّة العمل الجديدة قُدُماً. «سؤال الحرّية» هنا أساسي، لأنّه بخلاف الحقوق السياسية للأفراد التي تبرُز في السردية الليبرالية

> **صعوبة إقناع الناس بضرورة التطعيم ضدّ الوباء كشرط لمعاودة الانخراط في عملية الإنتاج، تجعل من التعافي المطلوب للاقتصاد أمراً بعيد المنال**

ليس فقط في رفع الإجراءات ومعاودة إطلاق الاقتصاد، بل أيضاً في الجزم بعدم العودة إلى الإقفال الكامل مجدداً، في حال تسبُّب الفتح في رفع نسبة الإصابات من جديد. تَرْكُ الخيار للناس، وتحديداً للطبقة العاملة التي ستقود المرحلة المقبلة من إعادة إطلاق عملية الإنتاج، في التقيّد بالإجراءات بنسب تقلّ أو تَزيد، يضع التطعيم، الذي هو الاستراتيجية الوحيدة حالياً للدول الرأسمالية، في سياق الدفع بقوّة العمل الجديدة قُدُماً. «سؤال الحرّية» هنا أساسي، لأنّه بخلاف الحقوق السياسية للأفراد التي تبرُز في السردية الليبرالية على حساب حرّية الطبقات، مرتبط بالعمل ونظام الإنتاج، أي بالحياة نفسها، وبحقّ بأن تعمل في ظروف لا تُفرَض عليك، لمجرّد إتيان الوباء على شرط الإنتاج السابق الذي كان يقايض حريتك كعامل، بفائض القيمة، لا بتقييد حرية جسدك في الحركة والتنفّس والتواصل و..الخ. تَرْكُ الحرية للعامل بأن يعمل، ليس بالضرورة كما كانت عليه الحال سابقاً، بل في شرط تتجاور فيه ظروف العمل السابقة مع الحدّ الأدنى من إجراءات التقييد، لا يزيد من مساهمته الإنتاجية فحسب، بل أيضاً من اقتناعه بالاستراتيجية الخاصّة بربط معاودة العمل بالتطعيم ضدّ الفيروس. وهي الحالة التي تتوقّف عليها طبيعة النظام الرأسمالي بنسخته الجديدة، كما اتّفق عليه بين الحكومات والبنوك المركزية في كلّ من الولايات المتحدة وأوروبا، إثر إقرار رزم التحفيز التاريخية. عدم حصول ذلك، إلّا بحدود ضيّقة، ضمن الطبقة العاملة، واقتصاره على الفئات البيروقراطية التي يَسهُل إقناعُها بالحدّ من حريتها، مع استثناءات قليلة، هنا وهناك، يهدّد استراتيجية التطعيم الخاصّة بتلك الدول بمجملها، حتى لو استُخدمت لإنفاذها كلّ الإغراءات الممكنة. أي كما يحصل حالياً في الولايات المتحدة مع العروض الخاصّة بالتطعيم، الشبيهة بجوائز اللوتو أو اليانصيب، والتي عادةً ما يتم اللجوء إليها حين تفشل الاستراتيجيات المركزية في إقناع الناس بجدوى الخيار المُعتَمد من جانب هذه الدولة الرأسمالية أو تلك.

خاتمة

على أنّ ذلك لن يعيق، على المدى البعيد، معاودة إطلاق الاقتصاد العالمي، لأنّ احتجاج الطبقات العاملة هناك على ظروف العمل الجديدة لا يزال محدوداً، وحتى لو اتسعت رقعة الاعتراض فستكون حكماً أقلّ من نسبة الانخراط في نظام الإنتاج بالشروط الجديدة. النظم هناك لا تزال في طور ترغيب الناس بالتطعيم كشرطٍ للعمل، ولم تنتقل بعد إلى المرحلة التي ستُضطرّ فيها في حال استمرار العزوف الحالي، ليس إلى القمع بالضرورة، بل إلى استراتيجية تكون قادرة بفعلها على استبدال اليد العاملة التي ترفض الانصياع لأخرى راضية به. تجربة الدول الغربية مع الوباء أظهرت قدرة فائقة لدى الحكومات الرأسمالية على نقل التسلّط والإجراءات التقييدية المُطلَقة من الحيّز الخاصّ بالأفراد، إلى الحيّز العام الذي كان يصعب في السابق التحكّم به كما يحصل حالياً. إلى درجة جعلت ظروف الإنتاج نفسها تتغيّر، لمصلحة نموذج لم يستقرّ بعد، ولكنه يُعِد بقدر من السيطرة على العملية الإنتاجية، لم يَكن مُتاحاً من قبل، وخصوصاً لجهة التحكّم بحركة المجامع العاملة، التي تبدو، مع ذلك، وقياساً إلى غيرها من الفئات، الأقلّ امتثالاً للنموذج ال جديد.

* كاتب سوري

صراع بالوكالة... أنتم من أدوات ذلك المشروع من بـريمر حتى شيّا

حسن خليل *

كَثُرت الصراعات وتشعّبت، امتدّت على مساحات واسعة من العالم، وطالت أكثر من قضية وجالت على عدة مواضيع. اللاعبون كُثر كما الساحات، القضايا مترابطة كما المتصارعين. لم تبقَ زاوية من العالم إلّا وزارتها تلك العقلية المهووسة بالقتل لأجل السيطرة، والنتيجة كانت عالماً مسكوناً بذهنية، تحاول تأبيد سيطرتها ولو كره الكارهون؛ جنّدت لمبتغاها هذا الجيوش وترسانات الأسلحة والعقوبات والحصار والبلطجة والجوع والفقر وتدمير البيئة... رعت الإرهاب وربّته في جحرها، استثمرت في لقمة العيش فجوّعت ونكّلت... لم تُبقِ شاشتنا إلّا واقترفتها، وعلى ذلك السراط غير القويم، لم تزل مسيرة هيمنتها تحاول التمدد، مرتكزة إلى إرث دموي وحاضر يشبهه وحقد دفين وعسس لبل منتشرين على أربع جهات الأرض، يعملون غب الطلب ولصاحبهم القابع بين أجنحات السحرة والمشعوذين، أرباب رأس المال الفالت وأصحابه والمسبحين بحمده.

أعظم الربح أو أقلّ الخسارة

هو منطق التاجر الذي يريد الاستحواذ على كل شيء، لا يقبل المشاركة أو التشارك؛ همّه الربح الدائم وعلى ذلك الهمّ يقيس الأمور ويقاربها. هو منطقه المرتكز إلى تأمين مصالحه، بغضّ النظر عن مصالح الآخرين، وأيّ مردود يجب أن يُصرف في صندوقه. في السياسة، مراكمة القضايا وخيوط التحكم بها وارتكازاتها لا تبتعد كثيراً عن ذلك المنطق الآنف الذكر، فتحديد الأهداف ثم المنطلقات وبعدها المسار سيكونون ضروريين كي تكتمل العملية. فمن يمتهن اللعب بالسياسة أو الاستثمار فيها لا يمكنه إلّا أن يضع منطق التاجر أمامه ويعمل مثله. وهنا للإشارة فقط، السياسة أو التجارة ليسا عملاً مكروهاً، بل المكروه فيهما هو كيفية الاستخدام. وعلى تلك الوجهة كانت الأمور تسير وتتطور، منذ أن بدأت عملية المقايضة بين الحاجة والمتوافر منها، وبخلفية منطق الذي يمتلك مع الذي لا يمتلك؛ الملكية هي باب من أبواب المقايضة أو التجارة أو التبادل. في كل الأحوال، الصراع التاريخي المتوارث كان دوماً لا يخرج عن منطق العلاقة البينية بين المالك وصاحب الحاجة، والذي تطوّر لاحقاً ليصبح بين مصالح المسيطر أو المهيمن والآخرين، سواء أكانوا شعوباً أم دولاً أم أشخاصاً. لم تلتبس تلك المعادلة، بل كانت شديدة الوضوح بائنة. لقد انتظم منطق العلاقة تلك على مفهوم الحاجة، والتي هي باتجاهات مختلفة؛ فحاجة الفقير إلى من يخفّف عنه صعوبة الحياة أو ظلمها تختلف جوهرياً عن حاجة الغني إلى مراكمة ثرواته وتكديسها. كما مصلحة الهيمنة والسيطرة تتناقض جوهرياً مع من سيقع عليهم فعل الفعل.

إشكالية تاريخية

هي تلك العلاقة التي رسمت حدّي المواجهة التاريخية بين كل تلك المتناقضات الموجودة في العالم ورسمت مسارات حركاتها واتجاهاته. لقد امتلكت البشرية إرثاً من صراع بيني بين المتناقضات القائمة، وعاشت تبدلات كانت حاسمة في مسار تطورها. لقد ضاعت القيم واختلّت في منازلة غير متكافئة بين «الحريص» وبين «الفالت». هنا المقاربة تصبح أكثر وضوحاً متى بيّنا ماهية أطرافها. لم يخرج الصراع الأبدي الدائر بين ذينك المنطقين المتلازمين منذ أن وجدت البشرية على سطح المعمورة. صراع أزلي، تبدلت قواه لكن المضمون واحد؛ السيطرة والهيمنة والاستلاب. فهذا الانقسام جعل الحدود الفاصلة بين البرزخين غير واضحة تماماً لارتباط كل منهما بعقلية مختلفة حدّ التناقض؛ لا يمكن أن تقاتل منطق الهيمنة بمثله، كما لا يمكن منع السيطرة بمثل سلوكها. المنازلة هنا ليست أخلاقية، أو بين الشر والخير، بل هي مبدئية، أي بين الشر وبين من يريد منعه والتصدي له، وبذلك سيكون الفرق واضحاً. لا وسطية في مواجهة بينية بين الاحتلال وسبل إزالته، أو بين الرأسمال والطبقة العاملة، إذ لا قواسم مشتركة قائمة، لا مصالح متطابقة. هنا الموقف وجذريته سيكونان الفيصل لكيفية اختيار طبيعة المواجهة وماهيتها. لن تقوم ثورة بنتيجة فورة غضب عند هذا الشخص أو ذاك كما لن يكون هناك تحرر بنتيجة كثرة الدعاء على المحتل بكسر رقبته. الأمور على هذه السجية لا تستوي ولا يمكنها، في الوقت نفسه، أن تتحول إلى فعل يومي يؤدي إلى نتائج ملموسة.

«الخوف سينتقل إلى الخندق الآخر» - إيمانويل الفاريز برونيل (المكسيك)

ضفتان متقابلتان

عقلية التاجر أو المرابي أو السياسي تشترك في خلفياتها ومرادها، ولكل واحدة منها ميولها وأهواؤها، والتي تستقيها من العمل اليومي لصاحبها؛ فالممارسة المرتكزة إلى تبيان الأهداف والوسائل وطوراً إلى الأسود، أي يأخذ ما يمكن أن نسميه منطقة «اللا- توازن أو انعدام الوزن السياسي»، في المحصلة سيُحدث ارتياباً مشروعاً. هذا التموضع يُمثل أساس الخطر على الحياة السياسية وذلك لإضافته نوعاً من سياسة غير مرتكزة إلى قاعدة وأساس واضحين، وأيضاً تشويها للهوية السياسية التي تنتفي حينذاك حاجة وجودها لعدم الضرورة. إن الإكثار من المفاهيم التي تأخذ بالثنائية، الملتبسة شكلاً ومضموناً، في الخطاب السياسي، ما هو إلّا دليل على «النية الاستغلالية»، من خلال إيجاد الذرائع والسلوكيات المتناقضة لوضع الرأي العام أمام خيارات محددة باثنين: إمّا «معي وإمّا ضدي» أو «من معنا ومن مع الآخرين»، من دون تحديد موصفات أو إظهارها ماهية كل طرف وأهدافه. وبذلك تُختصَر المسافات وتُحدّ، وفي أكثر الأحيان، يحدّ ضبابي أو رمادي أو «مشتبه فيه بين طرفين»، هما في كثير من الأحيان من الطبيعة نفسها، أو أقله متفقان، بحكم النتيجة المترتبة على الفعل. على هذا الأساس، تصبح مقاربة القضايا من زاوية الفكرة مقابل الأخرى، والموقف مقابل الموقف فاتحةً لخيارات في اتجاهات متنوعة، ومعها نستطيع تلمّس الخيط الأبيض من الأسود في الممارسة السياسية والمنطلقات الفكرية.

تحت ضوء الشمس

هو إذن، مشروع بمشاريع متعددة، الرأس واحد كما الأهداف، لكن الأدوات متنوعة. ليس هناك خطّ رمادي يمكن الركون إليه لجواب صريح؛ التقاء اللونين الأسود والأبيض ومقاربة نتائجه، ليست دوماً رمادية، بل أحياناً يجب أن تكون، إمّا أسود وإمّا أبيض، طبقاً لزاوية النظر إليه ووضوح الرؤية. الإمبريالية هي أفة تقوم على سلوك الهيمنة والاستبداد والقتل والقوة والاحتلال، هي تلك المواجهة التاريخية المتأصلة في صراع أبدي بين المسحوقين وساحقيهم وبين الحلم ومانعيه. المبدئية هي سلاح ذو حدّين، الموقف والتموضع. الفرق هنا واضح، لا لبس فيه ولا التباس، والعمل تحت الضوء أجدى ومنظوره أوضح. هي تلك المواجهة المفتوحة بين الظالم والمظلوم أو بين رأسمالية مستبدّة أو تبعية هجينة وبين المتضررين منها، وهنا الانحياز أيضاً واضح. هي ليست تلك المنزلة المتبسة بين الخدّ والعين، بل هي إشهار جليّ على أي ضفة يجب الوقوف وإلى جانب من. نصف الموقف انهزام، والتباسه هو بداية الانزياح إلى التموضع الخاطئ؛ كثرة التحليل تضيّع البوصلة وإغراق الموقف بكم من التناقضات سيصبّ في مجرى مختلف، ربما يغور في الرمال ويضيع أو يُصرف في صندوق آخر. وعليه، متى أردت أن تكون ثورياً فما عليك إلّا أن تمارس ثوريتك تلك بكل مندرجاتها.

ربما هنا مكمن التقاطع بين كل ما ذُكر سابقاً؛ اختيار الجهة أو الضفة الواجب الوقوف عليها لا يجب أن تكون موضوعاً إشكالياً، فمتى حدّدت تناقضك الأساسي في الفكر والممارسة العملية الواجب فعلها يصبح تموضعك السياسي تلقائياً. فكما أسلفنا، أفة البشرية القاتلة اليوم هي تلك العقلية الإمبريالية المتعالية، التي لا ترى إلّا مصالحها وتضعها نصب أعينها، ولا تمارس إلّا البلطجة، إذ لا تتورع عن فعل أي شيء متى أحسّت بدنو الخطر منها، ومهما كان بسيطاً، لتستنفر كل قواها للدفاع عن مصالح أربابها، وما القتل والحصار والاحتلال والتجويع... إلّا بعض من تلك الوسائل التي تمتهنها. هذا هو النقيض البائن، والذي يُقرن قوله بالفعل؛ قسَم العالم على شغب ودساكر ومنازل، وما منزلة أصحاب الرأسمال وجشعهم، بنظره، إلّا

> **أصحاب رأس المال يستخدمون الكل ضد الكل، ويضعون فقراء العالم البعض في مواجهة البعض الآخر، وهنا لا مجال للتفكير في أي موضع ستكون**

واستكمالاً النتائج، هي من سيوضّح حدود الفصل التي يجب أن تكون بائنة، لأن حالة انتفائها ستؤدي، من دون شك، إلى بروز حيّز كبير يغطي معظم المساحة السياسية، يتمتّع بامتداد وبلون يميل كثيراً صوب الرمادي «المحيّر»، يميل تارة إلى الأبيض والأهم... أما البقية الباقية فلا يريدونها إلّا في خدمة مصالحهم، وهنا الخيار واضح أيضاً. يستخدمون الكل ضد الكل، ويضعون فقراء العالم البعض في وجه البعض الآخر، وهنا لا مجال للتفكير في أيّ موضع ستكون... وإذا حَكَم رعيان الطوائف واستبدوا فلا تضيع الوقت في التفتيش عن الانحياز لأي جهة، ومتى استبد سلطان رأسمال وتجبّر، فلا مجال للتفكير وتكبّد عناء إضاعة الوقت، ومتى تاهت عليك الاتجاهات والتبست، صوّب نظرك نحو الشمس وتذكّر بأن ذلك الاتجاه هو الموضع الصحيح، وانطلق منه لتحديد مجال الرؤية الضرورية لاستبيان الأمور. ارتكز إلى القياس حين يغشى عليك الفهم، ففي رصيدك ورصيد نضالك التاريخي، محطات كنت فيها طليعياً، ربما بذلك التماثل تنجو من الخطأ، ولا تقع فيه، عندها ستكون موطئ قدمك صلبة وراسخة... هل هناك أوضح من هذا الكلام؟

أدوات تجميل

إن الوجوه الصفراء لا يمكن إعادة تلميعها مهما استخدمت أفضل المساحيق وأدوات التجميل؛ التابع يبقى تابعاً كما العميل والسارق والمرتكب... لا مؤتمرات حول الرؤى ستجعل من أصحاب الوجوه البلاستيكية الكالحة التي تنضح بحب الاستزلام لصاحب اللكنة الملدوغة، أبطال ساحات ومواقف وبناة مستقبل؛ تقديم أوراق الاعتماد تفوح في أرجاء المكان مع خطابات تلميع الوجوه التي تملأ الفضاء، الشخصيات المحنّطة القادمة من متاحف الشمع ليست إلّا تلك العدة التالفة، ومهما استخدمت من إضاءة أو زوايا تصوير أو ديكور، ستبقى الصورة جليّة بائنة تحكي عن أصحابها ألف حكاية وعن تبديلهم لمواقفهم أكثر من تبديلهم لثيابهم... الأموال تُنفق من كل حدب وصوب وتُصرف بالهبل، ولن نسأل من أين لكم هذا لأن المصدر معروف، فيما أكثرية الشعب اللبناني تنتظر في الطوابير تحت أشعة الشمس الحارقة؛ هنا الفرق واضح بين المشهدين... فلا تدّعوا ما ليس لكم، أنتم من أدوات ذلك المشروع المتناسل من بريمر حتى شيّا. نور الشمس لا يُحجب بغربال، كما الأصوات العالية ليست دليل قوة موقف...

* عضو المكتب السياسي مسؤول العلاقات السياسية في الحزب الشيوعي اللبناني

توكل كرمان
شرطية فيسبوكّ

حسام عبد الكريم *

هناك حالة استشراس وتوحش من طرف إدارة فيسبوك تجاه المحتوى الفلسطيني على الموقع. ذلك أمر لا شك فيه ويلاحظه كل المهتمين بالشأن العام وبالقضية الفلسطينية خصوصاً. حالات حجْب وحظر كثيرة وعقوبات بالجملة على ناشطين بالحقل السياسي ومدافعين عن الشعب الفلسطيني ومعادين لإسرائيل والصهيونية من مستخدمي الموقع. وهذا الأمر بدأ بالتدريج وتصاعد في الأشهر القليلة الماضية حتى وصل حداً فاحشاً في قسوته و «بطشه». حسابات كثيرة تم تحذير أصحابها وتجميد نشاطهم لفترات طويلة أو حتى إلغائها نهائياً (ومنها حساب الدكتور أسعد ابو خليل) إلى درجةٍ صارت معها الكتابة على صفحات الفيسبوك في موضوع سياسي متعلق بفلسطين أو الثورة أو المقاومة أمراً يحتاج إلى الكثير من «المهارة» والمناورة من أجل تجنّب الحظر أو العقوبة من طرف فيسبوك. وصار الناشطون يلجأون إلى «كودات» معينة في الكتابة من أجل الالتفاف على لوغاريتمات الفيسبوك المفعّلة بشكل مفرط لمواجهة كل من يخالف «المعايير» وينشر محتوى «غير لائق». وطبعاً كل ذلك يجري تحت لافتة محاربة العنصرية وخطاب الكراهية.

فهل لتوكل كرمان علاقة بذلك؟

القصة تعود الى أيار / مايو 2020 حين أعلنت إدارة فيسبوك عن تعيين مجلس أشراف «facebook oversight board» مهمته «تعزيز حرية التعبير من خلال اتخاذ قرارات مستقلة مستندة إلى مبادئ principled، independent decisions بشأن المحتوى، وإصدار توصيات إلى فيسبوك بشأن سياسات المحتوى» حسب الاعلان الرسمي». ورغم أن شركة فيسبوك هي من اختارت أعضاء المجلس وعيّنتهم وتدفع مرتباتهم الضخمة (تقارير صحافية تحدثت عن حوالي ربع مليون دولار سنوياً للعضو مقابل 15 ساعة عمل في الاسبوع) إلا أنها تريدنا أن نصدّق أن المجلس مستقل تماماً وأنها خاضعة لقراراته وملتزمة بتنفيذها فوراً. يتكون المجلس العتيد من عشرين شخصاً ذوي خبرات مميزة من مختلف بلاد العالم (خمسة منهم من الولايات المتحدة، خمسة من قارة اسيا، ثلاثة من اوروبا، ثلاثة من افريقيا، اثنان من امريكا اللاتينية، واحد استرالي وواحدة من «اسرائيل»). وتم اختيار عضو عربي وحيد في المجلس : اليمنية الحاصلة على جائزة نوبل توكل كرمان .

فهل يجوز توجيه اللوم الى توكل كرمان على سياسة القمع الفيسبوكية تجاه المحتوى الفلسطيني؟ أم أن ذلك أمر أكبر من حجمها؟ الجواب هو بنعم ولا. نعم لانها ما دامت قبلت أن تكون عضواً قيادياً في مجلس وظيفته الإشراف على المحتوى الذي يُنشر على فيسبوك، وتحديد ما يصلح أن يقال ويكتب وما لا يصلح، فهي إذن مسؤولة، أو على الأقل شريكة في المسؤولية، عن القرارات والسياسات التي يتخذها هذا المجلس. وإذا كانت قرارات المنع والحظر الفيسبوكية تُتخذ خلافاً لرأيها وموقفها فعليها أن تعترض وتكافح من أجل رأيها وأن لا تكون مجرد شاهد زور. ولا ننسى أنها الوحيدة الناطقة بالعربية من مجلس الأشراف وبالتالي من المتوقع أن تكون هي بالذات الأكثر اطلاعاً على وانغماساً بقرارات الفيسبوك بشأن القضية الفلسطينية. ومن هذه الزاوية لا يمكن تبرئتها. فعليها مثلاً أن توضح لإدارة فيسبوك (إن كانت حقاً لا تعلم) أن ذمّ الصهيونية وإدانتها ليست عنصرية ولا جريمة كراهية. ولكن من الجانب الآخر، نحن نعلم أن سياسة المحتوى في فيسبوك أكبر بكثير من مستوى توكل كرمان وهي بالتالي ليست صاحبة قرار حقيقي فيما تقرره الفيسبوك، أي أنها «برينة» من مسؤولية تنفيذ الأجندة الاسرائيلية من طرف فيسبوك التي لا تستطيع تغييرها حتى لو ارادت، لأنها مجرد واجهة اعلامية لا اكثر.

وفي الحالين هي مُلامة، سواء كانت مساهمة حقيقية في قرارات وسياسات فيسبوك أو كانت شاهدة زور بلا حول ولا قوة.

شوطٌ طويل قطعته توكل كرمان حتى الآن في مسيرة حياتها اللافتة والمميزة كفتاةٍ عربيةٍ من اليمن، انتقلت خلاله من ساحات الثورة الشبابية سنة 2011 ضد نظام علي عبد الله صالح، إلى عالم «جائزة نوبل» والنجومية والعالمية والجمعيات الدولية، الى التخندُق في طيّات التحالف التركي- القطري – الإخواني في المنطقة، وصولاً الى وضعيتها الجديدة كشرطيّة في عالم الفيسبوك الأشدّ قمعاً وتأثيراً من حكومةٍ مستبدّةٍ هنا أو حاكمٍ ديكتاتورٍ هناك.

* كاتب و باحث من الاردن

على الغلاف

نسخة سعودية - إماراتية: «الأخ الأكبر» برعاية تل أبيب

ليس فعل التجسّس غريباً على الجيل الجديد من الحُكّام في الخليج. الأمراء المهووسون بكتْم أيّ صوت مخالف لهم، يكادون لا يوفّرون وسيلة لملاحقة معارضيهم والتضييق عليهم أينما كانوا. وهم، في سبيل ذلك، لا يجدون حرجاً في الاستعانة بالقدرات السايبرية الهجومية الإسرائيلية. بل إنهم يعتبرونها «الخيار الأفضل» في أداء مهامّهم الجاسوسية تلك. على أن محمد بن زايد يكاد يكون «كبيرهم» الذي علّمهم «سرّ المهنة». هذه، بعدما خبر، منذ أن أصبح الحاكم الفعلي للإمارات في العام 2014، أساليب مختلفة في «حياكة المؤامرات»، التي امتدّت من الداخل حيث «الأخ الأكبر» يراقب كلّ حركات المقيمين وسكناتهم، إلى الجوار والأقاليم اللذين عرفا جولات متنوّعة من «التفتين». وصولاً حتى إلى الولايات المتحدة، التي وزّع فيها أولي عهد أبو ظبي رجالاته من أجل التأثير على سياستها الخارجية، خصوصاً في عهد دونالد ترامب. كلّ ما تقدّم تلقّفه محمد بن سلمان سريعاً، ليبدأ تطبيقه في حيّزه، خصوصاً على مستوى تتبّع المخالفين وتكميم أفواههم. ولو بالمنشار كما حدث لجمال خاشقجي، الذي تمّ التجسّس على هاتفه ببرنامج إسرائيلي الصُّنع. هذا النهم في تعسّف الخصوم واختراف الحلفاء، الفت فيه إسرائيل التربة الأكثر خصوبة لإنماء أعمال شركاتها التجسّسية. وعلى رأسها «إن إس أو»، التي لم تبخل على الأنظمة المرعيّة غربياً بكلّ ما تحتاجه للنفاذ إلى حيوات ضحاياها والجثوم عليها على مدار الساعة. أقلّ المفارقة الأبرز فيها أن إسرائيل، التي تمتلك شراكات أمنية عميقة مع عدد كبير من الدول الغربية كما في حالة فرنسا مثلاً، لم تَحُد ترى مانعاً من عرض خدماتها على أطراف أخرى، عربية وغير عربية. ولو في اتّجاه معاكس أو موازٍ أو منافس لتلك الشراكات. وهو ما ينسجم، بوضوح، مع سياسة «اللعب على الحبال» لإعلاء مصلحة تل أبيب، والتي يشكّل نموذجاً آخر فاضحاً منها طلوع الشركات الإسرائيلية في بيع قدرات تجسّسية هجومية للحكومات. وفي الوقت نفسه تزويدها بوسائل الحماية ضدّ التكنولوجيا المُباعة عينها!

الأمير الخائف من ظلّه: تجسّسوا تَفْلَحوا

تبقّت ابن سلمان مدى حاجته إلى الاستعانة بالتجسّس لتعبيد طريقه الوعرة إلى العرش (أ ف ب)

ملاك حمود

باكراً، تعلّم وليّ العهد السعودي، محمد بن سلمان، فنون الجاسوسيّة، من ظُلمه، وليّ عهد أبو ظبي محمد بن زايد، الذي خَبِر، على مدى سنوات حُكمه، أصول المراقبة وفروعها، خبرةً تبقّن ابن سلمان مدى حاجته إلى الاستعانة بها لتعبيد طريقه الوعرة إلى العرش الذي شكّل - ولا يزال - هاجسه الأوّل، وربّما الوحيد. أراد الأمير السعودي الذي أحاط صورته، في السنتَين الأوليَين لصعود نجمه، بمظاهر برّاقة من مثل الانفتاح والعبور توازياً إلى عصر ما بعد النفط، جذْب الغرب إلى التحوّلات الكبرى التي ستطرأ على يديه بفعل خطته الإصلاحية الرائدة «رؤية 2030». وفي موازاة الرضى الذي أغدقته الولايات المتحدة عليه إبان حُكم الرئيس السابق دونالد ترامب، شكّلت إزاحة كل من يقف في درب صعوده، من مخالفين ومعارضين ونشطاء ومسؤولين وأقرباء، أولويّة حُكمه. وفي صيف عام 2017، الذي شهد تعيين ابن سلمان ولياً للعهد بعد إزاحة ابن عمّه محمد بن نايف، قامت السلطات بعدما عزلت كبار المسؤولين السابقين في الأمن والاستخبارات، وبهدوء، بإعادة تنظيم أجهزة النيابة العامة والأمن السعودية، لتضعها مباشرةً تحت إشراف الديوان الملكي. وشنّت خطته الإصلاحية الرائدة «رؤية 2030». وفي موازاة الرضى الذي أغدقته الولايات المتحدة عليه إبان حُكم الرئيس السابق دونالد ترامب، شكّلت إزاحة كل من يقف في درب صعوده، من مخالفين ومعارضين ونشطاء ومسؤولين وأقرباء، أولويّة حُكمه. وفي صيف عام 2017، الذي شهد تعيين ابن سلمان ولياً للعهد بعد إزاحة ابن عمّه محمد بن نايف، قامت السلطات بعدما عزلت كبار المسؤولين السابقين في الأمن والاستخبارات، وبهدوء، بإعادة تنظيم أجهزة النيابة العامة والأمن السعودية، لتضعها مباشرةً تحت إشراف الديوان الملكي. وشنّت حملة اعتقالات استهدفت عشرات المنتقدين الفاعلين والمحتملين لسياسات النظام السعودي، ومنهم رجال دين ومثقّفون وأكاديميون ونشطاء حقوقيون بارزون، وشملت «موجة التطهير» الثانية، في تشرين الثاني 2017، بعض كبار رجال الأعمال وأمراء آل سعود من المعارضين للحُكم السلماني، والذين انضمّت إليهم، في أيّار 2018، مدافعات سعوديات بارزات عن حقوق المرأة.

لم يكتفِ وليّ العهد السعودي، المسكون بهاجس العرش، بحملة التطهير التي أطلقها تحت عنوان «مكافحة الفساد»، ولقيت، للمفارقة، رواجاً في الغرب الذي بدا معجباً بحزم الأمير «الإصلاحي». بل إن تلك الحملة جرّت وراءها أخرى، وقادت المملكة إلى سلوك طريق الجاسوسيّة كسبيل لردع المخالفين وتكميم الأفواه، ولو بالقتل تقطيعاً إذا اضطرّ الأمر. وفي نهاية عام 2016، أي بعد نحو عامَين على بدء حُكم سلمان بن عبد العزيز، دخلت شركة «إن إس أو» الإسرائيلية في مفاوضات مع مسؤولين في الاستخبارات السعودية، لبيع نظام التجسُّس، «بيغاسوس»، إلى الرياض. وهي شراكة لم تكن لتحصل من دون حصول الشركة - وهي واحدة من مجموعة شركات تعاونت مع المملكة - على ضوء أخضر من وزارة الأمن الإسرائيلية التي أصدرت، وفق أكثر من تحقيق صحافي نُشر أخيراً في هذا السياق، تصاريح تصدير رسمية لشركات تعمل في مجال البرمجة و«الهاي تك»، لبيع برمجيّاتها الخاصة بالتجسُّس والقرصنة، إلى السلطات السعودية، وكل مَن يرغب في مراقبة مواطنيه. استمرّت الشراكة الإسرائيلية - السعودية حتى بعد استخدام هذه الأخيرة برمجيات التجسّس لملاحقة المعارضين والناشطين الحقوقيين، واغتيال خاشقجي. ويفيد تحقيق نشرته صحيفة «نيويورك تايمز»، السبت، أعدّه محلّل الشؤون الاستخبارية في صحيفة «يديعوت أحرونوت» رونين بيرغمان، بمشاركة الصحافيَّين مارك مازيتي وبن هابرد، بأن «السبب الحقيقي وراء الصمت الرسمي الإسرائيلي على هذه النشاطات، هو أن ممثّلي الشركات الضالعة في أنشطة التجسُّس والقرصنة، ذهبوا إلى السعودية بتصريح خاص صادر عن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية بعدها، في أيلول من ذلك العام، رواجاً في الغرب الذي بدا معجباً بحزم الأمير «الإصلاحي». بل إن تلك الحملة جرّت وراءها أخرى، وقادت المملكة إلى سلوك طريق الجاسوسيّة كسبيل لردع المخالفين وتكميم الأفواه، ولو بالقتل تقطيعاً إذا اضطرّ الأمر. وفي نهاية عام 2016، أي بعد نحو عامَين على بدء حُكم سلمان بن عبد العزيز، دخلت شركة «إن إس أو» الإسرائيلية في مفاوضات مع مسؤولين في الاستخبارات السعودية، لبيع نظام التجسُّس، «بيغاسوس»، إلى الرياض. وهي شراكة لم تكن لتحصل من دون حصول الشركة - وهي واحدة من مجموعة شركات تعاونت مع المملكة - على ضوء أخضر من وزارة الأمن الإسرائيلية التي أصدرت، وفق أكثر من تحقيق صحافي نُشر أخيراً في هذا السياق، تصاريح تصدير رسمية لشركات تعمل في مجال البرمجة و«الهاي تك»، لبيع برمجيّاتها الخاصة بالتجسُّس والقرصنة، إلى السلطات السعودية، وكل مَن يرغب في مراقبة مواطنيه. استمرّت الشراكة الإسرائيلية - السعودية حتى بعد استخدام هذه الأخيرة برمجيات التجسّس لملاحقة المعارضين والناشطين الحقوقيين، واغتيال خاشقجي. ويفيد تحقيق نشرته صحيفة «نيويورك تايمز»، السبت، أعدّه محلّل الشؤون الاستخبارية في صحيفة «يديعوت أحرونوت» رونين بيرغمان، بمشاركة الصحافيَّين مارك مازيتي وبن هابرد، بأن «السبب الحقيقي وراء الصمت الرسمي الإسرائيلي على هذه النشاطات، هو أن ممثّلي الشركات الضالعة في أنشطة التجسُّس والقرصنة، ذهبوا إلى السعودية بتصريح خاص صادر عن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية بعدها، في أيلول من ذلك العام، لمفارقة، لو كانت من أقرب الحلفاء. حتى ابن سلمان يتّضح أنه كان مجرّد تلميذ عند حاكم الإمارات، الذي يقال إنه تامر على أخيه الأكبر، رئيس الدولة، خليفة بن زايد، منذ أن أقعدت الأخير جلطة دماغية في كانون الثاني من عام 2014، ثمّ نُشر له صوراً في عام 2019، بعد غياب دام كل تلك السنوات، وهو في حال يرثى لها، في ما فسّره مناوئون لوليّ العهد على أنه محاولة لإظهار أخيه بمظهر العاجز تماماً، لإضفاء مزيد من الشرعية على حكمه.

بدأ ابن زايد مؤامراته مع جاسوس محترف هو القبادي المفصول من حركة «فتح»، محمد دحلان، الذي كان له دور في توسيع النفوذ الإماراتي، ليس في الشرق الأوسط فقط، بل أيضاً في أفريقيا وأوروبا. وللأخير تاريخ «خيالي» طويل يعود إلى ثمانينيات القرن الماضي، حين جرى تجنيده من قِبَل «سي آي إي» في شمال أفريقيا، ثمّ أقام علاقات وثيقة بـ«الموساد» خلال عمله كرئيس لجهاز الأمن الوقائي في غزة. وهو مطلوب للعدالة في تركيا، مقابل 700 ألف دولار، بتهمة المساهمة في محاولة الانقلاب على رجب طيب أردوغان في 2016. كما كانت له أدوار تخريبية، تمتدّ من مخيمات الفلسطينيين في لبنان، إلى صربيا، حيث أقام علاقة وثيقة مع الكسندر فوتشيتش الذي فاز في انتخابات الرئاسة، بناءً على وعود إماراتية باستثمارات ضخمة في البلاد. وبين هذه وتلك، توزّع دحلان على أدوار عدة، من تأسيس الميليشيات في ليبيا، إلى تدمير الحياة السياسية الفلسطينية، مروراً بالسودان وتشاد وأفريقيا الوسطى، وصولاً إلى مصر، حيث أدّى دوراً محوريّاً في الانقلاب على الرئيس محمد مرسي، وفي تنصيب عبد الفتاح السيسي. وقد كان لدحلان، الذي يُعتبر «الأب الروحي» لمحمد بن زايد، دور في تأسيس «جهاز الأمن الوطني» الإماراتي، الذي يرأسه طحنون بن زايد، والذي يُعتبر الذراع الأمنية الأكثر فتكاً لابن زايد، والمسؤولة عن تنفيذ عمليات الاغتيال والخطف والتعذيب، وعن تأسيس شبكة واسعة من العملاء في الداخل والخارج، تضمّ مسؤولين وسياسيين وإعلاميين ورجال أعمال ومرتزقة، وحتى أفراداً من العائلة الحاكمة. وقد أسّس دحلان، بالتعاون مع جهاز الأمن الوطني، شركة «الكرامة» للأمن السيبراني، التي تضمّ في صفوفها عدداً من الضبّاط الإسرائيليين السابقين، وتعمل على تطوير برامج تجسّس وقرصنة، وتقدّم خدماتها لأجهزة الاستخبارات في الإمارات والسعودية ومصر.

> سلكت المملكة طريق الجاسوسيّة كسبيل لردع المخالفين وتكميم الأفواه

الذي استغرقته تل أبيب للتعليق على جريمة اغتيال خاشقجي، كان شاهداً على «حرجها» حيال القضيّة التي وإن كان رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وصفها بـ«المروّعة» في بيان أصدره يوم الثاني من تشرين الثاني 2018، أي بعد شهر كامل من ارتكابها داخل القنصلية السعودية في إسطنبول، إلّا أنه شدّد، في الوقت ذاته، على ضرورة التعامل معها بالشكل الصحيح: «من المهمّ للغاية أن تبقى السعودية مستقرّة، لأن إيران هي المشكلة الكبرى في المنطقة». على هذا، تفيد التقارير المنشورة في الإعلام الغربي، بدخول الرياض وتل أبيب، منذ عام 2014، في اتصالات غير رسمية، توّجها ابن سلمان بلقاء جمعه إلى نتنياهو نهاية العام الماضي، من دون أن يُنتج اتفاقاً رسمياً لتطبيع العلاقات على الطريقة الإماراتية.

تفزعت ماكينة التجسّس السعودية لتغطي نشاطاتها أكبر مساحة ممكنة، وتطاول أكبر عدد من المخالفين الذين «يهدّدون» مستقبل العرش. ففي آب 2020، كشفت وكالة «بلومبرغ» عن ارتباط قضية التجسّس الضالع فيها موظفون في شركة «تويتر» (2015) لمصلحة السعودية، باعتقال معارضين سعوديين وإخفاء آخرين، من مثل الناشط عبد الرحمن السدحان الذي اعتُقل على يد الشرطة السرية في الرياض في آذار 2018، علماً أنه عمل موظّفاً في الهلال الأحمر، فضلاً عن نشاطه «السرّي» على «تويتر». كذلك، حدّدت وكالات حقوقية هوية ستة سعوديين كانوا يديرون حسابات مجهولة أو بأسماء مستعارة تنتقد الحكومة وتم اعتقالهم، بفضل عملاء المملكة في الشركة، وهم الموظفان أحمد أبو عمو، وهو لبناني يحمل الجنسية الأميركية، وعلي آل زباره، السعودي الجنسية، بالإضافة إلى أحمد المطيري، وهو اختصاصي تسويق سعودي له علاقات مع سلطات بلاده. وقبل ذلك، وتحديداً في آذار 2020، كشفت صحيفة «غارديان» البريطانية، عن استغلال المملكة ثغرة في شبكة الهواتف المحمولة الدولية، لتتبُّع مواطنيها المسافرين إلى الولايات المتحدة، ورصد تحركاتهم والتجسّس عليهم. وذكرت أن أحد المبلّغين أطلعها على ملايين طلبات التتبُّع السرية المرسلة من السعودية، منذ تشرين الثاني 2019، والتي هدفت إلى تحديد مواقع المواطنين السعوديين في أميركا، عبر رصد مواقع هواتفهم المحمولة المسجّلة في المملكة. وهي طلباتٌ جاءت من جانب «أكبر ثلاث شركات للهواتف المحمولة في السعودية: «سعودي تيليكوم»، و«موبايلي»، والتي أرسلت إلى مشغّل الهاتف المحمول الأميركي في المتوسط، 2,3 مليون طلب تتبُّع شهرياً في المدّة ما بين تشرين الثاني 2019 وآذار 2020.

محمد بن زايد تحت كلّ حجر... «كبيرهم» الذي علّمهم المهنة

حسين إبراهيم

لم تكن مشاركة الإمارات في التجسّس على هواتف سياسيين وصحافيين وآخرين، في أنحاء العالم، باستخدام نظام «بيغاسوس» الإسرائيلي، سوى فصل صغير في سيرة نظام ديدنه التآمر. فقد أعاد فضح عملية التجسّس تلك، تظهير طبيعة هذا النظام، والتي أحسن مسؤول سابق في إدارة دونالد ترامب توصيفها، حين قال: «إنك إذا قلبْتَ حجراً في أيّ مكان من القرن الأفريقي، فستجد تحته الإمارات». لكن تَطوّزين شهدتهما الأسابيع الماضية، يهدّدان بتدفيع ابن زايد ثمناً باهظاً لسياسته هذه، مع تغيّر اتجاهات الرياح: الأوّل هو «الزعل» بينه وبين ابن سلمان، بعد اختلافهما حول الكثير من الملفّات، ومنها اليمن وقطر وإسرائيل. والثاني هو اعتقال تاجر العقارات الأميركي، «الزحلاوي» الأصل، طوم براك، بتهمة العمل لمصلحة الإمارات كعميل غير مسجّل، في الحلقة الضيّقة حول ترامب، خاصة أن الإمارات عرضت عبر جورج نادر، اللبناني الأصل هو الآخر، المساعدة في تمويل حملة الرئيس السابق الانتخابية في عام 2016.

لربّما كانت حياكة المؤمرات أقدم حرفة في قصور الحُكم في الخليج، إلّا أنها مع ابن زايد تجاوزت كلّ الحدود، بحيث بات الخليج والعالم العربي برمّتهما يعيشان على إيقاع الأحداث المتسارعة التي لا يفقا ولي عهد أبو ظبي يذكي نيرانها، وصولاً إلى دخوله، بعد تطبيع العلاقات مع إسرائيل، تعاوناً علنياً وثيقاً مع «الموساد»، الذي أصبح رئيسه، يوسي كوهين، أكثر مسؤول في كيان العدو تردّداً على أبو ظبي، بل إن هذا التعاون تماسس سريعاً، وصار علاقة مباشرة بين مستشار الأمن الوطني الإماراتي، طحنون بن زايد، والجهاز الإسرائيلي، واتّسعت ملفاته، ليتحوّل إلى صداقة نادرة بين أجهزة التجسّس، التي لا تقيم عادة علاقات ودّية في ما بينها، حتى لو كانت من أقرب الحلفاء. حتى ابن سلمان يتّضح أنه كان مجرّد تلميذ عند حاكم الإمارات، الذي يقال إنه تامر على أخيه الأكبر، رئيس الدولة، خليفة بن زايد، منذ أن أقعدت الأخير جلطة دماغية في كانون الثاني من عام 2014، ثمّ نُشر له صوراً في عام 2019، بعد غياب دام كل تلك السنوات، وهو في حال يرثى لها، في ما فسّره مناوئون لوليّ العهد على أنه محاولة لإظهار أخيه بمظهر العاجز تماماً، لإضفاء مزيد من الشرعية على حكمه.

بدأ ابن زايد مؤامراته مع جاسوس محترف هو القبادي المفصول من حركة «فتح»، محمد دحلان، الذي كان له دور في توسيع النفوذ الإماراتي، ليس في الشرق الأوسط فقط، بل أيضاً في أفريقيا وأوروبا. وللأخير تاريخ «خيالي» طويل يعود إلى ثمانينيات القرن الماضي، حين جرى تجنيده من قِبَل «سي آي إي» في شمال أفريقيا، ثمّ أقام علاقات وثيقة بـ«الموساد» خلال عمله كرئيس لجهاز الأمن الوقائي في غزة. وهو مطلوب للعدالة في تركيا، مقابل 700 ألف دولار، بتهمة المساهمة في محاولة الانقلاب على رجب طيب أردوغان في 2016. كما كانت له أدوار تخريبية، تمتدّ من مخيمات الفلسطينيين في لبنان، إلى صربيا، حيث أقام علاقة وثيقة مع الكسندر فوتشيتش الذي فاز في انتخابات الرئاسة، بناءً على وعود إماراتية باستثمارات ضخمة في البلاد. وبين هذه وتلك، توزّع دحلان على أدوار عدة، من تأسيس الميليشيات في ليبيا، إلى تدمير الحياة السياسية الفلسطينية، مروراً بالسودان وتشاد وأفريقيا الوسطى، وصولاً إلى مصر، حيث أدّى دوراً محوريّاً في الانقلاب على الرئيس محمد مرسي، وفي تنصيب عبد الفتاح السيسي. وقد كان لدحلان، الذي يُعتبر «الأب الروحي» لمحمد بن زايد، دور في تأسيس «جهاز الأمن الوطني» الإماراتي، الذي يرأسه طحنون بن زايد، والذي يُعتبر الذراع الأمنية الأكثر فتكاً لابن زايد، والمسؤولة عن تنفيذ عمليات الاغتيال والخطف والتعذيب، وعن تأسيس شبكة واسعة من العملاء في الداخل والخارج، تضمّ مسؤولين وسياسيين وإعلاميين ورجال أعمال ومرتزقة، وحتى أفراداً من العائلة الحاكمة. وقد أسّس دحلان، بالتعاون مع جهاز الأمن الوطني، شركة «الكرامة» للأمن السيبراني، التي تضمّ في صفوفها عدداً من الضبّاط الإسرائيليين السابقين، وتعمل على تطوير برامج تجسّس وقرصنة، وتقدّم خدماتها لأجهزة الاستخبارات في الإمارات والسعودية ومصر.

نشر ابن زايد في العام 2019 صوراً اعتُبرت مسيئة لرئيس الدولة بعد غياب للأخير دام خمس سنوات (من الويب)

خاصة أن المواطن الإماراتي المقيم في الولايات المتحدة، راشد المالك، أوقف معه بالتهمة نفسها. ولم تكن روسيا البلد الوحيد الذي أرسل مفوديه إلى «برج ترامب» خلال حملة الانتخابات الرئاسية عارضاً المساعدة؛ إذ يشير تقرير للجنة الاستخبارات حول التدخّل الروسي في الانتخابات إلى اجتماع في آب 2016، ضمّ جورج نادر الذي كان حينها مستشاراً لابن زايد، والذي عرض أيضاً المساعدة، فيما كان براك، بصفته رئيس لجنة تنصيب ترامب، يؤدّي دور أحد مهندسي العلاقة بين الرئيس وحكّام الخليج، ويتولّى المساهمة في تشكيل السياسة الخارجية للمرشّح وفق مصلحة ابن زايد. حتى أنه ذات مرّة دسّ في خطاب لترامب حول السياسة الخارجية، عبارات عن الخليج بطلب من الأخير، وابلغ مسؤولاً إماراتياً كبيراً بأنه رشّح موظفين لحملة ترامب الانتخابية، من بينهم المدير السابق للحملة بول مانافورت، ثمّ سافر إلى الإمارات لإعداد استراتيجية حول ما تريده أبو ظبي من الإدارة في أوّل مئة يوم، وأوّل ستة أشهر، وأوّل سنة من الولاية، ثمّ في كامل الولاية. ويضع اعتقال براك على المحكّ، علاقة الإمارات بإدارة جو بايدن، التي يتساءل مراقبون عن سبب سماحها بالمضيّ في الإجراءات، في وقت كان بإمكانها فيه التدخّل لإخفاء معلومات تحت قانون يسمح بحجب المعلومات التي تمسّ بالأمن القومي، لا سيما أن الإمارات واحدة من أقرب حلفاء واشنطن في الشرق الأوسط، وهي التي فتحت باب الاعتراف بإسرائيل أمام دول عربية عدة.

الهدف الدائم لـ«التآمر» الإماراتي يبقى قطر، حتى بعد مصالحة «قمّة العلا» الخليجية في السعودية، والتي لم تُرضِ ابن زايد، فيما ذهب ابن سلمان فيها بعيداً، التماساً لمساعدة في الخروج من أكثر من ملفّ تورّط فيه، في ما مثّل واحداً من أسباب «الزعل» عن نظيره في أبو ظبي. وكان لبراك دور في انحياز ترامب إلى «رباعي المقاطعة»، وكذلك في السعي لإقناع الإدارة بأن «الإرهاب لا يأتي فقط من إيران، وإنما أيضاً من الإخوان وحكومة تركيا»، وهو نجح بالفعل في دفعها إلى وضع الجماعة على قائمة الإرهاب. وبعد أن روّج ابن زايد لابن سلمان في البيت الأبيض، باعتباره سدّاً في وجه الإسلام السياسي من المستحيل التحرّك ضدّ الجماعات الإسلامية المعادية في العالم، من دون دعمه، عاد وصبّ تآمره عليه، فتركه غارقاً في وحول اليمن، من خلال سحب قوّاته من هناك، وخوض حرب بالوكالة ضدّ السعوديين أنفسهم، حيث تقاتل قوات «المجلس الانتقالي الجنوبي» المدعومة منه، قوات الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي المدعومة من الرياض. أمّا الحلقة الأحدث في «مؤامرات» ابن زايد ضدّ ابن سلمان، فكانت الدفع باتّجاه ضرب أسعار النفط في «أوبك»، وهي التي فجّرت الخلاف بين الرجلين وأخرجته إلى العلن.

ليس غريباً، والحال هذه، أن يتجسّس الرجلان على بعضهما البعض، باستخدام نظام «بيغاسوس» نفسه.

> اتّهام طوم براك بالعمالة للإمارات يعرّض للخطر علاقة الأخيرة بإدارة جو بايدن

أزمة «بيغاسوس»: الورطة الإسرائيليّة تكبر

امتدّت أزمة تجسّس دول عدّة على سياسيين وصحافيين ونشطاء حقوق إنسان، باستخدام برنامج "بيغاسوس" الإسرائيلي، لترخي بظلالها على علاقات العدو مع مزيد من حلفائه الرئيسيين في العالم، بعد أن أبدت واشنطن قلقها من هذه الممارسات، وسط دعوات في الكونغرس إلى وضع الشركة المُصنّعة للنظام، "إن إس أو"، على القائمة السوداء، في الولايات المتحدة، الأمر الذي استدعى تحرّكاً إسرائيلياً عاجلاً لتطويق ذيول القضية. وبحسب موقع "أكسيوس" الإخباري الأميركي، فإن البيت الأبيض أثار مع المسؤولين الإسرائيليين قلقه، بالذات لأن بيع هذه التقنية إلى دول أخرى يتطلّب موافقة الحكومة الإسرائيلية المسبقة، ما يعني أن الأخيرة منحت تراخيص للشركة لبيعها، وهو ما تردّ عليه تل أبيب بالقول إن عملية البيع حصلت تحت ظلّ حكومة بنيامين نتنياهو السابقة، وإن حكومة نفتالي بينيت تقوم بمعالجة الأمر.

التقارير الإعلامية حول إساءة استخدام التكنولوجيا، أثارت ضجّة بالفعل في الكونغرس وفي العديد من الدول الأوروبية، فيما تعيش إسرائيل قلقاً من تسبّب ذلك بأزمة دبلوماسية مع أقرب حلفائها. ومن هنا، يقوم فريق خاص شكّلته حكومة العدو لإدارة التداعيات، بمناقشة الأمر مع الشركة المصنّعة، بالتوازي أيضاً مع مراقبة الأضرار الدبلوماسية والمشكلات الأمنية والقانونية التي تسبّب بها استخدام البرنامج من قِبَل الدول الشارية، التي تضمّ السعودية والإمارات والمغرب والمكسيك والهند وغيرها. ونقل "أكسيوس" عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن كبير مستشاري الرئيس جو بايدن للشرق الأوسط، بريت ماكغورك، التقى الأسبوع الماضي في البيت الأبيض، المسؤول الكبير في وزارة الدفاع الإسرائيلية زوهار بالتي، وساله عمّا تفعله الحكومة الإسرائيلية بشأن قضية "إن إس أو". فردّ الأخير بأن إسرائيل "تأخذ القضية على محمل الجدّ، وأنها بصدد فحص ما حدث بالضبط، وما إذا كان ثمّة انتهاك لرخصة التصدير، وما إذا كانت هناك حاجة إلى تغيير السياسة الإسرائيلية بشأن تصدير التكنولوجيا السيبرانية الهجومية". واستناداً إلى الموقع الأميركي، فإن أربعة أعضاء ديمقراطيين في الكونغرس، هم طوم مالينوفسكي وكاتي بورتر وآنا إيشو وجواكين كاسترو، يضغطون على إدارة بايدن لاتخاذ إجراءات ضدّ الشركة الإسرائيلية، والنظر في إدراجها في "القائمة السوداء" بسبب "انتهاكها حقوق الإنسان".

الأزمة الأكبر التي تسببت بها "إن إس أو" كانت مع فرنسا، بعدما أفيد عن أن المغرب استخدم "بيغاسوس" لاختراق الهاتف المحمول للرئيس إيمانويل ماكرون. وفي هذا الصدد، طلبت وزيرة الدفاع الفرنسية، فلورانس بارلي، من نظيرها الإسرائيلي بيني غانتس، "توضيحات تتوقّف عليها الثقة والاحترام المتبادل بين بلدين"، بحسب بيان للوزارة الفرنسية، ليأتي الردّ الإسرائيلي بالزعم أن "إسرائيل لا تمنح تصاريح تصدير منتجات سيبرانية إلّا إلى دول، وفقط لمكافحة الإرهاب والجريمة"، وإبلاغ الوزيرة الفرنسية بأن "ممثّلين رسميين توجّهوا إلى مكاتب NSO لمعالجة القضية".

(الأخبار)

على الغلاف

دلّال المهام القذرة... إسرائيل لحلفائها: كلّ ما تحتاجونه لدينا

بيروت حمود

منذ العام 2017، مَنحت وزارة الأمن الإسرائيلية رُخص تصدير لشركات «سايبر هجومي»، من أجل بيع السعودية منظومات تجسّس. حتى بعد جريمة قتل الصحافي السعودي، جمال خاشقجي، بقيت هذه الشركات تبيع برامجها للرياض، كي تستخدمها الأخيرة في مهاجمة هواتف الناشطين والمعارضين. يشير موقع «واي نت»، التابع لصحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، إلى أن السعودية بقيت مُصنّفة في إسرائيل، حتى وقت قريب، كـ«دولة عدو»، حيث يُمنع على الإسرائيليين السفر إليها، تحت طائلة المحاسبة. ولم يكن هذا التصنيف قائماً، وفق الموقع، «إلّا بسبب الخشية من خطف الإسرائيليين في السعودية، وما قد ينتج منه من أزمات دبلوماسية قد تدفع إسرائيل ثمنها باهظاً». تبدّل

> مؤسّس «إن إس او»: لست مهتمّاً بمعرفة ما الذي يحصل بعد بيع برنامجنا للحكومات

> «المجلس الأمني الأعلى» في الإمارات اشترى برامج شركة «سيركلس تكنولوجيس» الإسرائيلية

الحال منذ العام 2017، حيث دخل عشرات الإسرائيليين إلى السعودية، و«معظمهم كانوا من المجتمع الأمني، أي خرّيجي وحدات السايبر، وهم يعملون في ثلاث شركات - على الأقلّ - تطوّر وتُسوّق وسائل سايبرانية هجومية، أي منظومات باستطاعتها الولوج إلى الهواتف والحواسيب وسحب المعلومات». لكن السلطات الإسرائيلية، التي عرفت بأمر «القطار الجوي» (سفر الإسرائيليين إلى السعودية)، وبأن هؤلاء المسافرين كانت بحوزتهم معلومات حسّاسة، لم تفعل شيئاً لمحاسبتهم على خرقهم القانون. أمّا السبب فهو أنهم «سافروا إلى الرياض بموافقة خاصة من الأجهزة الأمنية». والجدير ذكره، هنا، بحسب ما يوضحه الموقع، أن كلّ الشركات الإسرائيلية العاملة في مجال تطوير وإنتاج وسائل التجسّس الهجومي في مجال «السايبر»، مجبرة، في حال أرادت تصدير برامجها إلى الخارج، على الحصول على رخصة من قسم مراقبة تصدير الوسائل الأمنية في وزارة الأمن، وهو ما يعني مساراً طويلاً وخاصاً.

بالنسبة إلى شركة «إن إس او» تحديداً، فإن علاقتها بالسعودية بدأت في نهاية عام 2016، حيث كانت الشركة الأولى التي بدأت مفاوضات مع مسؤولين استخباريين سعوديين من أجل بيع برامجها لهم، بعد حصولها على ترخيص من وزارة الأمن. وفي بداية عام 2017، باعت الشركة منظومتها المركزية للولوج إلى الهواتف، والمعروفة باسم «بيغاسوس»، للإستخبارات السعودية. كذلك، حصلت ثلاث شركات إسرائيلية عاملة في المجال نفسه هي: «كفادريم»، «كينديرو»، و«فرينت» على تراخيص من وزارة الأمن الإسرائيلية لبيع منتجاتها الهجومية للسعودية، بحسب صحيفة «هآرتس». أمّا الشركة الخامسة فتُدعى «سيليبريت»، وهي تنتج منظومات ولوج فيزيائي إلى الهواتف المحمولة، وقد باعت هي الأخرى خدماتها للسعودية، ولكن «من دون الحصول على ترخيص بيع أو تصدير الوسائل الأمنية يمرّ في مسار حسّاس وحازم». وبحسب ما نقله «واي نت» عن مصادر مطّلعة على تطوّرات الفضيحة التجسسية التي كُشفت أخيراً، فإن «جزءاً من البرامج حظرتها الشركات عن العمل بسبب الخشية من فضيحة شبيهة، فيما لا تزال شركة إسرائيلية واحدة على الأقلّ تخدم الإستخبارات السعودية حتى الآن». وفي حين ادّعت «إن إس او» أنه «ليس لبرنامجها أيّ علاقة بمقتل خاشقجي»، رفضت كلّ من «فرينت» و«كينديرو» الردّ، فيما لم تُجب «كفادريم» مطلقاً على محاولات الموقع الحصول على تصريح منها. وفي تقرير آخر، يشير «واي نت» إلى أنه قُدّمت لائحة اتّهام ضدّ أحد المسؤولين السابقين في «إن إس او» مطلع الشهر الحالي، حيث يُشتبه في تورّطه في محاولة سرقة منظومة التجسّس التي طوّرتها الشركة من أجل بيعها، وكان من شأن ذلك «التسبّب بضرر بالغ وخطير للأمن الإسرائيلي». وبحسب المعلومات المنشورة عنها، فإن «إن إس او»، التي تشغّل 500 عامل وتبلغ قيمتها 900 مليار دولار، تأسّست عام 2010 على أيدي عمري لفي، وشلو حوليف، ونيف كرمي. ومنذ العام 2014، تُدار بواسطة صندوق الاستثمارات الأميركي «فرانسسكو بارتنرز». أمّا مقرّها فهو في هرتسليا بالقرب من مكاتب شركة «أبل - إسرائيل». وفي قطاع «الهاي-تك» المحلّي يعرفونها كواحدة من بين الشركات الأفضل في مجالها.

كيف يعمل «بيغاسوس»؟

«يعمل البرنامج التجسّسي للشركة على اقتحام الهاتف، وبمجرّد حصول ذلك، يصبح بالإمكان تعقّب الضحية على مدار 24 ساعة على مدى الأسبوع، ومعرفة ما الذي يفعله، مَن يلتقي، ما الذي يكتبه أو يقوله»، وفق ما بيّنته أحد المسؤولين في مجال حماية المعلومات لـ«واي نت». أمّا في ما يتّصل بهواتف «أيفون»، فكانت الشركة قد طوّرت تطبيقاً «سخيفاً» لها، بمجرد أن يُحمّل عليها يصبح بالإمكان تعقّب مستخدميها ومراقبة تحرّكاتهم بواسطة الميكروفون والكاميرا، حيث يتمّ تعقّب برامج أخرى، وسحب لقطات الشاشة، ومراقبة التصفّح والمحادثات الهاتفية والرسائل النصّية وغيرها. كما أن التطبيق «السخيف» تضمّن منظومة تدمير ذاتية معدّة للتفعيل بمجرد كشفه. وعلى رغم كلّ الانتقادات التي تواجهها الشركة حتى الآن، فإن مؤسّسها، عمري لفي، قال في مقابلة مع «بودكاست 30 دقيقة أو أقلّ»، أخيراً، إنه «ليس هناك طريق لمعرفة كيفية استخدام منتج الشركة بعد بيعه، حتى أنا نفسي لست مهتمّاً بمعرفة ذلك». وفي ظلّ شحّ المعلومات الواردة في وسائل الإعلام العبرية، حول منظومات التجسّس التي تبيعها الشركات الإسرائيلية للإمارات، يعتبر الباحث في مركز «السايبر» في جامعة تل أبيب، ورئيس «برنامج سياسة وتكنولوجيا» في معهد «أبا أفان» المتعدّد المجالات، دانيل كوهين، في مقابلة مع مجلة «غلوبس» الإسرائيلية، أنه «يتوجّب تنظيم تصدير التكنولوجيا التجسّسية الهجومية الإسرائيلية، من طريق وضع قائمة بالدول المحادثات، كتلك المُصنّفة كدول دكتاتورية، وأن تُستثنى من ذلك الإمارات كوننا وقّعنا معها اتفاق سلام».

يعمل البرنامج التجسسي للشركة على اقتحام الهاتف، ليصبح بالإمكان تعقّب الضحية على مدار 24 ساعة (أ ف ب)

شركة رديفة لـ«إن إس او»؟

في تقرير لـ«كالكاليست» الإسرائيلية، تتحدّث المجلّة، نقلاً عن معهد «ساتسن لاب» في جامعة تورنتو، عن شركة تُنتج برامج تجسّس، تُدعى «سيركلس تكنولوجيس»، مؤسّسها إسرائيليون، ولكنها ذات طابع متواضع نسبياً. لهذه الشركة علاقات وطيدة مع رجال أعمال مقرّبين من «إن إس أو»، وبحسب بعض التقارير فإن الأخيرة هي التي تديرها أساساً. تعمل «سيركلس» مع وكالة الإستخبارات في غواتيمالا، مروراً بالجيش التايلاندي، وصولاً إلى المجلس الأمني الأعلى في الإمارات، وحتى عشرات الدول الأخرى. مُؤسّسها هو طال ديليان، قائد الوحدة التكنولوجية في جهاز الإستخبارات الإسرائيلي سابقاً، وقد طوّرت الشركة تكنولوجيا من شأنها اقتحام الهواتف المحمولة في غضون ستّ ثوان، كما قال مجلة «فوربس». أحد الشركاء في «سيركلس»، ليْس إلّا إيريك بانون، الذي، بحسب «كالكاليست»، قاد صفقات بيع برنامج «بيغاسوس» لعدد من الحكومات. وفي الإطار نفسه، ذكر موقع «Forensic News»، في نيسان من العام الماضي، أنه نقلاً عن وثائق في قبرص، حيث كانت «سيركلس» مسجّلة، ثبُت أن الأخيرة بيعت عام 2014 لشركة «إن إس أو» على أيدي شركة أخرى مُسجّلة في لوكسمبرغ. وبخلاف برنامج «بيغاسوس» الذي يقوم، بعد التثبيت على الجهاز المحمول للضحية، بجمع كلّ المعلومات المتاحة عليه، يعمل برنامج «سيركلس» على مستوى الشبكة الخلوية، حيث يسمح للمهاجم بالتحكّم بالبنية التحتية الخلوية في المنطقة نفسها، أو الاتصال بنظام منفصل يسمّى «Circles Cloud»، وهو برنامج متّصل بالبنية التحتية الخلوية في جميع أنحاء العالم، ما يتيح مراقبة الرسائل النصّية والمحادثات، ولكنه لا يستطيع الوصول إلى مضمون الرسائل المشفّرة مثل المراسلات على «واتساب». وبحسب «كالكليست»، فإن البرنامج لا يترك أيّ أثر خلفه على الهاتف، وقد يبيع لعشرات الدول، وعلى رأسها الإمارات.

رقصة واحدة في عرسين!

في عام 2013، أدرك مؤسّسو شركة ناشئة إسرائيلية متخصّصة في إنتاج وبيع تكنولوجيات التجسّس العدوانية للحكومات، أن بإمكانهم بيع منتَجين وليس واحداً فحسب. كانت تلك الشركة هي «إن إس أو غروب»، التي بدأت تبيع قدرات هجومية سايبرانية تتيح للحكومات ولوج الهواتف المحمولة من أجل التجسّس عليها، من دون ترك أثر. لكن الزبائن أبدوا خشية من أنهم قد يكونون عرضة للتجسّس عبر البرنامج نفسه. «كلّ مَن يرى قدرات البرامج (التي تنتجها إن إس أو) يفكّر مباشرة بالطرق والوسائل التي قد تحمي من قدرات شبيهة». الكلام لآفي روزن، في مقابلة هاتفية مع صحيفة «ذا ماركير» الإسرائيلية عام 2014. وروزن هو نفسه الذي تعاون مع شريكَين آخرين في إقامة شركة ناشئة تدعى «قايمرة»، ذلك «(أننا) عندما رأينا قدرة البرنامج، قرّرنا إقامة شركة رديفة للحماية». كلّ هذا حصل في أعقاب فضّح العميل السابق لدى وكالة المخابرات المركزية الأميركية، إدوارد سنودن، تفاصيل تجسّس «سي آي إي» على الكثير من زعماء العالم، وهو ما أضرّ بالعلاقات الدبلوماسية مع الدول المستهدَفة. إلّا أن ذلك التطوّر مثّل فرصة لشركات ناشئة من مثل «إن إس أو» و«قايمرة» للعب على حبلَي الحرب السايبرانية، حيث تبيع الأولى قدرات تجسّسية هجومية للحكومات، وتقوم الثانية ببيع وسائل الحماية ضدّ التكنولوجيا التجسّسية نفسها. تواطؤ حرص روزن، الذي غَبْن مديراً عاماً لـ«قايمرة» في شهر تشرين الثاني من العام 2014، على التعمية عليه بحديثه عن أن «إن إس أو» تُدار على أنفراد، وأن مؤسّسيها ليسوا على اطّلاع كامل على العمل اليومي الذي تقوم به «قايمرة».

هيام «الضعفاء» بالنموذج الإسرائيليّ

وليد شرارة

تأتي زيارة وزير الأمن الصهيوني، بيني غانتس، واجتماعه مع نظيرته الفرنسية فلورانس بارلي، ضمن مساعي حكومة الاحتلال إلى احتواء التداعيات السلبية لفضيحة برنامج «بيغاسوس» الذي أنتجته شركة «إن إس أو» الإسرائيلية، والذي استُخدم من قبَل المغرب للتجسّس على هاتف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيس وزرائه السابق إدوارد فيليب، و13 وزيراً ونائباً ومسؤولاً سياسياً. البيان الصادر عن وزارة الدفاع الفرنسية بعد الاجتماع، يشي برغبة في تجاوز التداعيات السلبية المذكورة، إذ يشدّد على ضرورة تقديم إسرائيل «التوضيحات التي تطلبها فرنسا، والأساسية بالنسبة إلى الثقة والاحترام المتبادل بين البلدين»، وإطلاع المسؤولين في هذا البلد «على مدى معرفة الحكومة الإسرائيلية بانشطة زبائن إن إس او». الارتباط العضوي بين الشركة المشار إليها والأجهزة الأمنية والعسكرية الصهيونية، لم يكن خافياً على العديد من الخبراء والصحافيين الفرنسيين، في السنوات الماضية، أي قبل «الفضيحة» الأخيرة. فهذا لوي إمبير في «الموموند»، يشير في مقالة بعنوان «برنامج بيغاسوس: مجموعة إن إس أو في قلب القوة الناعمة الإسرائيلية»، إلى أن «الشركة المنتجة للبرنامج والحكومة الإسرائيلية تعملان يداً بيد لبناء تحالفات جديدة، وخدمة مصالحهما على المستوى الدولي». لم تكن الأجهزة الأمنية الفرنسية غافلة عن هذه الحقيقة، وطلب «توضيحات» من قبَل رسميين فرنسيين يعكس حرصاً على الحفاظ على التعاون المتعاظم في الميادين التكنولوجية والأمنية مع الكيان الصهيوني، باعتباره مصدر إلهام في كيفية خوض «الحروب الجديدة»، الموجّهة أساساً ضدّ السكان والحركات الشعبية، نتيجة لخبراته المتراكمة في هذا المضمار في فلسطين المحتلّة ولبنان. هو «نموذج» يُحتذى بنظر قطاعات وازنة من النخب السياسية الفرنسية والغربية، وكذلك بالنسبة إلى زبائنه التقليديين من أنظمة فاسدة ومستبدّة في جنوب العالم، ومنه العالم العربي. لكن، وفي مقابل هذا الحرص على العلاقات مع «الدولة - النموذج»، فإن اللافت هو أن الأخيرة لا تقيم اعتباراً فعلياً للدول الأعضاء في «نادي معجبيها»، باستثناء الولايات المتحدة وروسيا والصين، كونها دولاً قادرة على ردّ الصاع صاعين في حال تجرّأت إسرائيل على استخدام منتجاتها التكنولوجية للتجسّس عليها.

حبٌّ من طرف واحد

قيام إسرائيل ببيع برنامج «بيغاسوس» للمغرب لكي يستخدمه الأخير للتجسّس على المسؤولين الفرنسيين، يُعدّ تطوّراً يستحقّ التأمّل فيه، لأنه يكشف تحوّلاً في طبيعة التحالفات التي تنسجها تل أبيب وفي نظرتها الفعلية لِمَن تعتبرهم حلفاء من «الدرجة الثانية». محاولات إسرائيل للتجسّس حتى على أهمّ حلفائها، ليس بالأمر الجديد. جميعنا يذكر قضيّة الأميركي جوناثان بولارد الذي اعتُقل سنة 1985 بتهمة التجسّس على بلاده لحسابها. الجديد هو بيعها برامج تجسّس لدول أخرى تعمل على تطوير علاقاتها معها، كالمغرب مثلاً، دون التأكّد من عدم استخدامها ضدّ حلفاء آخرين، كفرنسا مثلاً. يعزو فردريك مورو، الخبير الفرنسي في شؤون الدفاع، في مقابلة مع «الوموند»، عدم اكتراث إسرائيل لردّ الفعل الفرنسي أو الأوروبي تجاهها، إلى قناعتها بأنه سيكون الرأي يتضمّن الكثير من الوجاهة لأن التحوّلات البنيوية، السياسية والإجتماعية، التي شهدها الكيان الصهيوني في العقود الماضية، وطغيان التيارات الفاشية القومية والدينية على المشهد السياسي فيه، كان لها أيضاً أثر كبير على الفهم السائد للوضع الدولي وللتحالفات. العالم من منظور هذه القوى، بات غالباً أكثر من أيّ حقبة سابقة،

لا تقيم إسرائيل اعتباراً فعلياً للدول الأعضاء في «نادي معجبيها»، مثله فرنسا (أ ف ب)

وموازين القوى الفجّة هي التي تحكم تعامل أطرافه بعضها مع بعض، صراعاً وتقاطعاً وتحالفاً. إسرائيل لا تحترم إلّا الأقوياء، وهم في حالتنا الولايات المتحدة وروسيا والصين، وتتجنّب استفزازهم. أمّا الآخرون، فهي تتعاطى معهم، وكما أظهرت «الفضيحة»، وفقاً لأولوياتها الظرفية. وما فعلته مع فرنسا، لن تتردّد في تكراره في المستقبل مع دول كالمغرب والإمارات والسعودية إذا اقتضت مصالحها المتغيّرة ذلك. لا تحالفات ثابتة، أو على الأقلّ تجنّباً للتآزم، إلّا مع الأقوياء. هي لم تراع الاندفاعة الفرنسية غير المسبوقة حيالها في السنوات الماضية، والتي فضّلها الباحث والصحافي الفرنسي، جان ستين، في سلسلة مقالات على موقع «شرق 21» عن اللوبي الإسرائيلي في بلاده. فشركة «إلبيت» الإسرائيلية تساهم في إنتاج نظام «العقرب»، وهو في قلب استراتيجية القوات البرية الفرنسية في العقود القادمة، و«يسمح بتطوير قيادة رقمية واحدة تعتمد على وصلة مشتركة تسمح للجنود المنتشرين في الميدان وكذلك للأدوات العسكرية الجديدة، مثل الطائرات من دون طيار والروبوتات، بأن تكون متّصلة في وقت واحد للتستبق بالتالي ردود فعل العدو». أمّا الشركات الفرنسية العاملة في حقل التكنولوجيا الرقمية، فـ«جميعها تريد الموساد عندها»، بحسب العنوان الحرفي لإحدى مقالاته في السلسلة المشار إليها آنفاً، والتي يتحدّث فيها عن مدى إعجاب الشركات الفرنسية، بإنجازاته في المجالات التكنولوجية، خاصة برنامج «بيغاسوس». وهذه المقالة نُشرت في 26 نيسان الماضي، أي قبل «الفضيحة»، ما يضعنا أمام مُيام من طرف واحد يقابله عدم اكتراث، إن لم يكن ازدراء من الطرف الآخر.

جاذبية نموذج السيطرة والتنكيل والقتل

لم تَعُد قوّة إسرائيل «الناعمة»، أي جاذبيتها، تستند إلى ادّعاءاتها بكونها «واحة ديمقراطية» في محيط من البرابرة و/أو الأنظمة المستبدة. فقدت هذه السردية الحدود الدنيا من الصدقيّة على نطاق الكوكب. جاذبيتها اليوم تستند إلى خبراتها ومعارفها في ميدان القوّة الخشنة، والتي اكتسبتها من خلال حربها المستمرّة على الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة وقواها المقاومة. وحتى كاتب صهيوني «معتدل» كيوفال هراري يعترف بذلك في مقالة كتبها بعنوان: «سنستطيع قرصنة البشر قريباً»، يعتبر فيها أن «الضفة المحتلّة هي حقل تجارب بالنسبة إلى الإسرائيليين حول كيفية بناء ديكتاتورية رقميّة. كيف تستطيع التحكّم بـ2,5 مليون من السكان عبر استخدام الذكاء الاصطناعي والبيغ داتا والطائرات المسيّرة والكاميرات؟ إسرائيل رائدة في مجال الرقابة والسيطرة: تقوم باختبارات ميدانية، ومن ثم تصدّرها نحو بقية العالم». وعلى الغالب، فإن هذه الخبرات وما تتيحه من قدرات أمنية وعسكرية وتكنولوجية، لأطراف تعتبر الشعوب أو قطاعات معتبرة منها، مصدراً رئيساً للتهديد، هي بين أبرز الاعتبارات التي تُفسّر هيامها بالنموذج الإسرائيلي.

> لم تَعُد قوّة إسرائيل «الناعمة» تستند إلى ادّعاءاتها بكونها «واحة ديمقراطية» في محيط من البرابرة

خلال مواجهات مع قوات صنعاء أسفل عقبة القذع غرب بيحان، فجر الإثنين.

ويرجّح مراقبون تواصل التصعيد العسكري في أطراف مديريتَي بيحان وعين خلال الأيام المقبلة، في ظلّ غياب أيّ بوادر لاتفاقات سلام قَبَلية تفضي إلى تأمين المناطق الحدودية. وبصورة معاكسة للوضع العسكري في المناطق الفاصلة بين مرافقتَي البيضاء ولحج، حيث يلتزم «الانتقالي» بمنع استخدام منطقة يافع منطلقاً للاعتداء على نطاق سيطرة صنعاء، يمضي «الإصلاح» في تحشيد المزيد من القوات على حدود بيحان وعين، والدفع بتعزيزات إضافية نحو خطوط التماس في المناطق التي سقطت تحت سيطرة الجيش و«اللجان» خلال الأيام الماضية. وردّاً على ذلك، شنّت القوّة الصاروخية، التابعة لصنعاء، الثلاثاء، هجومين صاروخيين، استهدف أحدهما تجمّعاً لمقاتلي «الإصلاح» في منطقة الساحة أسفل عقبة القذع، ما أدّى إلى مقتل وإصابة العشرات منهم، فيما استهدف الآخر تجمّعاً مماثلاً في منطقة معهد مبلقة في مديرية عين.

اليمن

خلافاً للوضع القائم بين محافظتَي لحج والبيضاء، حيث تَوصّل «أنصار الله» و«المجلس الانتقالي» إلى «تسوية» يتمّ بموجبها تأمين المناطق الحدودية، لا يزال «الإصلاح» يدفع نحو التصعيد على الحدود بين شبوة والبيضاء، وهو ما قد يحمل قوات صنعاء على تعميق عملياتها في شبوة، وصولاً إلى المعاقل «الإصلاحية» الأكبر في المحافظة النفطية

حدود شبوة - البيضاء خارج «التسويات»

«أنصار الله» على مشارف بيحان

صنعاء ـ رشيد الحداد

حالة تأهّب قصوى تعيشها ميليشيات حزب "الإصلاح" المسيطرة على محافظة شبوة، بعد سقوط مواقعها العسكرية المطلّة على مديريتَي بيحان وعين في محافظة شبوة، تحت سيطرة الجيش اليمني و"اللجان الشعبية". إذ فشلت قوات الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، على مدى اليومين الماضيين، في استعادة أيّ مكاسب على الأرض في المناطق الفاصلة بين محافظتَي شبوة والبيضاء، وفقدت ما تبقّى لها من وجود عسكري بعد سيطرة الجيش و"اللجان" على مفرق هبتة، ومفرق صبخ، وموقع الشبكة الاستراتيجي في أطراف جبهة ناطع. الواقعة على التماس مع مديريتَي بيحان وعين. وأكدت مصادر قبلية، لـ"الأخبار"، فشل محاولات قوات هادي استعادة عقبة القذع الاستراتيجية التي تُعدّ "خطّ الدفاع الأول عن شبوة من شرق البيضاء". وأشارت إلى أن "أهمية العقبة لبيحان هي كأهمية سلسلة جبال نهم لمأرب، بوصفها حامياتٍ طبيعية لمَن يسيطر عليها يتحكّم بمسار المعركة، وسقوطها يفتح احتمالات سقوط بيحان خلال أيام في حال قرّر الجيش واللجان التقدّم في عمق شبوة، في حين تمنح تلك المواقع القوات المسيطرة عليها هامشاً واسعاً للسيطرة على مديرية مسورة الواقعة في نطاق البيضاء، والمحاذية لشبوة أيضاً".

هذا التقدّم أربك حسابات ميليشيات "الإصلاح"، التي تعيش حالة صراع مع "المجلس الانتقالي الجنوبي" الموالي للإمارات، والذي يتّهمها بـ"احتلال شبوة بقوّة السلاح ونهب ثرواتها النفطية". وعلى هذه الخلفية، بدأت قيادات "إصلاحية" تثير مخاوف من سقوط شبوة قبل مدينة مأرب؛ إذ نبّه وزير النقل السابق في حكومة هادي، صالح الجبواني، إلى أن "وصول الحوثيين إلى مناطق مطلّة على مديريتَي بيحان وعين، يتيح تقدّمهم من محوزين للسيطرة على بيحان وعتق". وجاء ذلك في وقت دفع فيه "الإصلاح" بالمزيد من مقاتليه للدفاع عن مصالحه النفطية في معقله الثاني بعد مدينة مأرب، والذي دأب على مدى العامين الفائتين على تشديد قبضته العسكرية والأمنية عليه، بعدما تمكّن من انتزاع المحافظة من سيطرة "النخبة الشبوانية" الموالية للإمارات، إثر مواجهات دامية في آب 2019. ومما يعزّز المخاوف "الإصلاحية" من سقوط شبوة، وجود حاضنة شعبية كبيرة لحركة "أنصار الله" في كلّ من مرحلة العليا ومرحلة السفلى حيث آل المحضار وآل الجنيدي وآل الشريف وقبائل أخرى، فضلاً عن فشل "الإصلاح" في بناء حاضنة شعبية مساندة له في المحافظة، وتعمُّد ميليشياته كسر إرادة عدد من قبائل شبوة بقوّة السلاح، وارتكابها انتهاكات واسعة ضدّ المدنيين، خصوصاً الموالين لـ"الانتقالي". خلال الأشهر الماضية من العام الجاري. كلّها عوامل مؤاتية قد تتحوّل إلى دوافع جديدة للجيش و"اللجان" لمواصلة عملياتهما نحو عمق مناطق نفوذ "الإصلاح" في شبوة، خصوصاً أن قُرب الأخيرة من مأرب، وارتباطهما بمناطق حدودية واسعة، سيظلّان يتيحان لميليشيات "الإصلاح" استخدام الأولى لشنّ عمليات ضدّ قوّات صنعاء، فضلاً عن تواجُد عناصر تنظيم "القاعدة" في مديرية بيحان، ومشاركتهم بشكل واسع في المواجهات التي دارت خلال الأيام الماضية في البيضاء. ووفقاً لمصادر محلّية، فإن "القاعدة" نفّذ عملية تحشيد كبيرة خلال اليومين الماضيين، بعد مقتل "أمير ولاية بيحان" في التنظيم، عثمان البيحاني، مع ستّة من مرافقيه،

> من المرجّح تواصُل التصعيد العسكري في أطراف مديريتَي بيحان وعين خلال الأيام المقبلة

لقة عوامل مؤاتية كثيرة أمام الجيش و«اللجان» لمواصلة عملياتهما نحو عمق مناطق نفوذ «الإصلاح» (أ ف ب)

العالم
إضاءة

عمدت إدارة بايدن إلى تعميق الحصار الاميركي، المفروض منذ عام 1960 (أ ف ب)

دعوا كوبا تعيش!

مانولو دي لوس سانتوس وفيجالي براشاد

في 22 تموز، أصدر الرئيس الأميركي، جو بايدن، ونائبته، كامالا هاريس، «بيان وقائع» بشأن «الإجراءات» الأميركية ضدّ كوبا. جاء في البيان الصادر عن البيت الأبيض، أن كوبا كانت «أولوية قصوى لإدارة بايدن - هاريس». في التاسع من آذار، قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض، جين ساكي، إن «التحوّل في سياسة كوبا ليس حالياً من بين أولويات الرئيس بايدن». في 12 تموز، سألت مراسلة «إن بي سي نيوز»، كيلي أودونيل، ساكي عمّا إذا كان بايدن قد أعاد تقييم أولوياته في ما يتعلّق بكوبا، بعد الاحتجاجات في الجزيرة، في اليوم السابق. «من حيث ترتيبها ضمن الأولويات، أنا لست في وضع يسمح لي بعرض ذلك، لكن يمكنني أن أخبرك أننا سنشارك بشكل وثيق»، أجابت ساكي.

ليست أولوية، ومشاركة وثيقة، أولوية قصوى: لقد تحرّكت الأمور بسرعة، من التاسع من آذار إلى 22 تموز. ما الذي دفع إدارة بايدن - هاريس إلى التركيز بسرعة على كوبا؟ في صباح يوم 11 تموز، نزل بعض الناس في كوبا - لا سيما في بلدة سان أنطونيو دي لوس بانيوس - إلى الشوارع للتعبير عن عدم رضاهم عن المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، التي سبّبها الحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة والوباء العالمي. كان ردّ الفعل على هذه الأحداث في هافانا، وفي واشنطن العاصمة، مباشراً: سمح الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل أخبار الاحتجاجات، فركب سيارة، وسافر مسافة 40 ميلاً إلى سان أنطونيو دي لوس بانيوس، حيث التقى بالناس، بينما استخدم بايدن الاحتجاج، أثناء وجوده في واشنطن، للدعوة إلى الإطاحة بالحكومة الكوبية. سارعت المنظّمات غير الحكومية التي تموّلها واشنطن والمجموعات الأميركية - الكوبية، إلى الاستفادة من الهيجان، متحمّسة لإمكانية تغيير النظام في كوبا.

في مساء يوم 11 تموز، احتشد عشرات الآلاف من الكوبيين في أنحاء البلاد، للدفاع عن مسيرتهم الثورية. ومنذ مساء ذلك الأحد، كانت كوبا هادئة.

الضغط الاقصى

بعد 11 يوماً من تلك الأحداث، أعلنت إدارة بايدن «إجراءاتها» ضدّ الجزيرة. هناك نوعان من الضغوط التي هندستها حكومة الولايات المتحدة: تشديد الحصار، والأكاذيب. عمدت إدارة بايدن إلى تعميق الحصار الأميركي، المفروض منذ عام 1960. وتشمل عناصر هذا التعميق، استمرار الحظر المفروض على حرّية إرسال الأشخاص من الولايات المتحدة تحويلات مالية إلى الأقارب والأصدقاء في الجزيرة. في تشرين الأول 2020، فرضت الولايات المتحدة إغلاق 400 مكتب تابع لشركة «ويسترن يونيون» في الحكومة الأميركية مكتب مراقبة الأصول الأجنبية (OFAC)، الذي يدير برامج العقوبات. وتشكّل العقوبات عنصراً أساسياً في حملة «الضغط الأقصى»، التي تشنّها هذه الحكومة ضدّ خصومها. تماماً البنوك والشركات الكوبية، بالإضافة إلى المسؤولين الكوبيين الكوبيين، قائمة هذا المكتب، إلى جانب الشركات والمسؤولين من حوالي 30 دولة أخرى. وفي «بيان الوقائع»، أعلنت الحكومة الأميركية إضافة «فرد كوبي واحد»، هو وزير الدفاع، المتّهم بـ«تسهيل قمع الاحتجاجات السلمية المؤيّدة للديموقراطية في كوبا». مصطلحُ «القمع» يُستخدم بشكل فضفاض. في عام 2020، قتل ضبّاط الشرطة في الولايات المتحدة 1021 شخصاً، أي ما يقرب من ثلاثة أشخاص يومياً. لا يوجد عنف دولة بهذا الحجم في أيّ مكان في العالم، ناهيك عن كوبا.

من هو الفارو لوبيز ميرا؟

وزير الدفاع الكوبي هو ألفارو لوبيز ميرا، الذي تولّى هذا المنصب في نيسان 2021. في عام 1957، في سنّ الرابعة عشرة، ذهب لوبيز ميرا إلى سييرا مايسترا، للانضمام إلى المتمرّدين ضدّ ديكتاتورية فولغنسيو باتيستا. كان والداه هما مَن حمساه على ذلك، فقد كانا قد عايشا الحرب الأهلية الإسبانية، وفرّا إلى سانتياغو دي كوبا، عندما هزم الفاشيون الجمهورية الإسبانية، في عام 1939. سُمح للوبيز ميرا بالمشاركة في الجبهة الثانية بقيادة راؤول كاسترو، ولكن في قسم التعليم فقط. أمضى العاميين التاليين يعلّم الفلّاحين في سييرا القراءة والكتابة. بعد ذلك، عمل لوبيز ميرا في الجيش الكوبي، وتطوّع ليكون جزءاً من عملية «كارلوتا» المناهضة للاستعمار في أنغولا في عام 1975 (عاد في عام 1987)، ولأن يكون جزءاً من دفاع إثيوبيا في وجه الصومال، في حرب أوغادين في عام 1977- 78. وهو الآن معاقَب من قِبَل حكومة الولايات المتحدة.

> تمنع العديد من شركات الإنترنت الأميركية - مثل «زوم» - الكوبيين من استخدام التكنولوجيا الخاصّة بهم

دبلوماسية الاكاذيب

يكرّر «بيان الوقائع»، بشكل عرضي، اتّهامات عدّة ضدّ كوبا، وهي ببساطة غير صحيحة. على سبيل المثال، تتّهم حكومة الولايات المتحدة كوبا بـ«الحظر المتعمّد للوصول إلى الإنترنت». وتشير تقارير لا حصر لها إلى هذا الاتهام، لكن أدلّتها شحيحة (على سبيل المثال، وجد «المرصد المفتوح لتداخل الشبكة» أنه اعتباراً من 23 تموز، حجبت الحكومة الكوبية 86 موقعاً، العديد منها مواقع لتغيير النظام تموّلها الحكومة الأميركية، بينما حجبت الولايات المتحدة 266 موقعاً). في الواقع، تمنع العديد من شركات الإنترنت الأميركية - مثل «زوم» - الكوبيين من استخدام التكنولوجيا الخاصّة بهم. ثانياً، تكرّر إدارة بايدن الأفكار الخيالية المتمثّلة في «هجوم صوتي»، عام 2017، على المسؤولين الدبلوماسيين الأميركيين في هافانا. بعد أحداث 11 تموز، وزّعت واشنطن بين أعضاء «منظّمة الدول الأميركية»، «بياناً مشتركاً بشأن كوبا»، مكوّناً من صفحة واحدة، وذلك لحمل هذه الدول على إدانة كوبا. في 21 تموز، انتقد وزير الخارجية الكوبي، برونو رودريغيز باريلا، الذي نشر المسودّة المسرّبة على موقع «تويتر»، «مناورات التدخّل» التي تقودها الولايات المتحدة «لتكثيف الحصار» ضدّ كوبا. وفي 24 تموز، بعد «بيان الوقائع»، و«البيان المشترك» لبايدن، قال الرئيس المكسيكي، أندريس مانويل لوبيز أوبرادور، إن «منظّمة الدول الأمريكية»، التي تهيمن عليها واشنطن، يجب استبدالها بمنظّمة ليست «تابعة لأحد». صدرت هذه التعليقات في عيد ميلاد سيمون بوليفار، المعروف في أميركا اللاتينية باسم «المحرّر». من ميناء فيراكروز في المكسيك، غادرت سفينتان - Liberator و Papaloapan - محمّلتان بالأغذية والأدوية والسلع الأخرى إلى كوبا، فيما أرسلت روسيا 88 طنّاً مترياً من الإمدادات على متن طائرتين.

دعوا كوبا تعيش

في 23 تموز، ظهر بيان من صفحة كاملة في صحيفة «ذا نيويورك تايمز»، بعنوان «دعوا كوبا تعيش». وقّع البيان، الذي دفع ثمنه «مُنتدى الشعوب»، أكثر من 400 شخصية بارزة، من بينهم سوزان ساراندون، وإيما تومسون، ونوام تشومسكي، ومارك روفالو، وجين فوندا، ودانيال غلوفر. لقد كانت رسالة مفتوحة إلى بايدن، تطلب منه إنهاء «الإجراءات القسرية» التي وضعها (الرئيس السابق دونالد) ترامب و«بدء عملية إنهاء الحظر». كذلك، أدلت معظم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، البالغ عددها 193 دولة، بتصريحات علنية للدفاع عن كوبا ضدّ حملة «الضغط الأقصى». وفي بيان، دان أعضاء «حركة عدم الانحياز»، البالغ عددهم 120 عضواً، «بشدّة الحملة الدولية المنظّمة... بهدف زعزعة استقرار جمهورية كوبا». كما دعت الحركة إلى إنهاء الحصار الأميركي. لكن البيت الأبيض لم يردّ، حتى الآن، على الرسالة المفتوحة، ولا على بيان «حركة عدم الانحياز».

(يُنشَر بالتعاون مع شبكة «غلوبتروتر»)

وفيات

رئيس مجلس النواب
أعضاء مجلس النواب
ينعون بمزيد الأسى زميلهم المأسوف عليه
النائب مصطفى الحسيني
المنتقل إلى رحمته تعالى الأربعاء 27 تموز 2021.

إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
الأخبار
al-akhbar
هاتف 01-759500
واتساب 71-513571
فاكس 01-759597

إعلانات رسمية

إعلان عن فقدان سند تمليك بحري
تفيد المديرية العامة للنقل البري والبحري أن السيد (جان جرجس ابراهيم) 114134 – 70 قد تقدم بطلب الحصول على سند تمليك بحري بدل عن ضائع للدراجة المائية المسماة: G.A.A.A.A.A ذي المواصفات التالية:
رقم سند التمليك البحري الأساسي: 16/252
رقم تسجيل الزورق: شكا ش – 252
تاريخ ومكان الانشاء: اميركا 2010
نوع المحرك: YAMAHA بنزين قوة المحرك: 110 HP حصان رقم المحرك غير ظاهر.
يمكن لمن لديه أية معلومات أو اعتراض التقدم من رئاسة مرفأ شكا خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس مرفأ شكا
المهندس البحري بطرس نافع

إعلان
من أمانة السجل العقاري في جزين
طلبت هدى جرجس عون شهادات قيد بدل ضائع للعقارين 3153 و3158 روم.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في جزين
طلب تميم لويس غنطوس شهادة قيد بدل ضائع للعقار 144 شوالیق.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في جزين
طلب جان واكيم واكيم لموكله جميل عيد واكيم شهادة قيد بدل ضائع للعقار 402 لبعا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلبت ريما انطوان خياط وكيلة الاب مارون بطرس مبارك بصفته ممثل وقف الميتم الماروني سندات بدل ضائع للعقارات 1759 – 1784 و1785 العباسية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب محمود دامرجي وكيل حسن محمد نصرالله فواز بصفته مشتري سندات بدل ضائع للعقار 1740 العباسية باسم قاسم وزيد محمد نصرالله فواز وزين محمد فواز.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلبت المحامية وفاء زيات لموكليها عصام ودلال ابراهيم زيات سندات بدل ضائع للعقارين 16 دبعال و623 اسكندرونة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب حسين مروه لموكلته رشا خالد فخري سندات بدل ضائع للعقارات 471 – 472 – 600 – 598 – 470 – 466 – 467 – 465 و 596 زرارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب محمد مروه وكيل حسين مروة وكيل جواد محمد جواد زرقط بصفته مشتري سندات بدل ضائع للعقار 1180 زرارية باسم علي خالد فخري وسلمى وفاطمه وسعاد علي فخري.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت سلام احمد سعيد وكيلة فاطمه الشيخ توفيق محمود لمورثها توفيق حسين محمود العلي سند بدل ضائع للعقار 119 تفاحتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين عن أبو زيد وسما سموري المستدعى ضدهم انجيل ديمتري مجدلاني، وماري تريز وسوزان جورج كرم وانجال ولوردة الياس كرم والمجهولي محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2021/1741 المقامة من بسكال بو لطوف بوكالة المحامية سميرة حرب، تدعوك هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 27 بتاريخ 2021/6/24، المتضمن ازالة الشيوع في العقارين رقم 722 و682 منطقة البيبع بالمزاد العلني للعموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة، على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير لكل عقار، وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا العنداري
موجه الى المستدعى ضدهما: ديبه الياس عبدالله صليبا، وهي من بلدة بصرما الكوره اصلاً، ومجهولة محل الاقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2018/27 المقدمة ضدك من المستدعي دانيال سعدالله مخايل بو لطوف بوكالة المحامية سميرة حرب، تدعوك هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 27 بتاريخ 2021/6/24، المتضمن ازالة الشيوع في العقارين رقم 722 و682 منطقة البيبع بالمزاد العلني للعموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة، على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير لكل عقار، وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

تبليغ قضائي
من محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان بعبدا الغرفة الثالثة برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تقدم المستأنف علي محمد عبد الجليل اصالة وبوكالته عن غسان وغالب مؤيد سجاع بالاستئناف 2021/448 يطلب فيه اصدار سند تمليك بدل عن ضائع للسند D/9/1118 بشامون وتسليمه للمستأنف.
لكل ذي مصلحة ابداء موقفه امام قلم هذه المحكمة ضمن مهلة 15 يوماً تلي النشر.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

إعلان تبليغ سند لأحكام المادة 409 أ.م.م.
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
بالمعاملة التنفيذية رقم أساس 2006/21
مشكلة تنفيذية فصل 2006/480
للمنفذ عليهم ورثة المرحوم مروان اليافي وهم: لينا ومحمد وسلمى وساره مروان اليافي بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم الحكم 2002/408 المنفذة بوجهكم من المنفذين ممدوح وهشام حبلص بموجب القرار الصادر عن رئيس دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2006/480.
يقتضي حضوركم لقلم الدائرة بالذات أو بالواسطة القانونية لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب بمهلة 5 أيام مهلة الإنذار و20 يوماً مهلة النشر، وبانقضائها يعتبر كل تبليغ لك ضمن نطاقها صحيحاً ويصار لمتابعة التنفيذ لآخر المراحل.
مأمور التنفيذ
حاتم عثمان

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لاداره الخدمات الطبية والاستشفائية للمستخدمين والاجراء الحاليين والقدامى عن الفترة الممتدة ما بين 2021/7/1 لغاية 2022/6/30 ضمناً، موضوع استدراج العروض رقم 3205 تاريخ 2021/6/18، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2021/8/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2021/7/26
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 617

إعلان عن مناقصة عمومية
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص لـ«تقديم يد عاملة مختلفة لزوم اعمال المصلحة الوطنية لنهر الليطاني للعام 2022».
يمكن الاطلاع على ملف التلزيم واستلام نسخة عنه ضمن الدوام في مبنى الادارة المركزية - مصلحة الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية غناجة، ط 4، مقابل مبلغ مليون ل.ل. تدفع نقداً في صندوق المصلحة، تقدم العروض باليد في القلم المركزي حتى ظهر يوم الاثنين 2021/09/13، وتفض العروض في جلسة علنية الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي في العنوان المبين اعلاه.
رئيس مجلس الادارة/ مدير عام
المصلحة الوطنية لنهر الليطاني
د. سامي علوية
التكليف 618

إعلان عن مناقصة عمومية
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص لتلزيم «أشغال غب الطلب لاصلاح الاعطال الطارئة على خطوط التوتر العالي 66 ك.ف. العائدة للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني لعام 2021». يمكن الاطلاع على ملف التلزيم واستلام نسخة عنه ضمن الدوام الرسمي في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية غناجه، ط 4، مقابل دفع مبلغ //100,000// ل.ل. نقداً إلى صندوق المصلحة، تقدم العروض باليد في القلم المركزي حتى ظهر يوم الثلاثاء 2021/08/24، وتفض في جلسة علنية الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي على العنوان أعلاه.
رئيس مجلس الادارة/ مدير عام
المصلحة الوطنية لنهر الليطاني
د. سامي علوية
التكليف 619

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لادارة الخدمات الطبية والاستشفائية للمستخدمين والاجراء الحاليين والقدامى عن الفترة الممتدة ما بين 2021/7/1 لغاية 2022/6/30 ضمناً، موضوع استدراج العروض رقم 3205 تاريخ 2021/6/18، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2021/8/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2021/7/26
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 613

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء محولات شدة لزوم مجموعات الـ BBC في معمل الجية الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ك/3965 تاريخ 2020/6/16، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2021/9/3 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2021/7/26
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 615

فنون بصرية

عودة صعبة بعد عام على الزلزال

غاليريهات بيروت: الفن ليس ترفاً

فاطمة جوني

قبل الكوارث الصحية والاقتصادية والمالية التي هطلت علينا دفعةً واحدة، كادت بيروت أن تكون عاصمة للفنون البصرية والتشكيلية، نظراً إلى الفورة التي شهدتها في الصالات والمعارض، وجعلتها محطة أساسية لأي فنان. لكن جائحة كورونا وانفجار مرفأ بيروت الذي أحدث أضراراً مادية ومعنوية لحقت بهذه الصالات بحكم موقعها الجغرافي (مار مخايل، الجميزة، الصيفي، الحمرا)، والأزمة الاقتصادية، عوامل كادت أن تقضي على هذا القطاع. وعلى الرغم من مرور عام كامل على الانفجار، لا تزال ثمة حكايا تُروى عن اللحظات التي عاشها الناس آنذاك. تواصلنا مع أصحاب الصالات وبعض المنسقين والمنظمين والعاملين فيها للاطلاع على نشاطهم وعودتهم للعمل ومواكبة تفاصيل إعادة الاعمار ومحتويات معارضهم.

«عندما يريد أحدهم قتل بلد معين، يقتل مباشرةً ثقافته، وإصرارنا على البقاء هو نضال بحدّ ذاته» تقول لينا قرياقوس مديرة صالة «صفير زملر». ترى قرياقوس أنّ الثقافة توازي بالمفهوم الجوهري معنى الحرية، لأنّ الفن يخلق محيطاً يفكر بطريقةٍ حرة، ويعلّمنا تقبل الآخر. وتصف العام الفائت بالمتعب، فقد كان يُفترض أن تفتتح معرضاً في نيسان (أبريل) 2020 لأحد الفنانين، لكن الظروف الصحية التي فرضت نفسها حالت دون ذلك. وعن الأضرار التي سبّبها الانفجار، تلفت إلى أنه على الرغم من الخسائر الكبيرة، الا أنّها بقيت محصورة بالماديات ولم يلحق أي أذى بالعاملين. وسرعان ما عاد فريق العمل بجهد دؤوب، واستطاعت الغاليري أن تُفتتح في مهلة لم تتعد ثلاثة أشهر عبر التكاتف والمشاركة. تلخص لينا رؤيتها المستقبلية بجملة واحدة «نحن بطيارة عم تهبط». وتشير الى أنّ «المخطط الوحيد هو أن نبقى صامدين لأنّ لا شيء مضموناً اليوم في البلد».

من جهته، لم يقرر صالح بركات في بادئ الأمر إعادة افتتاح صالتيه (غاليري «أجيال» و«غاليري صالح بركات»)، فقد اعتراه حزنٌ شديد بعدما خسر أحد أعمدة مؤسسته وتاريخها (الفنان فراس الدحويش الذي قضى في الانفجار)، لكنه تراجع بعد ذلك، ولم ينتظر شركة التأمين وافتتح الصالة بمعرض للفنان البصري ومصمم الغرافيكس اللبناني بسام قهوجي الذي كان معتكفاً منذ العام 1994.

على المستوى الشخصي يدرك بركات أنّ لا خيار سوى الدفاع بطريقته عن «الهوية المشرقية»، علماً أنّه يواجه صعوبات اليوم تكمن في انقطاع الكهرباء ونقص المازوت وانهيار قيمة العملة الوطنية، مما يجعل الأمور التشغيلية كلها تصعب يوماً بعد يوم، لكن «قرار الاستمرار اتّخذ الى أن يعجز» على حد تعبيره.

المتاعب مشابهة بالنسبة إلى نايلة

> تعثّر بسبب انقطاع الكهرباء ونقص المازوت وانهيار قيمة الليرة

كتّانة مديرة «غاليري تانيت». هي أيضاً لم تكن تريد العودة. تُخبرنا بأنّها كانت رافضة رفضاً قاطعاً لفكرة الترميم حتى، بسبب خسارتها كثيراً من معارفها وأصدقائها في الانفجار وبسبب المشاهد المهولة التي عاينتها وسبّبت لها ضغطاً نفسياً كبيراً. لكن لم تطل المدة قبل أن تتراجع عن قرارها، لتعاود العمل بهدوء تام. تلفت الى أنّها لم تتلق مساعدة من أي جهة رسمية بل من مساعدات من أصدقائها لإعادة ترميم الخراب الحاصل داخل الغاليري.

وعلى الرغم من الازمات المتشعبة والمعقدة في لبنان، تصرّ كتّانة على إبقاء المكان مفتوحاً كمساحة للفنانين للتعبير عن فنهم وافكارهم وعن رؤيتها ورأيها بأهمية الفن في ظل الأزمات التي نشهدها. تؤكد بأنّ «الأزمة كبيرة وكثير من الناس يفكرون اليوم في قوتهم اليومي لكن البعد المعنوي للحياة ضروري للبقاء. فهناك أشخاص يتنفسون ثقافةً وأدباً، وهؤلاء يرون في الفنون أهمية قصوى ليصنعوا عالماً».

أما ماريان شبلي وهي منظمة في «غاليري مارك هاشم»، فتعتبر أنّ آثار الانفجار وذكراه كانت صعبة جداً، وخصوصاً دمار المحيط والأضرار التي لحقت بالغاليري. وتختصر وجهة نظرها بأن «بلد كلبنان لا رؤية واضحة للمستقبل فيه وعلينا أن نعيش يوماً بيوم» مؤكدة على ضرورة النهوض بالفن لأنه «وسيلة لإبداء الأفكار والتعبير عما يحدث دائماً أكان سياسياً اقتصادياً او غير ذلك لنعبر عن حالتنا بجمالية».

الضرر والخراب الأكبر كان من حصة صالة «مرفأ» لأنّ موقعها على تماس مع محيط المرفأ. تؤكد لنا لبتيسيا زلعوم، إحدى المسؤولات في الغاليري، إنّهم قرروا إعادة الترميم سريعاً، لكن الموضوع أخذ حيزاً واحتاج إلى خطة، فاعادوا إعمار مساحتهم ولم يفتتحوا الصالة بأي محتوى يخص الانفجار، لكنهم يخططون دوماً للمشاركة في معارض عالمية أوروبية بدءاً من سويسرا وبعدها لندن وفرنسا. تلحظ زلعوم فرقاً بين أعداد الزائرين بين السابق والحاضر، لكنها تؤكد أنّ العدد لم يتقلص كثيراً. أما ليلة الافتتاح بعد اجراء الترتيبات كلها، فكانت الصدمة. لم تكن هذه السنة كسابقاتها مما اضطروا للبقاء يوماً كاملاً على خلاف السنوات المنصرمة بعدما كانوا يكتفون يوم الافتتاح بثلاث ساعات فقط.

لا جديد يضاف برأيها على ما قاله زملاؤها باعتبار أنّ الفن ليس كماليات في المجتمع. من الطبيعي ألا تمحى آثار انفجار مروع كهذا حتى بعد مرور عام كامل. الأضرار المعنوية كان لها حصة مضاعفة عن تلك المادية. وفي حين لم تسلم المجالات الثقافية والفنية من أضرار العاملين المنصرمين، إلا أنّ العاملين فيها يتعاملون مع الظروف والأزمات والكوارث انطلاقاً من ايمانهم «بحاجة المجتمع والناس لهم».

لوحة لشفا غدار مهداة إلى الصالة وسكان مار مخايل، معلّقة على مدخل الغاليري

ذكرى

«من قلب بيروت»: قراءة مسرحية توثّق ذاكرة 4 آب

خليك الحاج علي

انطلاقاً من تعدّد الخيارات الفنية، للتعبير عن الذات الإنسانية، وتأثير الكوارث عليها، تعمل المديرة الفنيّة والتنفيذيّة لمسرح «غولدن ثريد» سحر عساف، على تقديم قراءة مسرحية، تحكي ما حدث في الرابع من آب، يوم كانت شاهدة على أحد أكبر الانفجارات غير النووية، في تاريخ البشرية، في مرفأ بيروت. أول ما يتبادر إلى الذهن. في 3 آب، يقيم مسرح «غولدن ثريد» في أميركا، بالتعاون مع «مسرح المدينة» في بيروت، و«المفكرة القانونية»، قراءة مسرحية افتراضية على تطبيق «زوم» الإلكتروني، تحت عنوان «من قلب بيروت»، تليها طاولة نقاش، تشارك فيها إلى جانب عساف المديرة الفنية لـ «مسرح المدينة» نضال الأشقر، والمعالجة الدرامية زينة دكاش، والمحامية غيدا فرنجية، كما تشارك فيها الفنانة تانيا الخوري، والموسيقي حامد سنو. وستكون متاحة للجمهور باللغتين الإنكليزية والعربية. القراءة المسرحية، هي العمل الأول الذي تقيمه عساف، بعدما تولّت إدارة «غولدن ثريد»، وهو مسرح أميركي يقع مقرّه في سان فرانسيسكو، تأسس عام 1996، ويُعدّ من أوائل المسارح الأميركية، التي تهتم بشؤون المسرح الشرق أوسطي.

ما يسعى القيّمون على «من قلب بيروت» القيام به، هو إبقاء ذكرى الانفجار حيّة في ضمائر الناس، واستحضار كلّ ما رافقها من أوجاع وصدمات وجروح. الأهمّ من كل ذلك، هو المحافظة على الذاكرة الجماعية لانفجار 4 آب. لا تخفي عساف خوفها، من محاولات السلطة، لجعل ذكرى الانفجار في عداد النسيان. لذلك تأتي القراءة المسرحية بوجه السلطة التي تعمل بكل أجهزتها على محو ذكرى الانفجار بشتى الطرق.

إنّ الدور الذي يلعبه الفنانون في هذه المرحلة، هو الإضاءة على مثل هذه الأحداث، من خلال إعطاء صوت للضحايا والمتضررين. كما يتركز العمل الدرامي على كيفية تحقيق العدالة. لذا تتعدد مهام المشاركين في «من قلب بيروت»، فالمعالجة الدرامية زينة دكاش، ستحاول تشريح وتفنيد الواقع الإنساني، وسبل التعاطي مع الانفجار والتروما الجماعية التي سبّبها. أما عساف وسنو والخوري فسيحاولون البحث عن دور الفن في تحقيق جزء صغير من الشفاء، ومساعدة أهالي الشهداء ومساندتهم للوصول إلى العدالة. تأتي مشاركة المحامية غيدا فرنجية في الحوار، لتعزيز ما يصبو إليه العمل. تقوم بعملية شرح للمشاركين، بعد الاستماع إلى التجارب الحية، عن أنواع الأضرار القابلة للتعويض. فمن الممكن أن تكون الأضرار عاطفية، كفقدان شخص عزيز. في هذه الحالة مثلاً يحقّ لكل شخص تربطه بالضحية صلة قرابة شرعية، أن يطالب بالتعويض عن الضرر العاطفي الذي لحق به. كما أنه يمكن للأضرار أن تكون ذات طابع مادي، كفقدان العائلة لمعيلها. يغوص القانون في تشريح أشكال التعويضات، ومبدأ عدالتها.

من خلال ذلك، نستحضر تجربة المسرحي الألماني إروين بيسكاتور، الذي حاول جاهداً حث الجماهير على القيام بدورها الإصلاحي، من خلال تقديم الحقائق أمام الجماهير لا بهدف التسلية فقط، وإنما ليتخذوا موقفاً سياسياً إزاء المواضيع العامة، من خلال تقديم الحقائق والوثائق والشهادات الحية في الأعمال المسرحية. «من قلب بيروت» تنطلق من أهمية عدم تقديم التنازلات، وعدم السكوت على الظلم والاضطهاد، ما يمهّد أرضية النقاش حول تداعيات الانفجار على المستوى النفسي والقانوني والفني، فتأتي القراءة المسرحية عبر تقنية البث المباشر مدعّمة باتجاهات مختلفة.

في الشكل المسرحي، يتم تقديم «من قلب بيروت» بتنسيق هجين خاص، لشهادات أشخاص عاشوا انفجار الرابع من آب. شهدوا هول الواقعة، وما خلّفته من خسارة الأرواح ودمار في التراث والتاريخ، وما سببته من أذى معنويّ وجسديّ. يتم تقديم التجارب والشهادات الحية بقراءة درامية يتولاها عدد من الممثلين. تقول عساف في هذا الإطار، إنه مهما حاولنا أن نجسّد الوجع من خلال المسرح لا يمكن الوصول إلى محاكاة الأذى الذي عاشه الناس فعلياً على أرض الواقع. لذلك فإنّ دور المسرح، بحسب عساف، في هذه المرحلة، هو أن يكون شاهداً، ويخلق مساحةً، نتذكر فيها الحدث ونوثّقه، ما يحقّق جزءاً من الدور الذي لا بدّ للفنانين من لعبه، لوضع حجر أساس، في رحلة الشفاء الجماعي الطويلة. على أمل أن يتحقق القصاص.

من المعروف أن محاسبة المسؤولين عن الانفجار ليس بالأمر السهل، «لكن المحاولة مفيدة في مثل هذه اللحظات» تقول الممثلة المسرحية القديرة نضال الأشقر. طوال مسيرتها المسرحية، شهدت الأشقر فجائع المدينة. لكن أثر انفجار 4 آب لا يضاهي أي كارثة حلّت من قبل. «كأنّ قدر اللبنانيين الذي عايشوا الحروب الكبرى والصغرى، مقرون بعدم معرفة مرتكبي الجرائم ومحاسبتهم. لكن، علينا المحاولة». تنطلق مشاركة الأشقر وفق رؤيتها بضرورة تذكير الناس بما حصل، ودعوتهم إلى عدم غضّ الطرف عن محاسبة المجرمين.

على مدى 90 دقيقة، سيكون الجمهور مع شهادات حيّة موجعة، يقصّ فيها الممثلون لحظات الموت والفراق التي عاشها المتضرّرون في الرابع من آب. أكثر من 200 ضحية سيكون طيفهم حاضراً، لتعزيز الوعي الثقافي والفني والسياسي للجماهير. يحرص الفنانون المشاركون على إقامتها، لما لها من تأثير على السلطة السياسية، إذ تشكل القراءة المسرحية أداة ضاغطة بوجهها، ما يجعل الأعمال الفنية مساحة لإعادة التأمل والانتصار للضحايا.

«من قلب بيروت»: 21:00 مساء الثلاثاء 3 آب على «زوم»

معرض

ريم الجندي... خرز الوقت الهارب!

تغريد عبد العال

حين رسم سلفادور دالي الساعات الذائبة، كان يحلم أن يجعل الوقت يذوب في الحلم مثل قطع الجبن في الشمس، التي رآها في حلمه. لا تفعل الفنانة اللبنانية ريم الجندي الشيء نفسه طبعاً في معرضها الجديد «الوقت» القائم حالياً في «غاليري أجيال» إذ تبتعد في لوحاتها عن السوريالية وتقترب من فن الأيقونة الذي درسته. تريد الجندي أن تحيك «الوقت» بتلك الخرزات التي تصبح جزءاً من اللوحة وجزءاً من فضائها وملمسها، فندخل إلى فضاءات جديدة شخصية كما هو معرضها السابق «صديقي باخوس»، لكن

> العري الذي نتامله هشاً وناحلاً يعكس العزلة أيضاً

حميميةً أكثر هذه المرة. هي لا تريد أن تجعل الخرز يزيّن عملها الفني لتصبح لوحات «الميكسد ميديا» مزيّنة، بل أن تكون إشارة الى معنى «الوقت الذي كان يمرّ وهي تعمل في حياكة الخرز على اللوحات» كما أسرّت لـ «الأخبار». يحضر الجسد في منتصف اللوحات ويذكرنا بفن الأيقونة الذي رافق طيفه أعمال ريم الجندي في كل لوحاتها ومعارضها السابقة. ونرى تلك الهالة الدائرية ما زالت حاضرة في بعض اللوحات، لكن ريم تؤثر أن يكون الزمن والمكان حاضرين بقوة، عكس الأيقونات الشرقية المسيحية التي يتجمّد ويغيب فيها الزمن. إنها تمسك أيقونة الزمن لا لتزخرفها، فالزخرفة حاضرة في أعمال ريم، لكنها هنا تريد أن تقلل من مساحتها رغم أنها موجودة كأنها تقلل من وجود الخرز، ليملأ مساحات صغيرة جداً، أحياناً في هالة دائرية في أعلى اللوحة، وأحياناً في عيون الأسماك التي تملأ الخلفية، وأحياناً ليكون ظلاً لشجرة تتفرع بين حبيبين جالسين، أو في تلك المسافة الفاصلة بين الشخصية والخلفية، مع حضور للون الذهبي الذي لا يفارق لوحات ريم التي تمتد منذ معارضها الأولى حتى الآن وهو لون حاضر أيضاً في الأيقونات.

ظلال «البوب آرت» تذكّر هذه المرة. في تكرار الموتيفات، بتكرار نماذج عند أندي وارهول. كما في أعمالها السابقة، تكرر الفنانة موتيفات في الخلفية. كأنّ تكرار الخرز أيضاً وصفه جزء من ذلك الانتظار الذي يطبع الوقت على الجسد. وهي أيضاً تؤثر أن تجعل اللوحات تعكس حركة جسدها وهي تعمل بالخرز صغيرة الحجم. وصغر الحجم هنا يأتي لينسجم مع هذه الوحدة التي يرافقها العري أيضاً. تقول ريم الجندي لنا: «هنا الشخصية عارية لأنها تنكشف عن ضعفها وهشاشتها». العري الذي نتامله هشاً وناحلاً وربما ليعكس العزلة أيضاً، ليس هنا جسداً ليفتن أبداً، بل ليندمج مع وحدة الكون والزمن. الشخصية المرسومة تبدو مختلفة بصرياً عن خلفيتها، كأنها تخرج منها ولا تذوب داخلها أبداً. الحدود الفاصلة بين الشخصية والخلفية واضحة جداً، وهي مختلفة عنها في اللون. ندرك تماماً أن لا كولاج في اللوحة، هي شخصية تحاول أن تكون في المكان وخارجه. الوقت الذي يتمثل أحياناً في خرزات في الأعلى أو كما في لوحة إسمها «الوقت»، يبدو مثل ثقب دائري على الثياب، فهل هو فجوة ما أم ربما هالة مقدسة كتلك التي تحيط برؤوس القديسين في الأيقونات؟

في لوحة «الفقاعة»، تجلس المرأة داخل فقاعة أو هالة عارية، وبينما في الأسفل يحضر الحشد بألوان باهتة كأنها ظلال. ألوان ريم لا تسعى لأن تصدم بل تدعو المتلقي ليتأمل. نرى وجود المرأة داخل الفقاعة ونتساءل: هل هذا هو وجودها؟ عزلتها؟ وحدتها والعمر الذي يجعلها تنطوي بينما يمر الآخرون كالحلم حولها؟ يحضر الجواب في لوحة أخرى تغادر فيه المرأة الممر كأنّ حياتها مشرعة في الخارج، حيث الداخل أيضاً ظلال. تستخدم ريم أيضاً الخطوط التي تتراءى خلف الشخصية لتذكّرنا بأكثر من فضاء متداخل في اللوحة.

لكن في اللوحات التي يحضر فيها الآخرون، تكبر الأحجام كثيراً وتصبح الخلفية واسعة، كما في لوحة «قصة» التي تشبه قليلاً قبلة غوستاف كليمت، في خلفيتها البنية الذهبية. هنا الوقت يذوب أيضاً في حضور الآخر ويتلوّن بأسئلة أخرى، وقد تتكرّر صور ما في الخلفية. أمر يجعلنا ندرك تقارب فن ريم الجندي من الفوتوغرافيا أيضاً، فتلتقط مشاهد يومية وحميمية لكنها لا تضع فقط «زووم» لنرى تفاصيل تلك الصورة، بل تجعلنا نرى كم هي مفارقة للحقيقة وكم تختلف عنها. هنا تبدو الفنانة مشغولة بأن لا ينقل فنها الواقع، بل يلتقط لحظات غير ملحوظة داخلها، فيجعلنا نركز بتلقائية على الخلفية لأن هناك ذاكرة منسية تذوب في الخلف والوقت جدير باستحضارها.

لوحة أخرى بعنوان «صورة العائلة»، توحي بهذا الانحياز للتصوير كأنه جزء من تجميد الزمن والوقت، يرافق الأم والأب الخلفية التي تبدو كأنها من مجلة «كوميكس» مليئة بنموذج يتكرّر. اللوحة شبيهة بأعمال سابقة لريم من معرض «شجرة العائلة» الذي يحضر فيه كثيراً مزاج التصوير والبوب آرت.

هي بورتريهات تريد أن تسرد الوقت، أن تتركه يذوب في الفضاء الخاص والعام، وهنا طيف خفيف من فريدا كالو، حيث البورتريه الشخصي والخلفية الباهتة، لكن لا تركيز على الوجه، هو الجسد فقط أو أجزاء منه. عندما سئلت فريدا، لماذا ترسم نفسها، أجابت: لأنها تعرف ذاتها أكثر من أي شخص. وكانت إجابة ريم الجندي عن سؤالنا حول هوية هذه الشخصية: «هذه أنا وكيف رسمت الوقت، لكن لا يهم إن كانت هذه الشخصية حقاً تشبهني».

من المعرض

الفنانة في معرضها

«الوقت»: حتى 14 آب (أغسطس) ـ «غاليري أجيال» (الحمرا) ـ للاستعلام: 01/345213

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 30 تموز 2021 العدد 4401

صورة وخبر

انتهت أخيراً الفعالية التي نظمها «معهد الموسيقى الفلسطيني» بمشاركة ناشطين وفنانين فلسطينيين... منذ العاشر من تموز (يوليو) الحالي، تجوب «حافلة الموسيقى» شوارع عدد من مدن القطاع المحاصر، وتقيم عروضاً موسيقية وغنائية بحضور عشرات الصغار، سعياً لـ «تخفيف الآثار النفسية جراء الحرب الإسرائيلية الأخيرة». (مصطفى حسونة ــ الأناضول)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

وما أكثر الدموع!

آه، ما أكثرَ ما نسيتُهُ مِن شؤونِ حياتي!
نسيتُ أعراساً كثيرة، ومآتِمَ كثيرة، وقُبلاً وآثاماً وأحضاناً كثيرةً وكثيرة...؛ ونسيتُ أسماءً ووجوهاً.
نسيتُ خيباتٍ وآلاماً.
ونسيتُ الموتَ الذي كنتُ أَتَوَعّدُ بهِ نفسي بعد كلِّ خيبةٍ...
ثمّ التأَمَت الجروحُ، وهَمدَ الألمُ، ونسيتُ أنْ أموت.
نسيتُ وبقيتُ حيّاً.
بقيتُ لِأَحِنَّ إلى ما فاتَ من مواجعي وخيباتي، وأُكابِدَ من أوجاعٍ أخرى...
بقيتُ حيّاً لِـ «أتذكّر».

.. ..

... وآه، ما أكثرَ ما أعجزُ عن نسيانه!
ما أكثرَ ما أَحِنُّ إليه وأحلمُ باستعادتِه!
: ما أكثرَ الدموع!...

فريدة حرحار... الإنسانة والفنانة

تحققت شهرة الممثلة الجزائرية فريدة حرحار (الصورة) من خلال مشاركتها في سيتكوم «دار العجب». ومن هذا العمل، يبدأ الشاعر والإعلامي اللبناني زاهي وهبي حواره معها، غداً السبت، في برنامج «بيت القصيد» على «الميادين». تتحدّث حرحار عن بداياتها في مجال الإعلانات، ثم دخولها ميدان التمثيل، ومشاركتها في أعمال منوّعة، وعن علاقتها بالموسيقى والمسرح، وكذلك عن تجربتها في مجال الإنتاج الدرامي. ويتطرّق الحديث كذلك إلى نشاطها في الجمعيات الإنسانية والخيرية وعلاقتها بأبنائها، وخصوصاً مغني الراب المعروف باسم klam. فضلاً عن نظرتها إلى راهن الإنتاج التلفزيوني والسينمائي في الجزائر، وعلاقتها بزملائها الممثلين وسواها من عناوين.

«بيت القصيد»: غداً السبت ـ س: 21:00 على «الميادين»

«زيارة» إلى الأشرفية تكريماً لضحايا 4 آب

ضمن فعاليّات مَعرض «عَنْبَر»، يستضيف الفنان أدهم الدمشقي، في بيته في الأشرفية، يوم الاثنين المقبل، المخرجة اللبنانية موريال أبو الروس (الصورة) والمنتجة دنيز جبور، في عرض أوّل وخاص لثلاث حلقات من السلسلة الوثائقية «زيارة»، التي تُكرّم أبطال انفجار مرفأ بيروت في الرابع من آب (أغسطس) 2020. يتضمّن العرض حواراً مع أبو الروس وجبور والأبطال. حصدت «زيارة» أكثر من جائزة عالمية، وهي أحدث أعمال موريال الإبداعية بالتعاون مع دينيز، تحت مظلة جمعيتهما الإنسانية الفنية Home of Cine - Jam.

عرض ثلاث حلقات من «زيارة»: الاثنين 2 آب ـ س: 20:30 ـ الجعيتاوي (الأشرفية ـ مقابل «البنك اللبناني الفرنسي»، الكامب الأبيض، المبنى الرابع، ط1). الدّعوة عامة

«ستوريز» في الحمرا... موسيقى بين الشرق والغرب

ضمن فعاليات مهرجان «سطوح الوصل» (بين 11 و31 آب/ أغسطس 2021)، تحيي مجموعة «ستوريز ـ جسور للتقاليد» (الصورة) حفلة في 13 آب في «استديو لبن» ومباشرة عبر موقع «أراتوك». تعزف المجموعة مقطوعاتها الأصلية مازجةً بين الموسيقى الشرقية العربية وتلك الفولكلورية الأوروبية. تهدف إلى «مدّ جسر الثقافات والتقاليد، سواء من حيث أنواع الموسيقى أو المجتمع، منطلقةً من إيمانها بأنّ الموسيقى تستطيع ويجب عليها أن تلعب دوراً مهماً في مواجهة الانقسام والعزل المستمر لمختلف المجتمعات في لبنان». تأسّست «ستوريز» في عام 2018، ومنذ ذلك الحين قدّمت حفلات موسيقية في مناطق لبنانية مختلفة، فيما شاركت في فعّاليات عدّة من بينها «مهرجان زكي ناصيف» في عام 2019. وهي مؤلفة من: زياد الأحمدية (عود)، بهاء ضو (رق) ومنير مَهْملات (تشيللو).

علماً بأنّ «سطوح الوصل» هو مهرجان سنوي تقيمه «جمعية لبن» على سطح مبنى «زيكو هاوس» في بيروت. يجمع الحدث بين فنانين صاعدين ومخضرمين من مختلف المجالات والتوجّهات، في أمسيات حميمة مع جمهور مباشرة وعبر الإنترنت.

حفلة «ستوريز ـ جسور للتقاليد»: الجمعة 13 آب ـ الساعة التاسعة مساءً ـ «استديو لبن» (سطح مبنى «زيكو هاوس» ـ الحمرا/ بيروت) ومباشرةً عبر موقع «أراتوك».

لقاء فايسبوكي عن الشعر والأطفال

تدعو «مؤسسة عبد الحميد شومان»، غداً السبت، إلى حضور بثّ مباشر لجلسة حوارية مع الشاعر فاضل علي (الصورة) بعنوان «شعر الأطفال»، يديرها محمد الجغبير. سيتحدّث الشاعر خلال اللقاء عن أهمية الشعر وطرق تشجيع الأطفال على قراءته، على أن تتخلّله قراءات شعرية وحديث عن تجربة علي في مكتبة «درب المعرفة». علماً بأنّه في رصيد فاضل علي 10 دواوين مخصصة للأطفال وثلاث قصص، كما شارك في «مهرجان جرش» وفي «أسبوع شعر الطفل»، واختير كتابه «إنسان» على لائحة الشرف لعام 2013 من «مؤسسة الفكر العربي». وهو يقدّم ورش عمل ودورات كتابة إبداعية للأطفال والطلاب.

غداً السبت ـ الساعة الثانية عشرة ظهراً ـ عبر خاصية البثّ المباشر عبر صفحة «مؤسسة عبد الحميد شومان» على فايسبوك.